بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في علوم الاتصال تخصص الصحافة والنشر

بعنوان :

توظيف تقنيات التصميم الصحفي في تطوير الممارسة الصحفية

دراسة تطبيقية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام " السودانية " والراية " القطرية "

يناير 2017م – يناير 2019م

Use of Journalistic Design Techniques in the Development of Journalistic Practice

(An Applied Comparative Study Between Al-Rai Al-**Am** " **Sudanese** " and Al-**Raya** " **Qatari**" **Newspaper**

January 2017- January 2019

أعداد الباحث:

معزة إبراهيم عبدالهادي

أشراف :

د. مجذوب بخيت محمد توم

2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

قال تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4))

سورة الإخلاص

الإهداء

الى أمي.....

عله يمسح من على جبينك شئ من تعب السنين

الى روح أبي.....

الغائب الحاضر فقد كنت أمني نفسي بأن تري جهدي هذا

الى إخوتي.....

يامن شكل وجودكم علامة فارقة فى حياتي

الى أساتذتي الأجلاء.....

أولئك الذين تعلمت منهم العلم والمعرفة وإقتديت بمحاسنهم

الى وطني.....

اليك أكتر من أي وقت مضي

الى زملاء المهنة تحت رأية الإعلام.....

ما أ شرقت في الكون أي حضارة إلا وكانت من ضياء معلم

إهدي هذا الجهد

الشكر والعرفان

الحمد لله الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى والشكر له عدد خلقه، رضى نفسه ، زنة عرشه ومداد كلماته، وأصلي وأسلم على سيدي محمد صلي الله عليه وسلم النبى الخاتم والرسول الأعظم ،ربي صل وسلم عليه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

نفر كريم يصعب حصرهم من أساتذه وزملاء وإخوة وأصدقاء خلصاء، نذروا جهدهم وعلمهم ومابخلوا فى سبيل ان يصل هذا البحث الى غايته المرجوة ، ولكني مدينه بذكر بعضهم على وجه خاص ، متوجهه بالشكر أجزله والامتنان أوفاه ، ومنهم أولا:**جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا** التى أتشرف بحصولي على هذه الدرجة العلمية فيها ويمتد.عبرها شكري وعرفاني موصول الى مكتبة **كلية علوم الاتصال** والى أساتذه الكلية جميعا وأخص بالذكر الدكتور صالح موسي والدكتور أسامة حسب الرسول والدكتور بكري المكي ودكتور عسجد محمد نور الشريف الذين اسهموا اسهاما مقدرا وسخروا وقتا ثميناً في سبيل عوني لإتمام هذه الرساله سائلة الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.ويمتد شكري وعرفاني الى أستاذي الدكتور/ **مجذوب بخيت محمد توم** الذي شرف بحثى برعايته وإشرافه ولم يبخل بعون أونصح، مع أمنياتى بدوام العافية.

كما أخص بالشكر والعرفان الاستاذ حامد إبراهيم الصحفي بصحيفة الراية القطرية والاستاذ الصحفي أبوعادل البرقاوي مدير قسم التصميم والإخراج بصحيفة الراية القطرية اللذان قاما بمجهود مع إدارة الصحيفة بمدي بالمعلومات المطلوبة لاكمال الدراسة وتسهيل مهمة زيارتي للدوحة والتى لم تكلل بالنجاح ، كما لا انسي المجهود المقدر الذي قام به الأستاذ علاء الدين موسي بصحيفة الراي العام السودانية تجاه هذه الدراسة.ووافر الشكر الى أسرة كلية الإعلام ومكتبة كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

ولأصدقائي وأساتذتي خارج السودان وزملائي في جامعتي السودان وكلية الوسيلة الجامعية أطيب أيات الشكر والتقدير على المعونة التى وجدتها منهم والتشجيع غير المنقطع وافر العطاء لهم.

والشكر والحمد والمنة من قبل ومن بعد لله رب العالمين

المستخلص

عنوان الدراسة: توظيف تقنيات التصميم فى تطوير الممارسة الصحفية دراسة وصفية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام والراية القطرية فى الفترة من يناير 2017. الى يناير 2019

الدرجة العلمية: دكتوراه الصحافة والنشر

هدفت الدراسة الى معرفة وقياس مدى فاعلية تقنيات وتكنولوجيا التصميم فى الإرتقاء بمستويات الأداء فى الصحف السودانية ومقارنتها بالصحف بالعربية وجمع المعلومات والتعريفات المختلفة لمفهوم التصميم بالإضافة الى تحديد تعريفات لمسميات التصميم المختلفة ومعرفة الأدوار الوظيفية والفنية فى عمليات الإخراج المختلفة للعاملين بالصحيفة.وتحديد المؤهلات ومهارات العاملين بالتصميم الصحفى فى الصحف السودانية.وتحديد إحتياجات الصحف الفنية والتقنية بالسودان وذلك لمسايرة ثوره التكنولوجيا فى العالم، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس وهو الى اي مدى استطاعت المؤسسات الصحفية فى السودان أن توظف تقنيات التصميم الصحفي العملية والنظرية.

كما استخدمت الباحثة عدد من المناهج التى تناسب طبيعة دراسات بحوث العلوم الإنسانية واستخدمت المنهج التاريخي والمنهج الوصفي واستخدمت أسلوب المقارنة لدراسة عناصر الاتفاق والإختلاف بين الصحيفتين موضع الدراسة، واعتمدت على عدد من الأدوات منها الملاحظة والتى تعتبر من الأدوات الرئيسة كما استخدمت أداة تحليل المضمون وإستمارة خبراء مختصين فى مجال التصميم بأعتبارهم مجتمعا للعينة .

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها ضعف الاهتمام بتدريب الكوادر العاملة كما أنها لم تتبع أي منهج فني ثابت أوشكل إخراجي علمي لعمل ماكيت للصفحات بالإضافة الى عدم الاستفادة القصوي من تقنيات التصميم الصحفي الحديث كما أن الدراسة توصلت الى أن ضغط العمل على المصمم الصحفى يقلل من الموهبة والإبداع الذاتي حيث ان عملية التصميم يجب ان تقوم على الجانب الجمالي.ووضعت الدراسة عدد من التوصيات منها:ضرورة توفير الإمكانيات التقنية اللازمة للمصممين الصحفيين بكافة أنواعها المتعلقة بالجوانب التكنولوجية كما أوصت الدراسة بوضع خطط واضحة بشكل ملموس تحتوي على اليات تدريب المصممين فى المؤسسات الصحفية وفق ضوابط معينة وأيضا ضرورة إنشاء مؤسسات صحفية بمستوي عالمي وتقنيات حديثة تجد الدعم من الدولة.

Abstract

Study title: The role of design techniques in developing journalistic practice A comparative study between Al-Rai Al-Amma and Al-Raya newspapers in the period from January 2017 to January 2019

Degree: PhD in Journalism and Publishing

This study set a general goal, which is to know and measure the effectiveness of design techniques and technology in raising performance levels in Sudanese newspapers and comparing them to Arabic. Among the objectives of the special study are: collecting information and different definitions of the design concept in addition to defining definitions of the different design titles and knowing the functional and technical roles in the production process. Determining the qualifications and skills of the newspaper design workers in the Sudanese newspapers, and determining the technical and technical needs of the newspapers in Sudan in order to keep pace with the technology revolution in the world.

The researcher also used a number of approaches that fit the nature of human sciences research studies. She used the historical method and the descriptive method. She used the comparison method to study the elements of agreement and the difference between the two papers under study. She relied on a number of tools, including scientific observation, which is considered one of the main tools. She also used an analysis tool. The content and the questionnaire of experts specializing in the field of design as a community of the sample.

The study reached a number of results, the most important of which is the lack of interest in training the working cadres, as it did not follow any fixed technical methodology or scientific production form for making pages market, in addition to not making the most of modern journalistic design techniques, as the study concluded that the pressure of work on the press designer It reduces talent and self-creativity as the design process must be based on the aesthetic aspect. The study put forward a number of recommendations, including: the need to provide the necessary technical capabilities for journalists of all kinds related to technological aspects and the introduction of skills to deal with design and modern technology programs within the decisions of the Faculties of Media.

It also recommended setting clear and concrete plans that contain mechanisms for training designers in press institutions according to certain controls, as well as the necessity of establishing world-class press institutions and modern technologies that find support from the state.

قائمة الموضوعات

رقم	الموضوع	الصفحة
1	الإستهلال	ب
2	الإهداء	ج
3	الشكر والعرفان	د
4	المستخلص	هـ
5	Abstract	و
6	قائمة الموضوعات	ز
7	قائمة الجداول	ي_ك
8	قائمة الاشكال	ل_م
الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث		
11	المقدمة	2_1
12	مشكلة البحث	2
	تساؤلات البحث	3
13	أهمية البحث	3
14	أهداف البحث	4_3
15	فروض البحث	4

16	منهج البحث	5-4
	أدوات جمع البيانات	7-6
18	الإطار المكاني والزماني للبحث	7
19	مصطلحات البحث	9_7
20	أدبيات الدراسات السابقة	16_9
21	النظريات الداعمة للبحث	21_16

الفصل الثاني : تقنيات التصميم الصحفي		
22	المبحث الأول :مفهوم ونشأة التصميم	35-23
23	المبحث الثاني:أسس ومكونات التصميم	47-36
24	المبحث الثالث:الجوانب الفنية للتصميم	62-48
الفصل الثالث : الممارسة الصحفية		
25	المبحث الأول : المفهوم الحديث لممارسة العمل الصحفي	75-64
26	المبحث الثاني: الممارسة التقنية فى مرحلة التحرير والإخراج والطباعة	92-76
27	المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى العمل الصحف	103-93
الفصل الرابع: تقنيات التصميم والممارسة الصحفية		
28	المبحث الأول: إستخدام الحاسب الآلي في التصميم الصحفي	113-105
29	المبحث الثاني: الوسائل الألكترونية في التصميم الصحفي	123-114
30	المبحث الثاني: برامج التصميم الصحفي	133-124
الفصل الخامس : الدراسة الميدانيه		
31	أولاً : نبذة تعريفية عن الصحف موضع الدراسة	142-135
32	ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية	208-143
33	ثالثاً : رصد وتحليل إستمارتي تحليل المضمون واستمارة الخبراء	227-209

قائمة الجداول

متسلسل	المحتويات	رقم الصفحة
الجدول رقم(1)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الألوان المستخدم فى صحيفة الراي العام	145
الجدول رقم(2)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب توظيف الألوان فى صحيفة الراي العام	146
الجدول رقم(3)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مواكبة وحداثة ترويسة الجريدة فى صحيفة الراي العام	147
الجدول رقم(4)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد أنواع الخطوط فى صحيفة الراي العام	148
الجدول رقم(5)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وضوح العناوين فى صحيفة الراي العام	149
الجدول رقم(6)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الفراغ بين السطور فى صحيفة الراي العام	150
الجدول رقم(7)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب إتساع السطر فى صحيفة الراي العام	151
الجدول رقم(8)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الخلفيات فى صحيفة الراي العام	152
الجدول رقم(9)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب اسلوب التصميم فى	153

	صحيفة الراي العام	
الجدول رقم (10)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المدارس الإخراجية فى صحيفة الراي العام	154
الجدول رقم (11)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مدي إهتمام الصحيفة بالتبويب فى صحيفة الراي العام	155
الجدول رقم(12)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وحدة التصميم فى صحيفة الراي العام	156
الجدول رقم(13)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب جاذبية العنوان فى صحيفة الراي العام	157
الجدول رقم (14)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الألوان فى صحيفة الراي العام	158
الجدول رقم (15)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الألوان المستخدمة فى صحيفة الراية القطرية	159
الجدول رقم(16)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب توظيف الألوان فى صحيفة الراية القطرية	160
الجدول رقم(17)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب موكبة وحداثة ترويسة الجريدة فى صحيفة الراية القطرية	161
الجدول رقم(18)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد أنواع الخطوط فى صحيفة الراية القطرية	162
الجدول رقم(19)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المساحة وضوح العناوين فى صحيفة الراية القطرية	163

الجدول رقم(20)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الفراغ بين السطور فى صحيفة الرايه القطرية	164
الجدول رقم(21)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب إتساع السطر فى صحيفة الراية القطرية	165
الجدول رقم(22)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الخلفيات فى صحيفة الراية القطرية	166
الجدول رقم(23)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب إسلوب التصميم فى صحيفة الراية القطرية	167
الجدول رقم(24)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المدارس الإخراجية فى صحيفة الراية القطرية	168
الجدول رقم(25)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مدي إهتمام الصحيفة بالتبويب فى صحيفة الرايه القطرية	169
الجدول رقم(26)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وحدة التصميم فى صحيفة الرايه القطرية	170
الجدول رقم(27)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب جاذبية العنوان فى صحيفة الرايه القطرية	171
الجدول رقم(28)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الألوان فى صحيفة الرايه القطرية	172

قائمة الأشكال

متسلسل	المحتويات	رقم الصفحة
الشكل رقم(1)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الألوان المستخدمة	145
الشكل رقم(2)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب توظيف الألوان	146
الشكل رقم(3)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مواكبة وحداثة ترويسة الجريدة	147
الشكل رقم(4)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد أنواع الخطوط	148
الشكل رقم(5)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وضوح العناوين	149
الشكل رقم(6)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الفراغ بين السطور	150
الشكل رقم(7)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب إتساع السطر	151
الشكل رقم(8)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الخلفيات	152
الشكل رقم(9)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب إسلوب التصميم	153
الشكل رقم (10)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المدارس الإخراجية	154
الشكل رقم (11)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مدي إهتمام الصحيفة بالتبويب	155
الشكل رقم(12)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وحدة التصميم	156
الشكل رقم(13)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب جاذبية العنوان	157

الشكل رقم (14)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الألوان	158
الشكل رقم (15)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الألوان المستخدمة	159
الشكل رقم(16)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب توظيف الألوان	160
الشكل رقم(17)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مواكبة وحداثة ترويسة الجريدة	161
الشكل رقم(18)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد أنواع الخطوط	162
الشكل رقم(19)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وضوح العناوين	163
الشكل رقم(20)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الفراغ بين السطور	164
الشكل رقم(21)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب إتساع السطر	165
الشكل رقم(22)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الخلفيات	166
الشكل رقم(23)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب اسلوب التصميم	167
الشكل رقم(24)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المدارس الإخراجية	168
الشكل رقم(25)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مدي إهتمام الصحيفة بالتبويب	169
الشكل رقم(26)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وحدة التصميم	170
الشكل رقم(27)	يوضح التوزيع لتكراري لعينة الدراسة حسب جاذبية التصميم	171
الشكل رقم(28)	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الألوان	172

الفصل الأول

الاطار المنـهجي

مقدمة:

التصميم يعد أحد خطوات إنتاج الصحف ،التى تتعلق بالشكل الذي تقدم به الصحف مايتوافر لديها من مواد صحفية،ولذلك لم يعد الإخراج مجرد الشكل الذي تظهر به الصحف لتبدو جميلة وجذابة للقراء فقط،حيث ان ثمة فارق بين المفهومين،ولعل هذا الفارق يتعلق بالادوار الوظيفية المستحدثة للتصميم الصحفي،والتي تتبلور في أن المضامين التي تقدمها الصحف لم تعد عامل الجذب الوحيد للقراء،الذين تعددت أمامهم خيارات التلقي بشكل لم يكن معهودا في ظل العمل الاعلامي التقليدي،ولهذا فالقراء المحدثون يتطلعون إلي الصحف التى تستجيب في جانبي رسائلها (الشكل والمضمون)لحاجاتها الأتصالية المستجدة مع عملها على تقليل الوقت والجهد اللازم ،لاستيعاب وفهم الرسائل.

والتقنيات الحديثة في مجال التصميم هي الخطوة ذات العلاقة بالشكل الذي تظهر به الصحف لقرائها ،معبرة عن المضمون الذي تشتمل عليه ومتأثرة بمعطياته، وذلك من حيث العناصر الطباعية المستخدمة فى بناء الوحدات الطباعية المنشورة ،ومن حيث توزيع هذه الوحدات على صفحات الصحيفة ،وعلى هذا فالاخراج الصحفي عمل متكامل يبدأدوره عند الإنتهاء من تحرير المواد الصحفية المراد نشرها،وهو بذلك مفهوم أشمل مماورد في عدد من الكتابات في هذا المجال ،التى تري انه مقابل لمفهوم االتيبوغرافيا حيث ان التيبوغرافيا هي علم وفن الهيئات المطبوعة،ويقصد بها الوحدات الطباعية التى تتكون من العناصر الطباعية المختلفة كالحروف وانواعها واستخداماتها ،أما التصميم أو الإخراج فيعني توزيع هذه الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة تبعا لاهداف يسعى لتحقيقها كابراز وحدات معينة مع العمل على عرض جميع الوحدات

أيضا قامت الباحثة باجراء دراسة مقارنة بين الصحف المحلية (الراي العام) و(الراية القطرية)، لتظهر الفوارق الشاسعة فى عمليات الإخراج مما يدعو الباحثة لدراسة أسباب الاختلاف بتناول تفصيلي لتكنولوجيا لتصميم المصاحبة لاخراج الصفحات بصحيفة الراية القطرية ،ودراسة للقائمين بالعمل الاخراجي والفني ومعرفة مهاراتهم وتخصصاتهم الفنية ،للاستفادة من ذلك فى وضع مشروع لصحيفة سودانية تحظي بصفة دولية.

مشكلة البحث:

مشكلة هذه الدراسة يمثلها عدم مواكبة الصحف موضع الدراسة لمستجدات تكنولوجيا الإخراج الصحفي المادية والنظرية وخاصة الإخراج الباهت الذي تتصف به الصحف السودانية ومدى تأثيره فى تطوير الممارسة الصحفية إذا ماقورنت بتطور الإخراج فى الصحف الدولية وهذا ماشاهدته الباحثة من خلال عملية الملاحظة.مما يعني تراجع لسوق الصحافة الورقية في السودان رغم كمها الهائل مع ظهور وتطور الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية التي تساعد في إضعاف الإهتمام بالصحافة المقروءة.

ويمكن صياغة محور مشكلة هذا البحث ومرتكزه الرئيس في التالي:

الي أي حد إستطاعت المؤسسات الصحفية في السودان أن توظف تقنيات التصميم الصحفي العملية والنظرية؟ وهل للصحف منهج أومدرسة إخراجية خاصة بها؟ والي أي مدي أسهمت بالفعل في تطوير الممارسة الصحفية؟

تساؤلات البحث:

1.ماهى مسميات عملية التصميم الصحفى؟

2. ماهى البرامج الصحفية التى تستخدمها الصحف فى عملية التصميم؟

3. هل الفنيين المتخصصين العاملين بالصحف مؤهلين لمواكبة سوق العمل؟

4. إلى أي مدى توجد علاقة إيجابية بين توظيف تقنيات الإخراج والعناصر الجرافيكية؟

5. إلى أي مدى تهتم المؤسسات الصحفية بتوفير بيئة عمل مناسبة للمصمم الصحفى؟

6.ماهى المدارس الإخراجية التى تتبعها الصحف فى عملية الإخراج الصحفي؟

7. الى اى مدى تهتم الصحف باستخدام الألوان الناصعة وعمليات التبويب المنتظمة؟

فروض البحث:

وهي التي تقود الباحث الى وضع حلول لمشكلات البحث السابق ذكرها وتتمثل في الاتى:

1) الاستخدام الجيد لعمليات النشر الإلكتروني يساعد في تطوير الجوانب الإخراجية للصحف.

2) تهتم المؤسسات الصحفية بتوفير بيئة تقنية متطورة للعمل الصحفي.

3) المعرفة الجيدة بابجديات التصميم الصحفي مثل حركات العين ومعرفة المدارس الإخراجية له دور إيجابي فى تأسيس منهج إخراجي مميز للصحيفة.

4) التخصصية للعاملين في مجال الإخراج الصحفي لها دور فعال للخروج من جانب النمطية المتكررة في إخراج الصحف.

5) توجد علاقة إيجابية بين توظيف تقنيات الإخراج الصحفي الجيدة والعناصر الجرافيكية على الممارسة الصحفية

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث من أهمية التطورات التكنولوجية المتعددة في مجال عمليات الإخراج الصحفي وإجتهادات العالم أشمل الى توصيل ثقافة الاحتكار والاستحواذ على الراي العام العالمي وذلك عن طريق توفير وسائل إعلامية جاذبة ومشوقة وسهلة الإنتشار مما يجعل الباحث يهتم بدراسة أجهزة الإخراج والتصميم والنشر الإلكتروني بالاضافة الي دراسة برامج الاخراج المختلفة في تصميم الصفحات ودورها في تطوير أساليب الممارسة الصحفية .

أهداف البحث:

1) معرفة وقياس مدي فاعلية تقنيات وتكنولوجيا التصميم في الإرتقاء بمستويات الأداء في الصحف السودانية (الراي العام) ومقارنتها بالصحف العربية (الراية القطرية) ومدي توظيف هذه التقنيات بصوره إيجابية في تحديث العمل الصحفي عبر مراحله المختلفة .

2) جمع المعلومات والتعريفات المختلفة لمفهوم التصميم أومايعرف بالإخراج الصحفي.

3) تحديد تعريفات لمسميات التصميم المختلفة (الاخراج،التوضيب....)ومعرفة تفسير ذلك عند استخدام التقنيات الحديثة لعمليات التصميم.

4) معرفة الأدوار الوظيفية والفنية في عمليات الإخراج المختلفة للعاملين بالصحيفة .

5) التعرف على مهارات العاملين بالإخراج الصحفي في الصحف السودانية.

6) معرفة إحتياجات الصحف الفنية والتقنية بالسودان وذلك بهدف مواكبة ثورة الاتصال والتكنولوجيا فى العالم

7) الإسهام في الحلول من خلال النتائج التي ستخرج بها الباحثة.

8) رفد المكتبة السودانية بدراسة نوعية

منهج البحث:

يعرف المنهج إصطلاحا بأنه مجموعه من الأسس والقواعد والخطوات التى يستعين بها الباحث فى تنظيم النشاط الإنساني الذي يقوم به من أجل البحث(المصطفي،2004م،ص6)

وقد وظفت الباحثة أكثر من منهج للوصول الى تقييم وتحليل كامل لمشكلة البحث ، حيث استخدمت المناهج التالية:

1/المنهج التاريخي:هو الذي يقوم على حصر الحقائق التاريخية وربطها بالحاضر بالإضافة الى محاولة التنبؤ بما قد يحدث مستقبلا من خلال الكشف عن الأحداث الماضية بطريقة علمية دقيقة وذلك من خلال قراءة وتتبع التطور التاريخي للصحيفتين موضع الدراسة وفي سرد التسلسل التاريخي للشكل التصميمي والتكنولوجي لهذه الصحف .

2/المنهج الوصفي: وهو عبارة عن وصف دقيق ومنظم للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها ويشمل جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف دقيق للمشكلة أو الظاهرة ونتائجها ، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيدية بما يحقق أهداف البحث(الجبوري، 2011م،ص179).

3/المنهج المقارن: وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو اكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول الى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة واستخدمته الباحثة هنا في المقارنة بين صحيفتي الراي العام(السودانية) وصحيفة الراية (القطرية).فى الجوانب التصميمية للصحيفة مثل: استخدام الألوان وتوظيفها ،والخطوط وأنواعها، التصميم وجاذبيته وإسلوبه، والخلفيات للمتن، وترويسة وشكل الصحيفة ووضوح عناوينها ومدي تعبيرها

ويستخدم هذا النوع من البحوث في مجال الدراسات الإعلامية لتوفير البيانات لخدمة الباحثين ولدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والأراء ووجهات النظر والقيم والإتجاهات حول موضوع أوظاهرة أوقضية معينة ، وهو يفيد في وصف تقنيات التصميم الصحفي باعتبارها أساليب حديثة والتعرف على مدي الاهتمام بتوظيفها بجميع أشكالها وأدواتها ودراسة تأثيرها على بيئة العمل الصحفي وأساليب الممارسة الصحفية من خلال جمع البيانات وإستخلاص نتائج ومؤشرات القراءة لمستقبل الصحافة السودانية والممارسات الصحفية.

أدوات البحث:

يعتمد البحث بصورة رئيسة على المراجع والوثائق العلمية، والمقابلات والاستبانات كأدوات رئيسة وهي كالاتي:

1/الملاحظة :

يقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أومجموعة منها بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظاهرة وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصهاوالعوامل الداخلة فيها(حسين،1995،ص183)

واستخدمتها الباحثة من خلال روئيتها للاستخدام الباهت لعناصر الإخراج الصحفى

2/المقابلة الشخصية:

هي عبارة عن حوار وتفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين حول قضية معينة للوصول الي محصلة معرفية محددة(درار ،2012،ص96)

وأستخدمت الباحثة المقابلة لتكملة الجانب النظري الذى لم تجده فى بعض المراجع العلمية التى اطلعت عليها كما أستخدمت المقابلة فى جمع المعلومات عن الصحف موضع الدراسة

3/صحيفة الإستبيان:

يعتبر الإستبيان احد الاساليب المستخدمة كاداة لجمع البيانات والمعلومات التي تستهدف استنادا على الافراد المبحوثين بطريقة منهجية مقننة من العينة المختارة،لتقييم حقائق وأراء او

افكار معينة فى إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافة،وذلك لمعرفةاساليب الممارسة الفعلية لافراد العينة(عبد الحميد،2000،ص353)

واعتمدتها الباحثة من الأدوات الرئيسة فى جمع المعلومات إذ تعد أداه مهمة وملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق حيث تقدم عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع البحث وحتي يتسني للباحثة دراسة الموضوع بشمولية ودقة ولتقصي وجمع الأراء والمعلومات المتعلقة به قامت بتصميم إستمارة خبرة لمصممي الصحف في عدد من الصحف في المؤسسات الصحفية تضمنت عددا من المحاور لمعرفة أراء العاملين المتخصصين بالمجال التصميمي في الصحف ومن ثم الخروج بنتائج دقيقة.

4/تحليل المضمون:

هو أحد أساليب الإفادة العلمية و تحويلها الى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة والتحليل باستخدام التطبيق الموضوعي والمنهجي المنظم لقواعد التصنيف.(علم الدين،2000،ص122)

الحد المكاني للبحث:

ولاية الخرطوم عاصمة السودان تمثل الإطار المكاني للبحث، وذلك لان صحيفة(الراي العام) تصدر من الخرطوم، أيضا كذلك يشمل مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر حيث يوجد مقر صحيفة (الراية القطرية) .

الحد الزماني للبحث:

الفترة البحثية تمتد من يناير 2017م الي يناير2019م ويمكن تبرير إختيار هذه الفترة للاتي:

1/ تعد فترة مهمة فى تاريخ الصحف السودانية خصيصا في ظل المعطيات التقنية الحديثة.

2/ وقوع هذه الفترة في نطاق حراك ثقافي وفعاليات متعددة حول موضوع التقنيات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد فى مختلف المحافل الثقافية والأكاديمية.

تحديد مصطلحات البحث:

تقنيات(التقانة):

لغه:

التقانة أو التكنولوجيا وفق النقل الحرفي،هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين،الاول (تكنو)والذي يعني الفن والصناعة ،والمقطع الثاني (لوجيا) والذي يعني علم التقانة

إصطلاحا:

تعرف إصطلاحا بانها كل ماقام الإنسان بعمله وكل التغييرات التى أدخلها على الاشياء التى كانت في الطبيعة.

التعريف الإجرائي:

هي فنيات التصميم الصحفي ويقصد بها معرفة وظائف وخصائص البرامج الخاصة بالنشر الالكتروني والطباعة والمعدات والاليات التي تستخدم فى عمليات الإخراج الصحفي للصحف اليومية، كما يقصد بها المهارات الإبداعية والفنية والعملية للقائمين بالعمل الفني فى إخراج صفحات الصحف.

1/ توظيف:

لغة:

تعني وظيفه اي عمل، مهنه ، ماينجز(الصحاح،2003،ص169)

إصطلاحا:

مجموعة من الفعاليات لأفراد لديهم الكفاءة والمقدرة على المساهمة فى تحقيق أهداف منظمة.

التعريف الإجرائي:

يقصد به هنا كيفية التنسيق للمساهمة فى تطوير اداء الصحف.

2/التصميم:

لغه

لغه جاء من مصدر صمم وتصميمات

إصطلاحا:

أما في الاصطلاح فهو التخطيط الذي يرسى الاساس لصنع كل كائن أونظام وايضا فى العمليات الصحفية يقصد به عملية ترتيب للمواد التى تعرض على صفحات الصحيفة وذلك وفقا للارشادات والأهداف التحريرية المتبعه من قبل الصحيفة.

التعريف الإجرائي:

يقصد به في هذا البحث العمليات الفنية الاساسية لشكل الصحيفة بدا من جمع الحروف والكلمات وتحريرها بالإضافة الى العناصر الجرافيكية مثل الصور والرسوم والالوان وتنسيقها باساليب تريح عين القارئ وتحقق الهدف الإعلامي والإقناعي منها .

3/التطوير:

لغة:

جاء من مصدر طور اي جاوز الأمر حده.

إصطلاحا:

تعني الجهد المخطط المستمر لتحسين الأداء وتجويد المخرجات

التعريف الإجرائي:

في البحث هو التحول بإستخدام التقنيات الحديثة للكوادر الصحفية والممارسات الصحفية أي التحول الى إستخدام التكنولوجيا الحديثة فى العمل الصحفي.

4/الممارسة:

لغة:

تعني المذاوله أو مداومة النشاط

إصطلاحا:

يقصد بالممارسة مزاولة العمل الصحفي وفق ماتحدده السياسات الإتصالية للقائمين بالإتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة وكل مايتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية.

التعريف الإجرائي:

تعرف بأنها القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارساتهم المهنية بالصحف.

5/الراي العام:

هى صحيفة يومية سياسية مستقلة صدرت فى بدايات استقلال السودان ثم توقفت وعادت مرة أخري.

6/ الراية القطرية:

هي صحيفة يومية تأسست في العاشر من مايو 1979م وتصدر عن مؤسسة الخليج للطباعة والنشروالتوزيع وهي صحيفة سياسية جامعة.

أدبيات الدراسات السابقة:

تحتم قواعد وأصول البحث العلمي الوقوف على الدراسات السابقة ذات الصله المباشرة بموضوع البحث ، وتعد الأمانة والشفافية من أهم أدبيات وسمات البحث العلمي التى ينبغي الإلتزام بها من قبل الباحث عند التنقيب والبحث فى الدراسات والبحوث التى سبقت فى مجال بحثه ومراجعتها حتي يتسني له البداية المنهجية السليمة، فالدراسات والأبحاث السابقة تعد مصدرا مهما يعتمد عليه الباحث قبل البدء في رسالته ،وتأتي أهمية مراجعة البحوث والدراسات السابقة كون أنها تعد اليه أساسية ومرجعية علمية يعتمد عليها فى الخطة العامة والدراسة

الميدانية للبحث وفى تحديد المشكلة البحثية ومتغيراتها والتحقق من صحة العلاقة بين تلك المتغيرات (إبراهيم،2011م، ص213)

ويمكن إجمال أهمية الدراسات السابقة فى الاتي:

1.تفيد الباحث فى صياغة وبلورة مشكلته البحثية وتحديد أبعادها ومجالاتها بدقة ومن ثم يختار الباحث بحثه بصورة منهجية سليمة دون الوقوع فى خطأ تكرار بحث سبق وأن تطرق للمشكلة بنفس النهج حتى لايفقد البحث قيمة الجدة والابتكار.

2. تسهم فى إثراء المشكلة البحثية وتتيح للباحث كما من المعلومات النظرية فهي تعد مصدرا ثانويا للمعلومات.

3. تزويد الباحث بآليات وطرق منهجية مختلفة تفيده فى بحثه من خلال قراءته للافكار والأدوات المتعددة التى تم استخدامها فى البحوث المشابهة.

4.الإفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة فى بناء وصياغة مسلمات وفروض البحث بصورة سليمة.

5.تسهم فى دعم الإطار العلمى للعلاقة بين المتغييرات وإيجاد متغيرات جديدة.

(عبيدات،عبد الحق،عدس،2012م، ص92.93)

وإعتمادا على المرجعيات العلمية فى مجال البحث العلمي وتحقيقا للفائدة تستعرض الباحثة الدراسات السابقة من خلال الوقوف على العناصر التالية:

1.عرض الأسلوب والمنهج العلمي للدراسة.

2.عرض أهم الأهداف التى تناولتها الدراسة.

3.عرض أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة.

4.العلاقة والمقارنة بين البحث والدراسات السابقة من خلال الأهداف والاساليب المنهجية والنتائج.

الدراسة الاولي:

تطور الاخراج الصحفي في صحافة السودان بالتركيز على اخراج الصفحة الاولي بصحيفة الايام1970.1980. جامعة امدرمان الاسلامية.الباحث محي الدين تيتاوي

هدفت الدراسة الى توضيح أهمية الاخذ بالنقلة الكبيرة التى تحققت فى الاجهزة المساعدة على ترقية الاخراج الصحفي الى ان بلغت مراحل الاخراج بالكمبيوتر واستخدام التقنيات الحديثة بالإضافة الي توضيح اثر استخدام الهيئات الطباعية المختلفة من حروف وعناوين وفواصل ورسوم وصور ولون وحركة متوازية وفنية على المسطح الورقي فى تدعيم قوة الرسالة الاعلامية من حيث التسويق ومن حيث المقرؤئيه وكيفية معالجة أوجه القصور الموروثة فى علم الاخراج والاستخدامات المختلفة للامكانيات المتاحة في التقنيات الحديثة لتطوير شكل وفحوي الصحافة السودانية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واهم النتائج التى خرجت بهااهتمام الصحف بالتطور التقني والجوانب الحديثة للاخراج بالإضافة الى استخدام الألوان والرسوم

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

تظهر العلاقة فى اهتمام كلا من الدراستين بالتطور التقني الذى شهدته الصحافة فى السنوات الأخيرة فى جوانبها التقنية الحديثة المختلفة سواء كانت في الطباعة أوالنشر. واثر ذلك التطور التقني على توزيع الهيئات الإخراجية(التبوغرافية والجرافيكية) فى صفحات الجريدة.على أن يكون ذلك التوزيع(التصميم أوالإخراج) ذات تأثير قوى لجذب عين القارئ.

الدراسة الثانية:

إستخدام الحاسب فى الصحافة السودانية في الفترة من1975.1996 جامعة امدرمان الاسلامية. الباحث .عباس مصطفي صادق

تهدف هذه الدراسة للوقوف على اثر استخدام الحاسب فى تطوير فن الاخراج الصحفي بالسودان،واجابت الدراسة على عدة اسئلة اولها ماهية الاوجه المختلفة لاستخدام الحاسوب في الصحافة السودانية، ومامدي الكفاءة الفنية والاقتصادية لاستخداماتة،وما المشكلات المختلفة التى تعوق هذه الاستخدامات

وقد اعتمد الباحث على عدة مناهج ووسائل اهمها مسح اساليب الممارسة في المنهج المقارن لاجراء المقارنة للحالات والفئات للوصول الي استنتاجات دقيقة وخرجت بالنتائج الاتيةان الصحافة السودانية اخذت بالتحديث باستخدامها الحاسوب دون النظر في وسائل تشغيله أيضا البنيةالاساسية والبشرية لم تكن جيدة لضمان الاستخدام الجيد له كما ان استخدام الحاسوب لم يسبقه التحضير اللازم ولم يراعي ان يكون جزء من نسيج العمل الصحفي اليومي.

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

تأتي العلاقة بين الدراسة وهذا البحث فى الأهتمام بالقائمين بعمليات التصميم الصحفي باعتبارهم هم اساس العملية الفنية لهذا فأن دراستهم من عدة جوانب مثل(العمر.المؤهلات العلمية والعملية. سنوات الخبرة. الجوانب الإبداعية والفنية....الخ) كل تلك الجوانب توشضح مقدرات القائمين بعملية التصميم على صنع إخراج يواكب التطورات الحديثة ويرضي ذوق القارئ ويرفع الصحيفة الى مصاف نظيراتها من الصحف.

الدراسة الثالثة:

فن الإخراج الصحفي.رسالة دكتوراة/جمهورية مصر العربية/شريف درويش اللبان/1995م

هدفت الدراسة الى بيان عناصر الاخراج الصحفي وتقنيات واهدافه واثارة وقد جاءت الدراسة في سبع فصول تناول من خلالها الي عناصر التصميم والاخراج وعنصر الصورة والالوان.

النتائج:

خلصت الدراسة في مجال التصميم الى هيمنة التقسيم العمودي الى ستة اعمدة والذي يؤدي الي زيادة حجم البياض بين السطور لتسهيل قراءة المتن ضئيل الحجم ذي الاتساعات الكبيرة نسبيا12 كور ويصلح هذا التقسيم مع الصفحات غير الاخبارية ايضا الصور الفتوغرافية تضفي قدرا من الحركة والتنوع والجاذبية والحيوية

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

تتمثل العلاقة فى دراسة عناصر التصميم الصحفي واسسه ومعرفة دورهما فى إحداث تصميم يتناسب مع راحة عين القارئ ، وتتمثل هذه العناصر فى إستخدامات الصور والرسوم

والخطوط والفراغات والألوان وكل عناصر التصميم الصحفي ويضيف البحث تصنيف تلك العناصر وإستخداماتها بين الصحف موضع الدراسة.

الدراسة الرابعة:

تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية،رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة كلية الإعلام2007م،محمود عبد الرحمن

هدفت الدراسة الى التعرف على مدي تطور الإخراج الصحفي فى المؤسسات الصحفية المصرية بعد التحول للتقنيات الصحفية الحديثة، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، وإعتمدت منهج الدراسات المسحية،كما أجري الباحث دراسة ميدانية باستخدام اسلوب المسح الشامل لكل رؤساء الأقسام والمسؤلين فـي صحف الدراسة ومخرجي صفحاتها

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها :انه تم إستخدام تقنيات التصوير الفتوغرافي وتقنيات خدمات استقبال وإرسال الصور والأخبار في كل من المؤسستين، الإ ان مؤسسة الأهرام استخدمت تقنيات الصور التليفزيونية بجانب التقنيات السابقة ولم تستخدمها مؤسسة أخبار اليوم ، وان هناك ثلاثة برامج مخصصة لتوضيب وتنفيذ صفحات صحف الدراسة فى المؤسستين وهي برامج الناشر الصحفى،كوراك اكسبريس،أدوب ديزاين.

الدراسة الخامسة:

التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي :دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الراي العام السودانية والشرق القطرية خلال الفترة من 2001_2002م،عبد المطلب الصديق.

هدفت الدراسة الى بيان التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج الصحفي، وكشف الصعوبات التى تواجه المحررين في التعامل مع شبكات الأخبار وشبكة المعلومات، وأثر هذه المصادر على إخراج المادة الصحفية وكيفية تحريرها والتعامل معها لمواكبة ضغوط العمل في المؤسسات الصحفية الحديثة وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المقارنة ، واستخدمت أدوات :تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة.

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها:أن عدد الكلمات يعد عنصرا مهما في تحديد المساحة المطلوبة على الصفحات، وله دلالات قد لاتكون دقيقة في التعبير عن مضمون الرسالة الإعلامية لكنها مهمة فى تحديد الشكل المناسب لإخراجها ، وان الإخراج الجيد يؤثر على مضمون المادة التحريرية ويساعد على تبسيطها وتسهيل قراءتها فتتحول الى عنصر جذب بدلا من كونها خدمة خاصة لجمهور بعينه من القراء، وأن التبويب يؤثر في حجم المادة المنشورة وعدد الصفحات المتخصصة في الصحف.

وكشفت نتائج الدراسة عن ضعف شديد لدي صحيفة الراي العام السودانية في جانب استخدام الالوان والجرافيك بأعتبارهما من أهم الأدوات الحديثة في الإنتاج الصحفي المحوسب،بخلاف صحيفة الشرق القطرية التي استخدمت الألوان والجرافيك بدرجة متوسطة.كماأظهرت النتائج أن متوسط عدد الأخبار في الصفحة الأولي بصحيفة الشرق تسود فيه النزعة الي نشر 7 أخبار مقابل 10 أخبار لصحيفة الراي العام السودانية.

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

هناك علاقة قوية بين الدراسة وهذا البحث حيث ان كلا منهما يبحث عن نفس المشكلة والتى تتمثل فى ضعف إستخدام الصحف السودانية للعناصر الجرافيكية والألوان والشكل التصميمي الجيد الذي يثير إنتباه القارئ حيث ان ذلك يؤدي الى ضياع المنهجية الإخراجية فى الصحف السودانية.

الدراسة السادسة:

تقنيات التصميم الصحفي وإنعكاساتها فى الصحافة المحلية والدولية دراسة مقارنة بين صحيفتي الراي العام والشرق الاوسط 2013م.جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .الباحث إنصاف احمد عبد الكريم

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على العمليات الفنية للصحف المحلية والدولية وذلك عن طريق دراسة التطور الذي شهده عالم الصحافة فى ظلال التقنيات الحديثة وتوضيح الفروقات بين الصحافة المحلية والدولية،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن لتوضيح الفروقات بين الصحيفتين موضع الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن الصحافة السودانية لم تتبع أي منهج أوشكل إخراجي علمي لماكيت الصفحات، وأهتمت صحيفة الراي العام موضوع الدراسة بالإعلانات التجارية،مما أثر على شكل واخراج المواد الإعلامية الأخري.بالإضافة الى عدم الإستفادة من تقنيات التصميم الصحفي الحديثة.

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

تتمثل العلاقة في إظهار التقنيات الحديثة لعمليات التصميم وتوضيح الفروقات بين الصحف المحلية والعربية موضع الدراسة كما تتفق فى اختيار تصاميم تساعد على راحة عين القارئ .

الدراسة السابعة:

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى صناعة الصحف_ دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية.والأهرام المصرية2012م. جامعة امدرمان الإسلامية .الباحث شادية شاكر خالد.

هدفت الدراسة الى معرفة الصعوبات التى تواجه صناعة الصحافة والإستفادة من الإمكانيات من الإمكانيات المتعددة للتقنيات الحديثة ومدي استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى مراحل انتاج وصناعة الصحيفة بصورة متكاملة من حاسبات الية ،انترنت، كماتتبعت الباحثة تطور وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة وإستخدامات تكنولوجيا الاتصال فى صناعة الصحف من خلال تكنولوجيا النشر الصحفي ، وتقنيات الصورة والبرامج المستخدمة فى صناعة الصحف.، كما اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والمقارن لمعرفة التباين بين الصحيفتين.

ومن أهم النتائج ذات الصلة بهذه الدراسة أوضحت اعتماد الصحف على الأنترنت والبرامج الحديثة فى نقل الصورة الصحفية الإيجابية كما أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية أحدثت نقلة كبيرة فى كل مراحل إنتاج الصحيفة.

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

يستفيد البحث ويتفق مع الدراسة السابقة فى الوقوف على مدي اهتمام الصحف السودانية وتطبيقها للتقنيات الحديثة في مجال الاخراج الصحفي في محور التصميم والطباعة .

الدراسة الثامنة:

تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية فى الصحافة العربية.دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية.1999م.جامعة القاهرة.الباحث. السيد بخيت

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال فى ممارسة الصحف لمهامها التقليدية، وبيان بطبيعة الممارسات التقليدية داخل الصحف ومدي تبني الصحف العربية لهذه التكنولوجيا، فيما أستخدمت الدراسة منهج المسح باعتبارة منهجا علميا يسمح برصد طبيعة الاستخدامات الصحفية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فى مجال ممارسة الاداء الصحفي.ومنهج دراسة الحالة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أهتمت الصحف بالأدوات والوسائل التقنية الحديثة التى تثري الممارسة الصحفية كما ساعدت تكنولوجيا الاتصال الصحف على أداء الكثير من مهامها الصحفية كما بينت أن وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الممارسات الصحفية فى صحف الدراسة.

علاقة الدراسة السابقة بالبحث قيد الدراسة:

علاقة هذه الدراسة بالبحث فى التعرف على إمكانية استفادة المصممين والعاملين فى هذا الجانب على الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة وأيضا أثر تكنولوجيا الاتصال فى الممارسات الصحفية ومدي إفادة الصحافة منها فى تطوير الأداء الصحفي.

النظريات الداعمة للبحث:

حققت وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية سبقا فى مجال التنظير والتطبيق لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها، مايدعو الى عدم إغفال المستجدات من تلك التكنولوجيا ومحاولة استكمال حلقاتها وأبعادها النظرية والتطبيقية ودراسة إمكانية تطبيق الفروض وصولا الى تعميمات نظرية إذ تعد المقاربات النظرية والمنهجية فى علوم الاتصال بمثابة القاعدة الرئيسة التى يقوم عليها البحث العلمي فعلى الرغم من أن معظم هذه النظريات منبثقة من علمي الاجتماع والنفس إلا أن ذلك لم يحل دون توظيفها فى دراسة وتحليل الظواهر والمشكلات فى علوم الاتصال، وقد تطورت نظريات الاتصال عبر التاريخ الإنساني فى ظل المحاولات التى

بذلها الباحثون لدراسة وتحليل عملية الاتصال ووصف أبعادها وعناصر تكوينها ودورها، ولاتكاد توجد نظرية إعلامية واحدة متفق على كيفية عملها أوتأثيرها على الجمهور بين الباحثين ، وإنما هنالك عدد من النظريات التى تقدم تصورات عن كيفية عمل الإعلام وتأثيره تسهم فى توجيه البحث العلمى فى مجال الإعلام الى مسارات مناسبة، وتجسد تطبيقات وسائله فى المجتمع (شفيق،2014،ص43).

وتري الباحثة أن أهمية النظريات تكمن فى أنها تسهم فى دراسة المتغييرات وتسهم فى وضع وضبط فروض وتساؤلات الدراسة، فالنظرية عبر فروضها وأفكارها ينبغي أن توظف فى خدمة وتطوير البحث العلمي لذلك ينبغي توخي الدقة عند انتقاء النظريات ذات الصلة بموضوع البحث.

وفي هذا المحوريتم استقراء بعض النظريات ذات الصلة بالبحث التى اعتمدتها بعض المراجع العلمية كنظريات خاصة تتعلق بتكنولوجيا الاتصال والإعلام من خلال النقاط الاتية:

1.التعريف بالنظرية وأهميتها.

2. فرضيات ومرتكزات النظرية.

3.تحليل ونقد النظرية.

4.إسقاط النظرية على البحث.

أهم النظريات التى يمكن تطبيقها على البحث:

1. نظرية الانتقالات أو الحتمية التقنية.

2. نظرية انتشار المبتكرات الحديثة.

1. نظرية الانتقالات أو الحتمية التقنية:

التعريف بالنظرية: قدم هذه النظرية مارشال ماكلوهان بمسمي وسائل الاتصال كامتداد للحواس فى الستينيات، وهى عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال وتأثيرها على المجتمعات الحديثة فالاختراعات التكنولوجية هى التى تؤثر فى المجتمعات وينعكس ذلك فى التنظيم الاجتماعى والحواس الإنسانية ، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لن يكون بالإمكان فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التى تطرأ على المجتمعات أى ان التغيرات

والتحولات الاجتماعية والثقافية تقودها التطورات فى الوسائل التكنولوجية وان تحولات المجتمع بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من ارتباطها بمضمون الرسائل التى تبث عبر تلك الوسائل.

يقول ماكلوهان إن استخدام تقنية اتصالية حديثة وجديدة يؤدي تدريجيا الى خلق بيئة حضارية جديدة وان كل تقنية اتصالية تحتوي على سابقتها فالكتابة تحتوي على الكلام والطباعة تحتوي على الكتابة والتلغراف يحتوي على الطباعة وهكذا، وقد وضع ماكلوهان قانونا افتراضيا فى العلاقة بين الوسائل الجديدة والتقليدية يوضح مايحدث عند ميلاد وسيلة إعلامية جديدة، وحدد أربع وظائف محتملة لتلك الوسيلة فى مقابل الوسائل التقليدية هى(المحارب،2011م،ص39.41):

1. انها تقوم بتجديد الوسيلة القائمة بصورة أكثر فائدة مماكانت عليه قبل ظهور الوسيلة الجديدة أوبرفع قيمتها.

2.إن الوسيلة الجديدة تلغى الوسيلة القائمة أوتقلل بشكل كبيرمن أهميتها.

3. إنها عند تفعيلها بأقصي طاقة تعمل على موازنة الوسيلة القائمة.

4. إنها تفيد وسيلة تقليدية غابت أوتراجعت أهميتها بصورة كبيرة قبل ظهور الوسيلة الجديدة.

أهمية النظرية:تقدم هذه النظرية منظور علمي لتفسير التاريخ الإنساني من خلال تطور الاتصال وظهور الوسائل الاتصالية فى كل مرحلة، حيث كان لكل مرحلة نتائج عميقة سواء أكان ذلك على مستوي الفرد أو المجتمع ، وتعكس مراحل تطور الاتصال من خلال :المرحلة الأولى(عصر الإشارات والعلامات) ،المرحلة الثانية(عصر التخاطب واللغة)، المرحلة الثالثة(عصر الكتابة)، المرحلة الرابعة(عصر الطباعة) ، المرحلة الخامسة(عصر الاتصال الالكتروني)حيث أن كل وسيلة جديدة تحدث تغيرا كاملا في النظام الاتصالي دون أن تمحو الوسائل القديمة (حجاب،1989،ص19)

كذلك تتمثل قيمة هذه النظرية فى بلورة أهمية تحول المجتمعات وفق الطبيعة التاريخية التى تفترض حتمية التحول وهى تعد من أكثر نظريات الاتصال انتشارا ووضوحا فى ربطها بين الرسالة الإعلامية والوسيلة والتأكيد على أهمية الوسيلة فى تحديد نوع الاتصال وتأثيره حيث اعتبر ماكلوهان ان الوسيلة هي الرسالة وأنه لايمكن النظر الى مضامين وسائل الإعلام بمعزل

عن التقنيات الحديثة التى تستخدمها وسائل الاتصال والإعلام لان التقنيات تؤثر على مضمون الرسالة.

فرضيات ومرتكزات النظرية:تعتمد هذه النظرية على ثلاثة أفتراضات أساسية هي:

أولا:وسائل الاتصال هى امتداد للحواس: وذلك يعنى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة فى كل عصر عبر استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة ، ويقول مارشال ماكلوهان إن مضمون وسائل الإعلام لايمكن النظر اليه مستقبلا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها فالكيفية التى تعلرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ماتقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التى يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر ممايشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان الى التاريخ يأخذ موقفا أطلق عليه (الحتمية التكنولوجية).

ثانيا:الوسيلة هى الرسالة: بمعني أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس فى تشكيل المجتمعات وأن مضمون وسائل الإعلام لايمكن النظر اليه مستقبلا عن تقنيات الوسائل الإعلامية فالموضوعات والجمهور التى توجه له مضمونها يؤثران على ماتقوله تلك الرسائل ، وان بناء الوسيلة مسؤول عن مقدرتها فى توصيل المضمون .

ثالثا:وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة: من أهم ماجاء فى نظرية ماكلوهان تصنيفه لوسائل الاتصال ، وتقسيمه لها (باردة) و(ساخنة) وهي تعتمد على القدرة على التخيل ويقصد بالوسائل الباردة تلك التى تتطلب من المستقبل جهدا إيجابيا فى المشاركة والمعايشة والإندماج فيها ومن ثم تحافظ على التوازن وتثير خيال الفرد بإستمرار، أما الوسائل الساخنة فهى لاتتاج من المشاهد أو المستمع الى جهد يبذل أومشاركة فهى لاتحافظ على استخدام التوازن فى الحواسوتقدم المعنى جاهز(شفيق،2014،ص43)

إسقاط النظرية على البحث:

1. الجانب النظري مايتعلق بالتطور المرحلي لتقنيات وبرامج التصميم وهذا يعتمد على رؤية ماكلوهان فى تفسير التطور الحضاري عبر التاريخ بتطور أدوات التصميم وأن كل مرحلة

تاريخية بدأت بظهور وسيلة اتصال جديدة ولم تنته إلا ببداية مرحلة أخري استجدت بفضل ظهور وسيلة اتصال جديدة.

2.انطلاقا من مقولة مارشال ماكلوهان الرسالة هى الوسيلة حيث يعتمد النجاح فى التعامل مع تقنيات التصميم فى العمل الصحفي من خلال تطوير مهارات التعامل معها ممايقود الى صياغة رسالة تؤدي أهدافها.

3.الإستفادة من النظرية فى قراءة وتتبع تطور تقنيات التصميم ومواكبتها للإبتكارات التكنولوجية انطلاقا من مفهوم النظرية الانتقالية: التى ترى ان كل انتقال من عصر اتصالي الى عصر أخر يستند الى مبدأ التراكم وليس مبدأ الإنتهاء والإستبعاد الكامل فوسائل الاتصال لاتتابع كمراحل قائمة بذاتها ومنتهية فى حقبة زمنية معينة إنماتستمر جميعا وتتمازج وتبلور أطر جديدة عبر علاقات التنافس والتكامل التفاعل، لذلك يمكن التوقع أن هذا التداخل وهذه التبادلية مؤهلة لتطوير مستمر يحدث توازنا بين وسائل الاتصال والتقنيات المعلوماتية الجديدة (مهنا،2016،ص23.26).

تحليل ونقد النظرية:

1. يري بعض الباحثين والنقاد انه فى الواقع بدلا من الحديث عن الحتمية التكنولوجية قد يكون من الأدق إن المتلقي يجب أن يشعر بأنه مخلوق له كيان مستقل ، قادر على التغلب على هذه الحتمية التى تنشأ نتيجة لتجاهل الناس لمايحدث حولهم، وأنه لايجب اعتبار التغير التكنولوجي حتميا أولامفر منه ، ذلك لاننا إذا فهمنا عناصر التغير يمكننا أن نسيطر عليه.

2. ركز مارشال ماكلوهان على الميكرو(الفرد) ، وادعى أن وسائل الاتصال تؤثر على الفرد.

3.إتهم بعض الباحثين النظرية بالبساطة المفرطة، فالثورات(تكنولوجية كانت أو اجتماعية) لاتبدأ أوتنتهي فى نقطة زمنية محددة أومكان واحد،فالثورات التقنية هى عملية ذات جذور عميقة وأبعاد كثيرة (حجاب،2001،ص17)

2.نظرية انتشار المبتكرات:

التعريف بالنظرية: تعتمد النظرية جزئيا على فرضية تدفق الاتصال على مراحل وتقدم تفسيرا سوسيولوجيا لكيفية انتشار الأفكار والمنتجات الجديدة وكيفية تقبلها وتبنيها من قبل الأفراد

والمجتمعات خيث تقدم وجهة نظر مركبة لانتشار المبتكرات فى النظام الاجتماعي وهى يمكن أن تكون مدخلا لفهم الإعلام الجديد من خلال مراحلها التالية(دليو،2009م،ص113)

1. المرحلة الأولى: هى مرحلة التعايش بين وسائل الإعلام التقليدي والجديد.

2. المرحلة الثانية:هى التغيير الجذري المتدرج لوسائل الإعلام التقليدي.

3. المرحلة الثالثة: هى مرحلة انتشار السمات السائدة فى الأشكال الإعلامية المختلفة.

4. المرحلة الرابعة:هى مرحلة ثبات أشكال المؤسسات الإعلامية فى بيئات متغيرة.

5. المرحلة الخامسة: هى مرحلة بروز الحاجات الموضوعية لتبني الإعلام الجديد.

6. المرحلة السادسة: هى مرحلة التبني الواسع.

أهمية النظرية: تقدم النظرية مزيدا من التفصيلات حول شخصية قادة الراي وهى تعد إسهاما كبيرا لفهم انتشار الرسائل الاتصالية وفهم الاتصال عبر عملية التغير الاجتماعي باعتباره أحد العناصر الأساسية الأربعة المكونة لعملية الانتشار وكما تعد نقطة تحول من افتراض تأثير وسائل الاتصال على الجمهور بشكل موحد ومتساو الى مفهوم التأثير الانتقائي لوسائل الاتصال (مكاوي،2000م،ص259.256).

فرضيات النظرية:تعتمد النظرية على الفرضيات الاتية:

1. تكون قنوات وسائل الإعلام أكثر فاعلية فى زيادة المعرفة حول المبتكرات وقنوات الاتصال الشخصي تكون أكثر فعالية فى تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد.

2.ليست كل الأفكار الجديدة والمستحدثات متساوية من حيث انتشارها لأنها تتباين فى الخصائص مايجعل بعضها أكثر رواجا وأسرع تقبلا.

3. يتعرض قادة الراي الى وسائل الاتصال أكثر من غيرهم.

4.قادة الراي أكثر ابتكارا وإبداعا وقدرة على حل المشكلات وتقبل الجديد (شفيق،مرجع سابق،ص168).

إسقاط النظرية على البحث: يمكن توظيف هذه النظرية والاستفادة منها فى قراءة واقع الصحافة السودانية وفق المنظومة الاجتماعية وتبعا لابعادها الاجتماعية وقياس مدي مواكبتها للمستجدات والمتغيرات التقنية الحديثة.

كذلك أيضا ان نقول بأن علاقة النظرية بالبحث قائمة على تطور تقنيات التصميم الصحفي التى تمثل(المبتكرات) المادية وأساليب التصميم الصحفي ومدارسه تمثل المبتكرات الفكرية والملاحظة بأن عند اتباعمراحل تبني فكرة النظرية تتطابق تماما لتبني التدرج فى استيعاب تقنيات التصميم الصحفي.

كذلك يمكن الاستفادة منها فى تسليط الضوء على اتجاهات المصممين الصحفيين ومعرفة اليات ومقدرات الكادر الإعلامي والمؤسسات الإعلامية فى تبني التقنيات الجديدة فى هذا المجال (انترنت.برامج التصميم.أجهزة حواسيب خاصة بعمليات التصميم،دورات تدريبية متقدمة في المجال وغيرها من الوسائط التكنولوجية الحديثة) .

تحليل ونقد النظرية: من أهم الانتقادات الموجهة لهذة النظرية أنها لم تفرق بين الأفكار والابتكارات الضارة وغير الضارة ، وأنها أغفلت الفوائد والعوائد والدوافع للتبني والرفض، وكما انه ليس بالضرورة أن تكون عملية التبني بالترتيب إذ يمكن أن تتداخل ويمكن الإستغناء عن بعض منها ويمكن دمج بعضها.

الفصل الثاني

تقنيات التصميم الصحفي

المبحث الأول: مفهوم ونشأة التصميم

المبحث الثاني:أسس ومكونات التصميم

المبحث الثالث: الجوانب الفنية للتصميم

المبحث الأول

مفهوم ونشأة التصميم الصحفي

التصميم الصحفي هو واحدة من العمليات الفنية المهمة في إخراج الصحيفة للقراء بالشكل الجيد والملائم والمريح لحركة العين مع الملائمة في المواد التحريرية وهدف الرسالة الإعلامية للجمهور المتلقي.

ويعرف التصميم بأنه الجانب المتلازم والمتعاقب لعملية التخطيط الأولي،ويسمي بالتصميم الأساسي أو المظهر العام للجريدة ككل وللصفحات كمكونات جزئية ،بحيث تعطي هوية مميزة للجريدة عن بقية الجرائد المنافسة(شفيق،2009م،ص16)

ويعرفه البعض أيضا بأنة خطة منظمة، معدة مسبقا لكافة جوانب الشكل في الصحيفة المطبوعة بما في ذلك التخطيط الأولي الذي تتخذ بشأنه قرارات إخراجية عند بدء صدور الصحيفة والذي يمثل فلسفة إخراجية ثابتة ومتميزة، تجعل للصحيفة مذاقا مختلفا بين ثائر الصحف(شفيق،مرجع سابق،ص16)

كما يشار إلي التصميم بأنه يحتوي علي معنيين متعاقبين:

أولهما: وضع الهيكل الأساسي للصحيفة عند بدء صدورها ، ويسمي بالتصميم الأساسي والذي يمثل معالم شكلية ثابتة من صفحة إلي أخري بكل عدد،ومن عدد إلي أخر على الزمن الطويل ، حيث تتصل هذه المعالم بثبات شكلها وموقعها وطريقة استخدامها ، لإضفاء طابع مميز للصحيفة أهمها قطع (حجم) الصحيفة ، وعدد الأعمدة بالإضافة إلي تصميم الصفحة الأولي ، والصفحات الداخلية ، بالإضافة إلي التبويب ونوع الورق المستخدم ولونه

ثانيهما:تنسيق عناصر كل صفحة في كل عدد بشكل دوري غير ثابت يتميز بالتنوع ويهدف التصميم في مجمله إلي مساعدة القراء في التحرك بسهولة ويسر عبر الصفحة التي يقروها بحيث لايصاب القارئ بالإجهاد خاصة عندما يواصل القراءة لفترة طويلة مستمرة من الوقت وهو مايسميه الخبراء يسر القراءة(شفيق، مرجع سابق،ص18).

وتختلف مسميات وتعريفات التصميم الصحفي نسباً لاختلاف المهام التي يقوم بها التصميم وقبل الخوض في مسميات وتعريفات لهذا العلم نقوم بعرض النشأة الأولي للإخراج الصحفي مقارنة بتاريخ ازدهار الطباعة و الصحافة الذي يزيد عن أربعة قرون خلاف الإخراج الصحفي الذي لم يدخل التاريخ إلا منذ قرن واحد فقط ،فقد كانت الصحف في البدء مجرد نشرات تجارية موجهه إلي جمهور خاص جدا، وكانت إمكانياتها التقنية محدودة تماما، ويتولي الإخراج فيها طابعون لايعنيهم إدراك مضمون المادة موضوع النشر ولا الهدف منها ، حيث يقتصر عملهم على توزيع المواد المراد نشرها على الصفحة بحيث تستوعبها تماما من دون خطة أو هدف (الحسن،2012م، ص22).

وتري الباحثة أن هذه الأسباب مجتمعة كانت أسباب رئيسية في تأخر الصحف في جانب الإلمام بمهارات التصميم والتقنيات إلتى أدخلت حديثا في هذا الجانب بالرغم من قدم إصدار الصحف والمجلات في العالم لذلك كان لابد من الاستعانة بأساليب جمالية فنية حديثة غير معروفة فالاهتمام بالشكل يجذب انتباه القارئ ويثير غروره على شراء الصحيفة .

اختلف الأكاديميون في تسمية العملية الفنية ويرجع إلي أن كل رؤية معينة للتسمية والمصطلح الذي يطلقونه على العملية الفنية ،

والمسميات هي:

- التصميم الصحفي
- الإخراج الصحفي
- التوضيب أو التخطيط الأول

أولا:التصميم الصحفي:

تعني عملية التصميم الصحفي بالجانب الفني أي النظرة الفنية التى يلقيها المخرج على العمل الصحفي وذلك بعد جمع المادة من مصادرها الرئيسة عبر المخبرين والمحققين والمقابلات وغيرها من طرق جمع المواد الصحفية ثم تحرر بواسطة محررين مختصين ثم تعرض على المصمم في أخر مراحل التحرير وقبل الطبع ليقوم بأعمال الجانب الجمالي والفني أي وضع اللمسات الجمالية الأخيرة (تيتاوي، 2008م، ص32).

وأيضا يعرف التصميم بأنه بمثابة حجر الأساس ، الذي يقوم عليه بناء الصحيفة (محمود، 1997م،ص18)

وتتحقق أسس التصميم على اختلاف هدفين أساسيين هما:

1) الجاذبية:

وتعني جذب القارئ وشده إلي شراء الصحيفة وقراءتها .

2)الانتباه:

ويعني تنبيه القارئ لموضوعات الصحيفة ليكون أكثر استجابة للشكل العام

(خوخة ، 2013م ،ص58).

ومن خلال تعريفات التصميم السابقة نجد أن التصميم الصحفي ارتبط بالجانب التقني والجمالي ، وأيضا تاريخ الصحافة ، أظهر بان النزعة التقنية للعملية الفنية هي أول ما أهتم بة الإخراج الصحفي ، ويعود ذلك لاكتشاف المطبعة فسادت المراحل الأولي من عمر الإخراج النزعة التقنية التي كانت تسعي إلي إبراز إمكانيات الطباعة تقنيا.

كما عرف الإخراج الصحفي نزعات واتجاهات فنية مختلفة في تاريخه القصير ، الا أن النزعة التقنية للتصميم أخذت في التطور مع التطورات التي شهدتها أليات الطباعة وظهور برامج النشر الإلكتروني والتصميم بالإضافة إلي بروز شخصية المصمم الصحفي وإدخاله للجانب الإبداعي للتصميم فبرزت (النزعة الجمالية) للعملية الفنية والتي بجانبها أضافت مساحة جمالية مميزة علي الناتج الطباعي والصحفي كما جاءت النزعة (التنسيقية) والتي تهدف إلي إعطاء الصحيفة وخاصة الصحف القومية طابعا مميزا.

ثم تليها أيضا النزعة (الوظيفية) والتي بدورها تهدف إلي توظيف عناصر الإخراج الصحفي كلها نوعا وحجما وكما لتحقيق الغاية من المادة موضوع النشر مع الإستعانة بالنزعات الاخري،(الحسن ،مرجع سابق ، ص22).

ومن التعريفات العديدة للتصميم يمكن وضع محددات رئيسة للتصميم الصحفي تميزه عن باقي المسميات الفنية وهي :

1. ارتباط كلمة (تصميم) بالجانب التقني الهندسي للصحيفة ، والذي يبدأ من المطبعة كاألله طباعية ، وماتحتويه من أليات وأجهزة وأجزاء وكل المعدات الطباعية من أحبار وأوراق ، وهذا الجانب التقني طور التصميم الصحفي بتطور أجهزته وبرامجه والياته ومواده حتي ثورة النشر الإلكتروني،
2. عند بروز شخصية المخرج أو المصمم الصحفي اتخذت كلمة تصميم الجانب الجمالي الإبداعي ملتمسة علي اللمسات الفنية للمخرج الصحفي.

الباحثة تري أنه بناء علي تعريفات التصميم الصحفي فانه عرض المادة التحريرية في شكلها الأخير مع مراعاة الأساليب الفنية والصحفية التي تضع القارئ محل اعتبارها الأول كما أن الشخص الذي يقوم بعمليات التصميم يسمي المصمم الصحفي وهو الذي يضع السياسة الإخراجية العامة للجريدة ويقتصر عمله غالبا في المرحلة الأولي من إصدار الصحيفة الجديدة فهو الذي يحدد معالم وأساسيات التصميم الأساسي ، ويعطي تعليماته الخاصة بالاتجاهات والأساليب الإخراجية التي يجب إتباعها.

كما انه يعمل في قسم يطلق عليه عدة مسميات وهي:

- قسم الإخراج الصحفي.
- قسم سكرتارية التحرير الصحفي.
- قسم التوضيب.

ويتولي مسئولية القسم محرر مسؤل يطلق عليه محرر الإخراج أو محرر التوضيب أو محرر جرافيكي أو المصمم أو المدير الفني.ويرجع تعدد المسميات إلي تعدد تسمية العملية الفنية في كل صحيفة ، كما يقوم بالإشراف علي هذه الاقسام مستشار فني للجريدة ويقوم بتنفيذ عمليات التوضيب والتصميم مع مجموعة من المحررين المختصين ويتم تصنيفهم في بعض الصحف بفئة المصممين أوفئة المنفذين.

فالمصممين يجري عملهم داخل صالات التحرير أوفي مكاتبهم خلاف المنفذين الذين يجري عملهم داخل صالات التوضيب أو المونتاج.

أولا: الإخراج الصحفي:

كلمة إخراج جاءت في المعجم الوسيط بمعني(خرج أو برز وتعني يجمع.يرتب .ينظم.يفسر)

وفي هذا المبحث يمكن عرض بعض التعريفات التي وردت عن مفهوم الإخراج الصحفي وهي:

1. هو خطوة من خطوات إنتاج الصحيفة وهو الخطوة المرتبطه بالشكل الذي تظهر به الصحيفة معبرة عن المضمون الذي تشمل عليه ومتأثرة بمعطياته ، كما يعني توزيع الوحدات الطباعيه فوق حيز الصفحة لأهداف تسعي لتحقيقها (خليل ، 2010م، ص16).
2. هو عملية توزيع الوحدات التيبوغرافية وتحريكها علي صفحات الورق طبقا لحركة معينة ، أوطبقا لخطة معينة
3. هو الفن الذي يتضمن مجموعة عمليات فنية ، تبدأ بعد الإنتهاء من عمليات التحرير الصحفي من جمع للمادة الصحفية وتصحيحها ومراجعتها وأشكالها وصياغتها في الغالب أو الشكل التحريري المناسب ، وكذلك بعد عمليات تحرير الإعلانات وتجهيزها(شفيق ،مرجع سابق،ص26).
4. هو عرض المضمون الصحفي الذي تحمله المادة التحريرية والإعلانية بعد كتابتها وتحريرها وتقديمها بشكل مناسب يروق للقارئ الصحيفة ولطبيعتها كوسيلة اتصال مطبوعة لها سمات مميزة (علم الدين ، 2000م ،ص180) .

ومن خلال التعريفات العديدة لمفهوم الإخراج الصحفي تمكنت الباحثة من الخروج بالنقاط أو السمات الرئيسة الأتية:

أ. أ مسمي الإخراج الصحفي يدور حول مفهوم (الخروج) أي بروز الصحيفة بعد إكمال العمليات العديدة المختلفة وبهذا فيمكن أن نقول بأنه العملية المختصة بالمظهر الخارجي للصحيفة.

ب. يعتبر واحد من الفنون الحديثة وله ارتباط وثيق بالعمل الفني والاتصال الجماهيري فهو فن عملي من الدرجة الأولي وليس فن جمالي فقط إنما اعتمد علي الدراسات والأسس العملية.

ج. أيضا يهتم بجانبين أساسيين هما:تجسيم الصحيفة من عناصر كالحروف والصور والفواصل واختيار أحجامها وأثقالها وثانيهما: توزيع هذه العناصر بشكل دقيق ومعين يحقق عمليات فنية معينة.

د. هو نوع من الفن العملي أو الإبداعي فيه مقدرات اكتساب العمل الفني وتجويده من خلال التدريب والخبرات بالإضافة للحس الفني للمصمم أو المخرج . أي كيفية استخدام المخرج لأقصي درجاته ممكنة من الجودة في حدود إمكاناته المتاحة.

المخرج الصحفي:

هو الشخص الذي يقع عليه عب تحرير جميع الأشكال الخاصة بقالب تقديم المادة إلي القراء ففن الإخراج اوعمل المخرج ليس مقصورا علي جانب الصحافة فقط بل في جميع العلوم الخاصة بالاتصال الجماهيري كالإذاعة والتلفزيون (المخرج الإذاعي. التلفزيوني) وغيرهم الكثير فالمخرج الصحفي لابد أن يكون مدركا للسياسة التحريرية التي تسير عليها الصحيفة وان يكون متفهما لمنهجها حتى يتلافى الإشكال الذي ربما يحدث بينه وبين أسرة التحرير ، وبذلك يمكنه أن يضع إستراتيجية محكمة ودقيقة لصفحات المجلة أو الجريدة ، فالمخرج يجب أن يكون علي اتصال دائم برئيس التحرير للتشاور معه فيما يتعلق بالشكل النهائي للصفحة اذا كانت من الصفحات الداخلية وأيضا التشاور بشأن حذف بعض المواد في حال ازدحام الصفحة أو تعديل بشأن أوضاع بعض الصور والعناوين من حيث الشكل بل والمضمون في أحيان كثيرة وكل ذلك من شأنه في النهاية أن يساعده علي توظيف أسلوبه الفني الذي يراه في التعامل مع العناصر التيبوغرافية علي صفحات الجريدة. (الحديدي ،ص18، مرجع سابق).

مواصفات المخرج الصحفي:

مع تزايد أهمية الإخراج الصحفي وتطوره زادت أهمية المخرج الصحفي ففي السابق كان مسؤلا عن إخراج الصفحات من حيث الشكل فقط ولادخل له بقراءة مايقوم بإخراجه من موضوعات ولا اختصارها ولا كتابة عناوين رئيسية اوفرعية ، فلم يعد مجرد طابع متمرس علي فنون الطباعة ، ولا الشخص المسؤل عن إخراج الصفحات فقط بل هو شخص مثقف

ثقافة عالية عميقة ومتنوعة في فنون العرض والتشكيل وعلم النفس الاجتماعي والإعلامي ويعرف مضمون الأخبار والمقالات والتحقيقات ويختار ماينا سبها من شكل طباعي وإخراجي مناسب لها.

كما يحتل مكانا هاما في الصحف المعاصرة ، فهو يعتبر حلقة وصل بين أقسام التحرير والإعلانات من ناحية، والأقسام الفنية والطباعيه من ناحية أخري وهو أيضا الذي يشرف على تحويل أصول المواد المكتوبة أو المرسومة أو المصورة إلي وحدات تيبوغرافية وجرافيكية ثم إلي صفحات مطبوعة مقروءة , وهو أيضا المسؤول عن مطابقة مادة الصحيفة لحيزها المحدود ، في نطاق السياسة الإخراجية للصحيفة .

ونسبة لكل هذا التطور في جانب المخرج الصحفي ومهامه المتعددة حتى يتمكن من أداء دوره علي أكمل وجه أصبح لابد لمخرج الجريدة أو المجلة أن تتوفر فيه عدة مواصفات وهي:

1. أن يكون علي إدراك تام بما يجري في الداخل والخارج حتى يجعل حروف المطبعة ناطقا بالمعني المقصود ، وبما يجذب القارئ إلي قراءة المادة الصحفية.
2. لديه الحاسة الصحفية التي تقوده إلي التصرف السريع في حالات لاتتوفر فيها المشورة السريعة ممن يتولون المسئوليات الرئيسية في الصحيفة.
3. أن يكون خبيرا بنفسية القراء وعقليتهم على اختلاف (السن. التعليم. النوع) ومعرفة عادات الناس القرائية وسلوكهم البصري دارسا لتأثير الألوان النفسي في القراء ، سواء في الإعلانات أو الأخبار أو الموضوعات.
4. أن يكون ملما وخبيرا وممارسا للتطورات التكنولوجية التي تتصل بعمله كالحاسب الألي بملحقاته وبرامج التصميم وبتكنولوجيا الصحافة مثل تكنولوجيا نقل الصورة الصحفية عن بعد ، والصور الرقمية ومعالجتها ونظم النشر الإلكتروني.
5. أن يكون علي دراية كاملة بمكونات التصميم ومبادئه والبناء الأساسي لأشكال الإخراج (الرأسي والأفقي) عارفا بلغة التصميم (شفيق، مرجع سابق، ص30).

التوضيب:

هو نمط العناصر التيبوغرافية والجرافيكية في هيئتها المطبوعة ، كما انه يشير إلي المخطوط المرسوم الذي يهدي الطابع إلي كيفية إنتاج الهيئة المطبوعة ، كما انه العملية التي يتم من خلالها تنفيذ التصميم الأساسي أو الإخراج اليومي للجريدة أوحسب دورية صدورها ، ومن خلال تلك العملية تأخذ الجريدة الشكل النهائي لها ، وفي إطاره يتم توزيع المادة الصحفية التحريرية والإعلانية والبعض يسميه (التخطيط الهندسي) وهو عبارة عن التخطيط الأولي للصحيفة المراد تصميمها وتوزيع هيكل المادة الصحفية عليها والبعض الأخر يطلق عليها (التخطيط الأولي) للصفحة بالنموذج أو مشروع الصفحة أو الماكيت(عبد الكريم، 2015 م، ص33).

ويقوم المخرج أو محرر التوضيب بتحديد بعض العناصر في التخطيط وهي:

1. الهوامش بأنواعها (العلوية والسفلية الخارجية والداخلية)
2. العناوين الرئيسية والفرعية.
3. الصور والرسوم 0انواعها ، عددها ، مقاسها ، مدي مناسبتها مع المتن)
4. الفواصل والجداول.
5. مكان الإعلانات.
6. المسافة بين الكلمات والسطور والفقرات .
7. الترويسه التي تحمل اسم الصفحة والأذنين والسعر ويوم الإصدار ورقم العدد.
8. عناوين الأبواب الثابتة والمتغيرة.
9. الأركان التي تحتويها الجريدة.
10. الإشارات والإحالات.
11. الفهارس.
12. كلام الصور.

13. الفراغ.

14. أتساع الأعمدة.

15. الألوان(شفيق،مرجع سابق ،ص20)

ومحرر التوضيب يطلق عليه أيضا (مخرج مخطط) وهو الشخص المسئول عن إخراج الجريدة في جانبها التخطيطي فهو يعد ويخطط لكل صفحة طبقا لمعايير موضوعية وفنية معينة، ويضع مخطط كل صفحة في مشروع اونموذج ماكيت يهدي كلا من المخرج المنفذ والطابع إلي مايريده من تعليمات وهو مخرج غير طابع.

أهداف التوضيب:

للتوضيب أهداف اساسية عديدة يكون الهدف الرئيسي فيها هو استمرار عملية الاتصال بين الجريدة والقراء ومساعدة هؤلاء القراء أن يتحركوا بأعينهم عبر صفحات الجريدة بيسر وسهولة وكفاءة كما يذكر هارلد ايفانز أهداف أخري للتوضيب تتمثل في:

التنظيم: بمعني تنسيق المواد الصحفية المتباينة في وحدات واضحة وتنسيق العناصر المختلفة داخل الموضوع أو الخبر الواحد.

الإبراز: وهو ترتيب المواد التحريرية ، وفقا لقيم صحفية معينة وإعطاءها وزنا نسبيا لجذب إنتباه القراء واستمرارية القراءة (الصاوي، 1996م، ص62).

أشكال التوضيب:

يقصد بأشكال التوضيب الأساليب والأنماط التي يتبعها المخرج في تحديد الشكل أو القالب الذي تعرض من خلاله الصفحة ، بصورة ملائمة وتراعي كلا من جمال الشكل ووظيفة الأداء ويقدم هارلد ايفانز أنماط وأشكال للتوضيب يمكن استخدامها داخل صفحات الجريدة يمكن إجمالها في:

1. التوضيب الراسي

2. التوضيب الأفقي

3. التوضيب المنظم والتوضيب غير المنظم

4. التوضيب الرباعي

5. التوضيب القطري

6. التوضيب المتماثل وغير المتماثل

7. التوضيب للدعاية

8. توضيب الكتل

9. توضيب الإطار

10. توضيب السيرك.

فكانت هذه السمات أو المظاهر النهائية للجريدة في الستينات والسبعينات والتي توصف بالمداخل التقليدية ، ثم بدا التفكير في التطوير برفض بعض المسلمات والقواعد البديهية التي اعتبرت الأسس الراسخة لتلك المداخل ، فأخذت بعض الجرائد في التطوير بشكل أوسع باستخدام عناصر تيبوغرافية منوعة، وأساليب جديدة للتصميم ، وساعدها على ذلك استعمال عناصر تيبوغرافية منوعة وأساليب جديدة للتصميم وأيضا استعمال الجمع التصويرالسريع وطباعة الاوفست والوعي الكامل بأهمية الصور والرسوم للقراء.

وقد صاحب هذا التطور اكتشاف العديد من الجرائد ، لان المظهر الذي تعرض من خلاله الجريدة محتوياتها أمر مهم لنجاحها وأهميته في عملية الاتصال كأهمية المحتوي.

ومن أهم أشكال تطوير التوضيب أو التخطيط الأولي:

_ استخدام حروف متن أكثر مقروئية وتصميم مريح.

*تقليل عدد الأعمدة التي تقسم إليها الصفحة ، فقد كان للتطوير في تقسيم الجريدة العادية... وقطعها مقاسها 22×17 بوصة و56×42سم إلي ستة أعمدة بدلا عن ثمانية وأصبح اتساع العمود 5/2بوصة أربعة أوثلاثة أعمدة في الصفحة النصفية وخاصة في الصفحة الاولي وصفحات الراي والصفحات الأخري.

لجأت بعض الجرائد الي التغيير الكلي في تصميم الجريدة ،وتقسيمها الي أقسام جديدة مبهرة من ناحية الإخراج الي جانب الاقسام الأخري(صالح، 2009م ،ص46).

وعلي ضوء ما تقدم من تعريفات لمسميات العملية الفنية و توضيح لبعض الجوانب الخاصة بكل مسمي أو مصطلح ، يمكننا عرض أهم النقاط الأساسية التي يجتمع حولها العمل الأساسي للعملية الفنية كما ذكر عند بعض الكتاب و النقا ط هي : –

إعداد الأشكال الأساسيه للصفحات : –

يعد الشكل الأساسي الذي يسميه بعض الباحثين التصميم الأساسي تبعا لإشكالات الترجمة العربية لمصطلح المرتكز الأساسي لأي صحيفة ، نسبة لتأثر إخراجها بمكونات هذا الشكل ، بدءا من قطع ومساحة ونوع الورق المستخدم وتقسيمات هذا الحجم إضافة الي العناصر الطباعية المستخدمة ، (الحروف ، الصور،عناصر النصل الألوان) من حيث الأشكال المستخدمة فيها و طبيعة استخدام الصحيفة لها ، إضافة الي شكل ومساحة اللأفتة و العنق مرورا برؤوس الصفحات والعناوين الثابتة ، للزوايا وغيرها ، وهي ما يمكن أن يسمي بالوحدات الطباعية الثابتة ، نسبة لثباتها النسبي والتي تعمل من خلال تعاضدها مع الوحدات الطباعية غير الثابتة (المتغيرة بصفة يومية) علي إيجاد وحدة عضوية قادرة علي الاندماج في علاقة غير معلنة قائمة علي الربط بين ما تحتوي عليه المعطيات الصحفية والفنية المتضمنة داخل هذا الشكل ، كما تعمل علي الخروج الي القراء بشكل متميز يعبر عن الشخصية للصحيفة

بناء الوحدات الطباعية :

وهي المرحلة الأولي لإعداد الوحدات الطباعية الثابتة المستخدمة في إعداد الأشكال الأسا سية للصفحات، وغير الثابتة في التصاميم الأساس للصفحات، وتتم هذه العملية بأستخدام العناصر الطباعية المختلفة التي تم اعتمادها عند إقرار الشكل الأساسي للصحيفة (الحرو والصور، وعناصر الفصل والألوان..الخ) بمختلف أشكالها أحجامها وذلك لكونها بمثابة الأدوات التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية ، كما أن التحديد الدقيق لأشكال وأحجام العناصر المستخدمة في بناء الوحدات يسهم في نجاح الإخراج في جانبيه طويل المدي الأستراتيجي أو المرحلي قصير المدي .(صالح،ص2009،47م).

وعلي هذا فإن هذه المرحلة تتصل بشكل مباشر بالعناصر الطباعية من حيث إنتاجها" وتطويرها والطرق المختلفة لاستعمالها .

إعداد التصميم الأساس للصفحات :

وهي المرحلة التي يتم فيها تحريك الوحدات الطباعية غير الثابتة المكونة للصفحات وتوزيعها علي أجزاء الصفحات المختلفة ، و ذلك لكي تحقق هذه الوحدات بجانب الوحدات الثابتة في مجملها شكلا يعبر عن الرؤية الإخراجية الخاصة للصفحة، وذلك بالإعتماد علي أحجام هذه الوحدات ، إضافة الي المواقع التي تنشر فيهاوهو ما يتحدد من خلال التقويم النسبي لأهميتها تبعا ،لأهمية ماتحمله من مضامين وهو مايشير الي أهمية دور التصميم الأساسي في إنجاح عمل الإخراج الصحفي ، حيث يتعين لإنجاح عمل الإخراج حسن تقدير العلاقة المشتركة بين الشكل والمضمون من خلال تحديد أحجام و مواقع الوحدات المختلفة (علم الدين ، 2011م،ص20)

ومن خلال استخدامات أشكال وأحجام معين من العناصر الطباعية فى بناء الوحدات المستخدمة في التصميم الأساسي للصفحات ، وذلك أن العناصر الطباعية من خلال النجاح في تقدير العلاقة السابقة الذكر. وهذا ما يتناوله البحث في المبحث الثاني الذي يتناول مكونات و أسس التصميم الصحفي .0(صالح، مرجع سابق،ص355)

ويعتمد التصميم الأساسي في توزيعه للوحدات الطباعية المختلفة علي القيمة البصرية لأجزاء الصفحة ، الي جانب القيمة النسبية لهذه الوحدات وعلي الأسس الفنية للتصميم ، وهي تلك الأسس التي تستهدف تقديم جهود إخراجية وظيفية من خلال تطبيق بعض المبادئ الفنية الخاصة بها ، التي تتعرض الي بعض التغيرات بفعل التطورات التقنية في مجالات الإنتاج المختلفة ،إضافة الي تغير أذواق واتجاهات القراء ، علي أن أهم الأسس التي يتعين النظر اليها عند وضع التصاميم الأساس للصفحات هي : الوحدة ، و التوازن . والحركة والتناسق ، و التباين

ويتأثر الإخراج الصحفي بجوانبه المختلفة بجملة من العوامل والمؤثرات التي تتعلق ببيئة العمل الصحفي الداخلية (المتعلقة بالقدرات والإمكانات المتوافرة للصحف) و الخارجية

(المتعلقة بالنظم والسياسات الإعلامية و العامة في المجتمع) ، وهذا ما ياكده بعض المصممين " بان كل الجوانب التي ذكرت بالإضافة الي السياسة التحريرية للصحيفة ، والجو السياسي العام وما يحمله من قوانين إعلامية، كل ذلك يلقي بظلاله علي العمل الفني ويؤثر علي مزاجية المصمم الذي يحتاج الي مزاجية عالية وإستقرار نفسي ليظهر مقدراته الإبداعية في كونها بمثابة المحددات الأساسية للأشكال الإخراجية المقدمة من خلال التأثيرات المباشرة لانعكاساتها علي إخراج الصحف .

و تتمثل تلك المحددات في الآتي : -

السياسة التحريرية للصحيفة .

- شخصية رئيس التحرير .

- قدارت الجهاز الإخراجي للصحيفة .

- القدارت التقنية المتوافرة للصحيفة .

- القدارت الإقتصادية المتوافرة للصحيفة .

- طبيعة المادة الصحفية و المضمون المنشور

- تصورات المسؤولين عن الصحيفة للشكل الإخراجي الامثل لها.

طبيعة الصحف المنافسة ومستوي الإخراج فيها.

النظام الإعلامي والاتصالي الذي تصدر فيه الصحيفة.

المبحث الثاني

أسس ومكونات التصميم

تعتبر مكونات التصميم المستخدمة في تصميم صفحة الجريدة بمثابة الأدوات الموجودة في يد المصمم والمسماة بعناصر التصميم ، وهي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها المصمم وسميت بعناصر التصميم نسبة الي إمكانياتها المرنة في اتخاذ أي هيئة وقابليتها للاندماج والتالف والتوحيد بعضها مع بعض ، لتكون شكلا كليا للعمل الفني للمصمم وسيتم تناولها والتعرض لها لاحقا بالتفصيل (شفيق، 2009م ، ص35).

وقبل الحديث عن المكونات بالتفصيل ، لابد أن يكتب عن الوسط الذي تعمل فيه مكونات التصميم ، أويمكن القول انه الهدف المرحلي (المبدئ) للتصميم وهو (الجاذبية) التي تعني :قوة الشد المباشر ، الناتج من طاقة قوية ، تنشأ أما من مجال طاقة طبيعية ذاتية عالية ، كاضاءة قوية مثلا ، أو من موضوع فيه تباين قوي بين أشياء مرئية وتختلف درجة الجاذبية من مطبوعة الي أخري وتتحقق الجاذبية بصفة عامة في المطبوعات بعدد من الرسائل من أبزها:

1. التباين بين العناصر التي تشترك في تكوين (بناء) تصميم واحد.
2. الضخامة غير المتوقعة لأحد هذه العناصر ، وليس لكلها طبقا لمبدأ التباين.
3. الوضع في أبرز مكان من التصميم ، وهو المركز البصري.
4. الشد الفراغي ، والذي يعني القرب المكاني بين عناصر البناء .
5. التشابه في تجمع هذه العناصر من أوجه محددة ، لاتتعارض مع مبدأ التباين (صالح ،2007م ،ص58).

وتري الباحثة أن المصمم إذا وضع هدف تحقيق الجاذبية نصب عينية ، فانه سوف يجيد التعامل بكل تأكيد مع مكونات التصميم ، التي هي في حقيقة أمرها وسائل عديدة يمكنه بها ان يحقق جاذبية منشودة في المطبوعة ، كما أن الأمر يقتضي كذلك دراسة المطبوعة نفسها التي يقوم المصمم بتصميمها كطبيعتها ، سياستها ، أهدافها ، جمهورها ، وان يدرس أيضا طبيعة السوق بحيث يكون قادرا علي تقديم المختلف وغير العادي .

وتتمثل مكونات التصميم الصحفي في عدد من العناصر من أبرزها:

الخط:

هو أحد المكونات الأساسية للتصميم وله دور هام ورئيسي في بناء العمل الفني المصمم ، حيث لايكاد أي عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط ، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة ، وقد يكون الخط المرسوم في أي تصميم رقيقا ، سميكا ، متقطعا ، ويوضح من ذلك بانه عنصر ذي إمكانيات غير محددة وأنواعه مختلفة وأوضاعه متعددة.

والخط يقوم بعدة وظائف في الجريدة منها:

- يحيط بمساحة مطبوعة معينة أو شكلا ما فيكون أداة للتحديد .
- يحدد الحركة (المتن والصور) والاتجاه وامتداد الفراغ .
- قد يكون مستقيما أومنحنياً أو منفصلا أوممتداً ، ويتجه الخط بالعين الي أعلي أويدفعها الي أسفل أو الي أي اتجاه أخر .

ويستطيع مصمم الجريدة ، أن يستخدم الخطوط في تصميمه في :

1.تنظيم المعلومات بوضع خطوط رأسية بين أعمدة الصفحة بعضها ببعض.

2.الإبراز عندما يضع خط أفقي أسفل احد سطور العناوين أو مقدمة العنوان أو تحت المقدمة بالكامل.

3.إيجاد صله بين المعلومات وبعضها البعض عند وضع خط لوصول تعليق الصورة.

4.تحديد وتعريف شكل بوضع خط حول نص مانريد تحديده أو إبرازه

5.وضع إطار حول الشكل ، وتظهر بوضوح في تحديد إطار الصورة في صفحة الجريدة ، أولإبراز مقال معين للجريدة أو رئيس التحرير لوضعها منفصلة عن بقية المواد علي الصفحة

6.صنع شبكة

7.صنع رسم بياني لإظهار أي تطور أو انخفاض في مستوي معين عند تقيمه ويستخدم هذا في نتائج الانتخابات والتطور الاقتصادي والامتحانات .

8.إيجاد حركة علي الصفحة.

9.توجيه عين القارئ عبر الصفحة من خلال استخدام خطوط مستقيمة وأفقية وراسية ، وبما يوحية القارئ من شعور (العسكر ، 2008م ،ص 37.36)

الشكل:

تعتبر الأشكال وسيلة لتحديد الأشياء ، وهي في نفس الوقت تمثل اتصالا يحمل أفكارا معينة الي المتلقي ، فكل شكل من الأشكال يوحي للقارئ بشي كما أن المواد أو الصور التي تصمم علي هيئة دائرة أوشكل بيضاوي توحي بالحركة.

والملاحظ في تكوين الأشكال ، أنها يمكن أن تكون جاذبة للبصر فقد اعتاد القراء علي مشاهدة الصور الفتوغرافية مستطيلة فأذا وجدوها في صحفهم علي شكل نجمة أو دائرة فأنها تستوقف النظر ، كذلك أذا وضعت سطور النص بشكل معين بدلا من العمود الراسي التقليدي يضيف هذا بعدا جديدا في التصميم (علم الدين ، 2004م ، ص62).

ويصنف الخبراء المحدثون الأشكال في ثلاثة أنواع هي:

أ- الأشكال الهندسية:

كالمثلث والمربع والمستطيل والدائرة ،وهي نظامية البناء ،وهذا يعطيها قوة كبيرة في هيكلها التصميم.

ب- الأشكال الطبيعية:

كالحيوان والنبات والإنسان ، وهي غير نظامية ، بل عشوائية التكوين ، فإذا صنعنا فاصلا طويلا بين موضوعين ، علي شكل ساق شجرة اللبلاب ، فانه يعطي شعورا بالحيوية والمشاعر الفياضة

ت- الأشكال التجريدية:

وهي تعديلات مبسطة للأشكال الطبيعية

ويستطيع مصمم الجريدة من خلال الشكل أن يحقق الأتي:

- قطع الصورة بطريقة مثيرة كالشكل البيضاوي غير المألوف مثلا.
- التعبير عن فكرة فشكل القلب يمثل فكرة الحب.
- تشكيل النص بطريقة مثيرة على أن تكون ملائمة للمضمون.
- ربط العناصر التيبوغرافية والجرافيكية بعضها ببعض في توضيب الصفحة ، من خلال توحيد الأشكال قدر الإمكان علي الصفحة مثل استخدام شكل المستطيل للصور المنشورة علي الصفحة.
- ربط كل العناصر الطباعية في إخراج معين (صقر،ص75،2008م)

الملمس:

هو تعبير يدل علي الخصائص السطحية للمواد ، وهذه الخاصية يتم التعرف عليها من خلال الجهاز البصري ويتم التحقق منها عن طريق حاسة الملمس في الفنون ثنائية الأبعاد ، ومنها المطبوعات فانه يرتبط بالإدراك البصري ولارتباطه له بحاسة الملمس وندرك كنتيجة للاختلاف كل منها عن الأخرى في خصائصها البصرية والملمس في المطبوعات نوعان:

أولهما: ملمس حسي (ملموس) يمكن لمسه من خلال أنامل الشخص لورق الجريدة ويظهر من نوع الطباعة ونوع الورق.

ثانيهما:ملمس مرئي (غير ملموس) ويظهر في رؤية بعض العناصر الطباعية بحيث تعطي خداعا للبصر بوجود ملمس معين ، مع انه غير موجود ويظهر ذلك أيضا في اللون ، ووضع أرضيات للصفحات تحتوي علي نقوش مختلفة.

ويمكن لمصمم الجريدة توظيف الملمس علي الصفحات فيما يلي:

- إيجاد علاقة بين الشكل والأرضية ، كاستخدام أرضية ذات ملمس مرئي.
- إعطاء الصفحة مذاقا خاصا أوشخصية معينة ، تدخل القارئ في مزاج معين ، وتعطي التصميم شخصية معينة.
- خلق التباين علي الصفحة لتحقيق المتعة.
- خلق خداع البصر، بخلق تأثير بصري أوملمس مرئي معين.

- إثارة مشاعر القارئ باستخدام صورة لأشياء ناعمة تختلف عن صورة عن شي خشن .
- خلق الشعور بالضخامة والعمق.
- إضفاء الحيوية والنشاط علي الصور.(شفيق،مرجع سابق،ص34)

الفراغ:

هو المسافة أو المساحة بين الحروف أو المتن أو الصور اوحولها ولايكفي المصمم أن ينجح في تحديد أوضاع العناصر الطباعية المختلفة في أماكن ملائمة ولكن لابد أيضا من تحديد علاقتها النسبية بعضها بالبعض الأخر.

ويقوم الفراغ في تحديد هذه العلاقة بإضفاء قدر من الفراغ بين تلك العناصر بما يعطي راحة لعين القارئ ، وبما ينظم متابعته لتلك العناصر علي الصفحة فالفراغات الطويلة بين الأعمدة تسهل لعين القارئ الانتقال من عمود إلي الأخر في أثناء القراءة كما أن الفراغات التي تحيط العمود أوالمقال أوالصور داخل الإطار الموضوع حولها يوجه عين القارئ إلي قراءة هذا العنصر.

ويستطيع مصمم الجريدة الاستفادة من الفراغ علي النحو التالي:

1. إعطاء راحة لعين القارئ.
2. خلق رابطه بين العناصر ، بتقليل الفراغ بين عنصرين متصلين وزيادته بين عنصرين منفصلين.
3. إعطاء القارئ الإحساس بالعمق في التصميم
4. إضفاء أهمية علي العنصر الموجود حول ذلك الفراغ
5. تسهيل القراءة من خلال الاهتمام بالهوامش حول كل صفحة والفراغات بين الأعمدة ، وبين السطور
6. إعطاء حيوية للصفحة عن طريق التنويع في مساحات الفراغ بين العناصر(اللبان،2008م،ص33 ،)

الحجم:

يلعب الحجم دورا مهما في صنع إخراج وظيفي ويعني الحجم هنا الكيفية التي يظهر بها الشئ كبيرا أوصغيرا فالحجم يساعد علي الجذب وعلي التنظيم ولكي يكون الإخراج وظيفيا فيما يتصل بالحجم فان علينا اختيار أحجام الحروف مثلا بحيث يسهل قراءتها من علي مسافة معقولة لتلائم عين القراء علي اختلاف أعمارهم كما يستطيع المخرج أن يوظف الحجم في تنظيم القراءة ، فوجود صورة كبيرة في الصحيفة تعتبر بمثابة أول صورة تريد لعين القارئ أن تطالعها وأصغر صورة هي أخرها كذلك فيما يتعلق بالعناوين ، فان العنوان الأكبر حجما يجذب النظر الية.

ويستطيع المصمم الإفادة من عنصر الحجم لتحقيق المزايا التالية:

- التعبير عن الأهمية:من خلال تباين
- أحجام الصور والعناوين فالأكبر هو الأهم.
- التعبير عن المسافة: فالصورة الكبيرة تبدو وكأنها تقبل علي القارئ وتقترب منه.
- إعطاء القارئ الحجم الحقيقي للأشياء.
- تسهيل مشاهدة جميع العناصر.
- الجاذبية الشديدة
- إضفاء الاهتمام : من خلال تجاور صورة كبيرة مع سطر من حروف صغيرة بما يحقق التباين.
- ملء الفراغ: حيث يساعد الحجم الكبير في حالة زيادة الفراغ عن الحد الملائم .
- إعطاء مظهر ثابت على كافة صفحات المطبوعة حيث يؤدي توحيد أحجام العناوين بين جميع صفحات الجريدة، ويؤدي الي ترابط هذه الصفحات في كيان واحد وهو مايسمي الوحدة(امام،2011م،ص141 ،)

القيمة:

تعني خفة مساحة معينة أوقتامتها ،وتعطي القيمة كلا من الشكل والملمس ولأي شئ حولنا، ولكل عنصر في التصميم قيمة وتتأثر قيمة الشي بما حوله، فإذا وضعنا عدد من سطور النص في كتلة واحدة ، وطبعناها علي ورق أبيض لبدا أنها تعطي رمادية (باهتة) علي الرغم من ان

الحد المستخدم أسود ، وتعتبر القيمة أداة مهمة للتعبير عن الموضوع وذلك باستخدام المصمم تنويعات خفيفة بين الباهت والقاتم (تباين منخفض بين التنويعات) ، وهذا لخلق مزاج هادئ ناعم مثل وضع صورة دقيقة التفاصيل علي خلفية ملونة لإعطاء أثر نفسي معين أو أستخدام تنويعات كبيرة بين الباهت والقاتم (تباين عالي بين الباهت والقاتم) وهنا لإعطاء شعورا بالدراما والإثارة (الصقر ،2009م،67)

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع للقيم في الأشكال المطبوعة:

- قيمة اللون.
- قيمة الحروف.
- قيمة التنظيم.(قبضاوي،2006م،ص18)

ويستطيع المصمم الإفادة من تباين القيمة في الاستخدامات التالية:

الفصل البصري بين النصوص:

فالحروف الكبيرة تعطي قيمة عالية، والصغيرة تعطي قيمة منخفضة ، أما الحروف المتوسطة الحجم ، فتعطي قيمة متوسطة بين القيمتين السابقتين ،هذا إذا اجتمعت النصوص الثلاثة في تصميم واحد.

قيادة العين عبر الصفحة:

فالعين تنتقل عبر العناصر المتشابهة في القيمة (التشابه في التجميع)، ثم تنتقل الي العناصر ذات القيمة المتباينة ، بهذا الترتيب ، لان اتجاه الحركة الطبيعية للعين يسير من القيمة العالية(القاتمة) الي القيمة الأقل (الباهتة).

خلق نمط عام في التصميم

إعطاء خداع بالعمق:

فاختلاف القيم من جزء الي جزء أخر في الشكل الواحد، يعطينا إيحاء وهميا بتجسده في ثلاثة أبعاد ، مع أنه في الحقيقة عمل مسطح (من بعدين فقط)

إعطاء الشعور بالرقة واللطف:

خاصة مع الاقتصار علي القيم اللونية الباهتة.

إبراز عنصر معين دون سواه:

عندما نعطي العناصر المهمة في التصميم قيمة خفيفة جدا، وإعطاء باقي العناصر قيمة ثقيلة داكنة.

خلق إخراج درامي مثير:

خاصة في حالة استخدام مناطق سوداء، علي مساحات بيضاء تماما.

إعطاء ترتيب للعناصر:

فالعناصر ذات القيمة الاعلي (القاتمة)تبدو أبعد ، كما لوكانت تقع في الخلفية ، في حين تبدو العناصر ذات القيمة الأقل (الباهتة) أنها أقرب كما لوكانت تقع في المقدمة بالنسبة للصورة.(الصاوي،2008م،ص72_73)

ثانيا:أسس الإخراج الصحفي:

تمثل أهم المبادئ الفنية العامة التي تتمثل فيما يفعله المصمم بكل عنصر من العناصر السابق ذكرها، وكيف يفعله وبمقتضي إلمام المصمم بهذه الأسس يستطيع أن يمزج بين تلك العناصر أو المكونات في مطبوعة واحدة.

وتؤثر أسس التصميم في كل قرار يتخذه المصمم عند قيامه بعملية التصميم مثل قراءة بالمكان الأفضل لوضع كل من النص والصورة وكيف تنتج علاقة بينهما وماذا نعرضه للقراء وكيف نعرضه بحيث يكون مثيرا وجذابا كما يقوم التصميم الصحفي علي مجموعة من الأسس والقواعد منها مما يعتمد علي الإدراك البصري(حاسة البصر) وأخري تتعلق بالتركيب النفسي ودرجة النضج العقلي للقارئ وأسس صحفية فنية تختص بشكل المادة الصحفية وطريقة عرضها ولقد تم تقسيمها الي الاتي:

الأسس النفسية:

التي تتعلق بالقارئ من حيث التركيب النفسي والنضج العقلي التي تتحكم في متغيرات مثل (الجنس.السن. درجة التعليم)

الأسس الفسيولوجية السيكولوجية:

بعد تسير عملية القراءة من الأهداف الرئيسية للإخراج الصحفي ، ذلك لان الصحيفة هي عبارة عن وسيلة بصرية لإيصال مضمون الرسالة الإعلامية الي عقل القارئ لإحداث التأثير المطلوب.

لهذا فان دراسة وظائف أجزاء العين لتكوينها للصورة ، والرسالة الإعلامية ووصولها الي منطقة الإدراك في المخ حتي تتحول الصورة الي مضمون يستوعبه العقل ، كما أن بعض الكتاب لايتناول الأسس الفسيولوجية بمعزل من السيكولوجية لأنه لايمكن الفصل بين الإحساس البصري التي تتحكم فيه الأسس الفسيولوجية عن الإدراك الذهني الذي يعقب الرؤية ، والذي يدخل في إطار الأسس السيكولوجية.

الأسس الصحفية:

هي مجموعة الشروط الواجب توفرها في كتابة المادة التحريرية وعرضها في كل صحيفة حسب سياستها التحريرية ونوعها سواء كانت سياسية أوتبعية وغيرها.

وتتمثل أسس التصميم الصحفي في الاتي:

اولأ:الوحدة:

حيث تمثل الوحدة عاملا أساسيا في التصميم ، بحيث تبدو كل العناصر وكأنها تنتمي الي بعضها البعض مكونه تكوينا مترابطا والوحدة تعتبر متسع يشمل عدة عناصر كوحدة الشكل ووحدة الأسلوب الفني ووحدة الهدف.

ويتضح هذا للمصمم، حيث يجب أن يكون لديه منذ البداية هدف معين من قيامه بعملية التصميم يتماشي هذا الهدف مع سياسة الموسسة الصحفية التي تصدر الجريدة، ومع طبيعة قراءتها ووحدة الهدف هنا وجود فلسفة ثابتة ، نابعة من سياسة المؤسسة ومنها ينشأ مايسمي بوحدة الأسلوب الفني فتكون الطريقة التي يتعامل بها المصمم مع العناصر والأشكال واحدة

أوموجوده داخل إطار محدد بحيث تسير كلها في الإطار العام للهدف الأصلي وتتمثل الوحدة في الجريدة في تصميمها الذي يتضح في هيكلها أوبناءها العام والثابت لكل عدد من أعدادها مكونا في ذلك شخصيتها أمام قرائها وهذا يظهر حاليا في:

وحدة اللافتة:وهي جزء ثابت علي الصفحة الأولي في شكل واحد ثابت من الحروف ، وان يكون الشعار ثابتا وان يكون رقم العدد وتاريخ الصدور مجموعا بحروف ثابتة في كل الأعداد كلما أمكن.

وحدة التبويب:وهي تختلف من جريدة لأخري حسب تخصصها

وحدة أرقام الصفحات:ويمكن أن تتحقق الوحدة في تصميم المطبوعة علي ثلاثة مستويات:

علي مستوي جميع أخبار الصفحة وموضوعاتها.

علي مستوي جميع صفحات المطبوعة نفسها

علي مستوي جميع إصدارات المطبوعة، أي جميع أعدادها (سكوت،إبراهيم،2008م،ص212)

ثانيا:الحركة:

هي أقوي مظهر مرئي مثير للانتباه ، وتظهر حركة العين علي صفحة الجريدة في قفزات تقف عندها طويلا أوقصيرا تبعا لما يجذبها من انتباه فهي العين تسير في عملية القراءة في موالية واحدة علي طول السطر ومايعقبه من سطور في كل قفزة ووقفه تقييم ماتنظر اليه ، ثم تحصل علي مايحتوية من مضمون ومعان شكلية والعين علي الصفحة المطبوعة ، تتحرك من اليمين الي اليسار وبالعكس ومن أعلي الي أسفل وبالعكس ، ومن الأمام الي الخلف سواء في حركات تبدو كمايحدث في قراءة تفاصيل الصورة ثم العودة الي الخبر المصاحب لها ومن الإجراءات الإخراجية التي يمكن للمصمم تحقيق الحركة المطلوبة علي صفحات الجريدة من خلال:

- **اتصال العنوان بالنص:**

حينما يوجد عنوان يقطع صورة مما يجعل القارئ يطالع العنوان ثم الصورة وينصرف بعد ذلك الي صورة أخري أوعنوان أخر ثم النص.

- **اتصال النص بالنص:**
- مراعاة إتجاه الحركة في الصورة سواء وضعت الصورة علي يمين الصفحة أوعلي يسارها فلابد أن تكون متجهه نحو الموضوع المصاحبة له.
- وجود بياض كاف بين سطور النص بمثابة الطريق الذي تتحرك فيه عين القارئ ومن سطر الي أخر.
- ترتيب العناصر الجاذبة علي الصفحة بحيث يوفر هذا الترتيب لعين القارئ الحركة بأنواعها وإتجاهاتها علي الصفحة (كادو، 2005م ،ص16)

ثالثا:الاتزان:

لايمكن أن يفصل بين مبدأ الحركة ومبدأ الاتزان ، فهما متلازمين في عملية التصميم ذاتها حيث صبح نموذج الحركة جزءا من نظام الاتزان والاتزان بدوره يؤثر في قيمة الحركة علي الصفحة.

وتوازن التصميم في الجريدة يتحقق من خلال توزيع المادة الصحفية التحريرية وفقا لدرجة كثافتها (ثقلها) وموقعها ، ومدي تناسب الصوروالرسوم مع النص المكتوب والعلاقة بينهما، وبالتالي مدي تكامل المضمون الصحفي مع الشكل الإخراجي(شلبي،إمام، 2003م،ص250)

رابعا:التناسب:

عرفه قاموس (ويستر) بأنه العلاقة بين الحجم والمساحة ،والكم والدرجة بين الشئ والاخر أوبالنسبه له، والمصمم الصحفي يصنع قواعد التناسب ومبادئة نصب أعينه فهو يتعامل مع كل عنصر وفقا لأهميته.

ويستطيع المصمم أن يحقق التناسب بين طول الصورة وعرضها وطول المقال وعرضه ، وطول العنوان وارتفاعه كما يمكن له أن يحقق قدرا من التناسب بين حجم بنط المتن واتساع السطر المجموع به ولا تعتبر الأحجام والمساحات للصفحة أو الصورة أو الإطار أوحتى سطر المتن هي الجانب الوحيد من تحقيق عملية التناسب فانه يمكن تحقيق هذه القيمة الفنية المهمة من خلال الألوان أيضا.(علم الدين، مرجع سابق،ص86)

خامسا:الإيقاع:

هو وجود حركة واضحة في تكرار دوري منظم للعناصر علي الصفحة ويتحقق من خلال التحكم في عناصر العمل الفني كالشكل ، والحجم، واللون، والدرجة ، والاتجاه عن طريق الإبطاء أو الإسراع في الحركة الذهنية وتحتوي صفحة الجريدة علي عناصر إيقاعية تعطي مزيدا من الجاذبية والانتباه ممايعطي حيوية ويساهم في توجيه حركة العين داخل الصفحة (صبحي،2005م ، ص56).

سادسا: السيادة:

تعتبر السيادة من الأسس الهامة في التصميم ، وقد يكون في الجريدة أكثر من عنصر سائد علي بقية العناصر كصورة لشخصية رئيسية ،وقد يكون هناك أكثر من جزء هام وليس من الضروري ان يكون مركز السادة عنصرا إيجابيا، فقد يكون أيضا فراغا سلبيا، وعلي سبيل المثال قد تتطلب وحدة الشكل أوتسود خطوط ذات طبيعة معينة أو اتجاه معين أومساحات معينة ذات شكل خاص أوحجم معين أو لون معين....الخ وذلك لكي يكون في التصميم الفني جزء ينال اولون لفت النظر اليه عما عاداه أو اصطلح علي تسميته(مركز السيادة).

ويمكن أن تتحقق السيادة من خلال :

1. الخطوط المرشدة الي تعين القارئ علي توجيه البصر نحو (مركز السيادة) في الصورة أو الرسم وهذا أمر يؤدي الي وحدة الشكل.
2. التباين في اللون حيث يسود المساحة القاتمة في وسط أبيض أو فاتح، كما أن اللون الأكثر تشبعا يسود علي الأقل تشبعا.
3. السيادة عن طريق الحركة أو السكون يسود الجسم المتحرك إذا تواجدت معه أجسام أخري ساكنة والعكس الصحيح.
4. السيادة عن طريق اختلاف شكل الخطوط أوعناصر التكوين حيث يختلف شكل خطوط الموضوع الرئيسي عما حوله.
5. السيادة عن طريق لقرب وذلك كأن يكون مكان الموضوع الرئيسي في مقدمة الصورة والموضوعات الثانوية بعيدة عن المؤخرة (الحمامصي، 2007م ، ص106)

المبحث الثالث

الجوانب الفنية للتصميم

اعتمدت دارسة أساليب الإخراج الصحفي أ والتصميم للصحف منذ بدايتها على الصفحة الأولى للجريدة ، باعتبارها تمثل الصدارة و أولى الأشكال التى تواجه القارئ ، والتركيز عليها يرفع من درجة الاهتمام بالصحيفة والميل اليها وأقتنائها . لذلك كانت المدار والمذاهب تنصب على دارسة الصفحة الأولى . وتهتم بشرح مكوناتها و توزيع محتوياتها توزيعا تيبوغرافيا ملائما لأهمية العناصر الصحافية كالأخبار والصور والعناوين والإعلانات (خوخة،2007م ،ص79)

ويحتاج أسلوب عرض كل مادة تحريرية ، أو الإبراز المناسب لها ، أو توضيحها الى وضع بعض الاعتبارات المهمة و تحديدها بشكل واضح و تتمثل تلك الاعتبارات في الاتى :-

- موقع المادة من الصفحة
- الحيز أو المساحة التى تحتله
- موقع المادة من المواد الأخرى
- شكل العناوين Style

موقع العناوين (بجانب الموضوع_أعلاه . اسفله. وسطه)

.- حجم العناوين (عدد الأعمدة والبنط المستخدم)

شكل المتن " منتظم regular -)

هل سيكون فى شكل كتلة مستطيلة ، و modular و هل ستكون به زوايا Anglesأويتداخل مع الموضوع

_ حجم المتن (البنط المستخدم في مقدمة الجسم الخاتمة Body lead conclusion .) -

المواد المصورة (الفتوغرافية: شكلها ، حجمها و موقعها) .

- المواد المرسومة (الرسوم التعبيرية ، اليدوية ، الساخرة ، التوضيحية : شكلها حجمها وموقعها) .

– وسائل الفصل بين المواد ، هل ستستخدم الجداول ، الفواصل و الإطارات ، أ م ستستخدم الفراغات بدلا من الجداول. وما هى أحجامها و أشكالها .

– أسلوب عرض أو توضيب اسم المحرر أو المصور أو المسؤل عن الصفحة، أو الباب الثابت المتخصص أو كاتب العمود " حجم البنط ، المساحة و التصميم هل مصحوب بصورة؟" .

قد تكون هنالك اعتبارات أخرى تهتم بتوضيب المادة التحريرية على الصفحات الا ما ذكر يعتبر أكثر الاعتبارات أهمية .

والأساليب أو أشكال التوضيب Forms Of layout هي الأنماط التي يتبعها المخرج في تحديد الشكل أو القالب الذي تعرض من خلاله الصفحة بصورة ملائمة تراعي كلا من جمال الشكل ووظيفة الأداء وبمعنى أخر وضع هيكل الصفحة المطبوعة بأسلوب يستخدم فيه عناصر البناء المتاحة وفى ضوء إدراك المخرج لعناصر التصميم و أسسه .

وكانت بعض تلك الانماط مناسبة في وقتها ولأنها كانت تمثل السمات أ والمظهر النهائي للجريدة في الستينات وأوائل السبعينات . والتي توصف بالمداخل التقليدية .

ومن ثم بدأ التطور برفض بعض المسميات والقواعد البديهية التى اعتبرت أسس راسخة لتلك الداخل والأساليب ، فأخذت بعض الجرائد في التطوير بشكل أوسع باستخدام عناصر تيبوغرافية منوعة ، وأساليب جديدة للتصميم وساعدها على ذلك استعمال الجمع التصويري وطباعة الاوفست والوعي الكامل بأهمية الصور والرسوم للقراء.

و قد صاحب هذا التطوير اكتشاف العديد من الجرائد؛ بأن المظهر الذي تعرض من خلاله الجريدة محتوياتها أمر مهم لنجاحها و اهميتة فى عملية الاتصال كأهمية المحتوي.

ومن التطورات التى حدثت استخدام بعض الجرائد حروف متن أكثر مقروئية وتصميم أكثر راحة ، وتقليل عدد الأعمدة التى تقسم اليها الصفحة فالجريدة العادية Standardوقطعها (مقاسها 22 x17) بوصة(56سم في 42)يتم تقسيمها الى ستة أعمدة ، بدلا عن ثمانية ، حيث أصبح اتساع العمود2.5 إنش.

أسلوب نصف الهرم:

و هو الأكثر شيوعا وتكون فيه الإعلانات على شكل نصف هرم معتدل قاعدته ، في الركن السفلى أو الأيمن أو الأيمن من الصفحة ويضيق الاتساع تدريجيا ، نحو القمة التي تمتد الى رأس العمود الأخير من الصفحة أو أقل قليلا

وقد يكون العكس أحيانا فتكون قاعدة نصف الركن في السفلي الأيمن لصفحة يمينه علي أن تخطط الصفحة بحيث يحجز للإعلانات فيها نصف الهرم قاعدته في الركن الأيسر وترتب الإعلانات في نطا ق نصف الهرم بحيث يكون أكبرها في القاعدة وتتدرج في الصفر كلما اتجهنا أعلي .

أسلوب الهرم:

تعرض فيه الإعلانات في أسفل الصفحة أو كلا الجانبين في وقت واحد ، وتتدرج الإعلانات كذلك بنفسي الطريقة فتوضع الكبيرة في أسفل الصفحة والى الداخل ، ثم تتدرج الإعلانات الأصغر في أعلي الصفحة نحو الخارج . ويمتاز هذا الأسلوب بانة يسمح لأكبر عدد من الإعلانات بملامسة مواد التحرير .(شلبي،2009م،ص183)

أسلوب نصف الهرم والمستطيل :

وجود إعلان أو أكثر باتساع واحد يمكن ترتيبها ويتطلب هذا الأسلوب أحيانا على شكل مستطيل يحتل احد جانبي الصفحة ويمتد علي الجانب الأخر علي شكل نصف الهرم

ومن عيوب هذا الأسلوب إن جانبا من الإعلانات أسفل المستطيل لا تسترعي انتباه القراء

أسلوب المستطيل :

يستخدم في حالة وجود إعلان واحد علي شكل مستطيل أوعده إعلانات صغيرة ذات اتساع واحد بحيث تكون في مجموعها مستطيلا ، سواء بطول الصفحة أو بعرضها .

أسلوب المستطيلين:

وهو تخطيط يستخدم لتوزيع الإعلانات ذات الاتساع الواحد فيه بعضها فوق بعض علي جانبي الصفحة بحيث تكون مستطيلين يحصران بينهما عدد من ، الاعمدة يختلف حسب اتساع المستطيلين .

ومن سلبيات تلك الأساليب الاتي : -

- قلة المساحة المحددة لمواد التحرير ، مما يجعل صعوبة للمصمم في عرض المادة عرضا جذابا

- احتمال الخلط بين صور التحرير وصور الإعلانات .

- قصر المعلومات التي تسمح الصفحة بعرضها مثل استخدام عناوين أصغر مما يحتاج الية رأس الصفحة .

الأسلوب العشوائي والإرتجالي:

هو أسلوب يتم فيه توزيع الإعلانات بدون تخطيط اوترتيب معين يمنع هذا الأسلوب تنسيق الصفحة تنسيقا فنيا لان الإعلانات و الأخبار أو مواد التحرير ، الأخرى تكون مختلطة تضطرب عين القارئ لقرائتها أوتصفحها وتفتقر الي حسن العرض.(شلبي،مرجع سابق ،ص275_276)

ومن الأساليب الفنية الحديثة للإعلانات الاتى :

أسلوب الساعة

أسلوب حرف " U "أو البئر Well

هو أسلوب تحتمه طبيعة الإعلانات و عددها في بعض الأحيان ، ويتم ترتيب الإعلانات بحيث يكون فراغا عميقا وسط الصفحة ، يمتد الي أسفلها مثل(البئر)اوشكل حرف U " مثل " البئر ، " ، و يمكن تحقيق الأسلوب بأكثر من طريقة .

" **أسلوب الجزر:**

يعتمد على فكرة إحاطة الإعلانات بمادة التحرير ، فتوزع الإعلانات على قطاعات رباعية الشكل تلتصق بجوانب الصفحة ، أو تتناثر في وسطها مثل " الجزر . " ومن عيوبه أنه ينتج من تطبيقه صفحة مختلطة تضايق القارئ و تضيع المزايا التى يعتقد بعض المعلنين انه يحصلون عليها من نشر إعلاناتهم في أماكن ومن جهة أخرى فأن القارئ يحس بأن الإعلانات فى الصفحة ، هي الأساس و إن المادة التحريرية " مضغوطة " مما يقلل من أهميتها في نظره

. أسلوب التبويب:

ويقوم على نظرية الإعلانات وأيا كانت الأساليب ، فلا تستطيع صحيفة أن تتبع أسلوبا واحدا فقط للتخطيط في صفحاتها الداخلية بسبب كمية الإعلانات التى زادت في الفترة الأخيرة زيادة هائلة ، كذلك أحجامها و طبيعتها على موضوع الصفحات و طبيعة موادها ونلاحظ أن تسمية الأسلوب الفني تأتى دائما من الشكل الذي يتخذه بالصفحة و ذلك حسب توزيع العناصر لتأخذ هيئة أو شكل معين ، ومثال لذلك بعض الأساليب الفنية التقليدية منها الهرم المقلوب.

يعتمد هذا الأسلوب على حقيقة بصرية مهمة هي أن نطاق الرؤية البصرية يختلف عند النظر الى أ على عنه عند النظر الى أسفل ، و أن هذا ا لنطا ق متسع في الحالة الأولى ، ولكنه يضيق في الحالة الثانية ، ونلاحظ أن النظارات الطبية قد صممت على هذا الأسا س .

ومن مزاياه أنه يمكن القارئ من الإحاطة بكل موضوعات الصفحة من عدة نظرات متعاقبة ، تتفق والاتجاه الطبيعي للعين ، والتي يشبه تعاقبها من ثقل الى أخر حركة بندول الساعة يمينا فيسارا فيمينا فيسارا ...الخ ، مما يحقق في أخر الأمر الحركة في التصميم

الاتزان العمود :

و هو ليس أسلوب لتصميم الجريدة في حد ذاته ، ولكنه مجرد و سيله فنية لتوزيع العناصر الثقيلة على الصفحة ، بما يحقق عدة أهداف :-

– تحقيق سمة الاتزان على الصفحة بكاملها سواء بين النصفين الأيمن و الأيسر ، أو بين النصفين العلوي و السفلي.

– تطبيق أسلوب الهرم المقلوب بشكل أكثر سهولة و طوعية .

– إجادة الحكم على تصميم الصفحة وتقويمه و بخاصة لتحديد ما أذا كانت الصفحة متزنة أم لا .

و يقتضى الاتزان بأن يحتوي كل عمود من الأعمدة التى تتكون منها الصفحة على عنصر ثقيل أيا كان نوعه . أي لا يخلو كل عمود من أحد هذه العناصر ، و لكن بشرط ألا يتجاوز عنصران على خط أفقي وأحد سواء على عمودين متجاورين ، أو غير متجاورين . وبهذا نلاحظ أن الاتزان العمودي يحق فكرة الهرم بطريقة غير مباشرة

ومن أهداف أسلوب الاتزان العمودي :-

– . حصر انتباه القارئ واهتمامه في داخل الصفحة

– تحقيق التباين على الصفحة .

– تحقيق الشد الفراغي بين العناصر الكبيرة على عمودين متجاورين مع بعد المسافة بينها . أو الصغيرة مع قرب المسافة .

– تحقيق التشابه في التجميع بين العناصر .

– تحقيق التنوع .

أسلوب العلامة المئوية :

ونقصد بهذا الأسلوب أن تمثيل العناصر الثقيلة على الصفحة شكل العلامة المئوية "% " و. ذلك في حالة تجري الصفحة بعد أتمام طبعها على الورق

ومعني ذلك أن نقطتي العلامة المئوية تمثلان عنصران ثقيلين كبيري المساحة يقعان أحدي قطري الصفحة في حين يمثل الخط المائل من العلامة ، عدة أثقال صغيرة مرتبة على الصفحة بالاتجاه المائل نفسه .

و من أهداف أسلوب العلامة المئوية :-

- ضمان سيادة الربع العلوي الأيمن أو الأيسر : بوضع عنصر ثقيل و كبير المساحة .

- ضمان سيادة الربع السفلى الأيسر أو الأيمن .

في حالة خلو الصفحة ألا من صورة واحدة كبيرة مثلا،فأن وضع إعلان كبير و ثقيل في الربع المقابل القطر نفسه ، يمكن أن يحق النكرة نفسها .

- كما أنه يحق فكرة الاتزان العمودي .

أسلوب الأرجوحة المقلوبة :

هو أسلوب معدلا لأسلوب العلامة المئوية فقد تقتصر العناصر الثقيلة الكبيرة على صورة واحدة فقط ، وتخلو الصفحة تماما من الإعلانات ، وفي هذه الحالة يمكن أن توضع الصورة الكبيرة في أحد ربعي النصف العلوي على الصفحة ويتخذ الخط المائل ، الذي تقع عليه العناصر الصغيرة اتجاها مختلفا بدلا من اتجاهه الي أسفل اليسار . حتي يمكن تعويض الفراغ الشاغر في أحد الربعين السفليين ، و أن هذا الشكل الجديد أذا ما تم تجريده يشبه الارجوانه .(علم الدين،مرجع سابق،ص33)"

أسلوب الدائرة المفتوحة:

يمثل الأسلوب تطبيقا مقاربا للاتزان الإشعاعي إذا تقع العناصر الثقيلة الصغيرة على محيط دائرة وهمية على الصفحة ، وتكون غالبا مفتوحة من أحد جوانبها ، أما لوجود إعلان في هذا الجانب ، أو لقلة عدد الصور الفوتوغرافية . ًمثلا

ولا يشترط أن يكون الشكل الوهمي دائرة كاملة محددة بدقة ،بل قد تكون شكلا بيضاويا وفي هذه الحالة يكون راسيا إذا خلت الصفحة من الإعلانات تماما،و قد تكون أفقية إذا احتوت الصفحة على إعلان أفقي يشغل الثلث السفلي منها أو النصف .

وقد يحتوى مركز الدائرة على ثقل كبير نسبيا حتى لايظل المركز شاغرا وإذا لم تكن هنالك صور كبيرة يمكن ترك المركز خاليا شريطة أن يقترب الجانبان الأيمن والأيسر من المحيط ، بعضها للبعض الأخر ، وبذلك يتحقق الشد الفراغي بين جميع صور الصفحة .

العوامل التى تتحكم في أساليب الإخراج الصحفي :

هناك عوامل رئيسية تتحكم في أساليب الإخراج الصحفي وهى :

الجانب الإعلامي (الصحفي) :

الهدف الى إبراز المادة الإعلامية المنشورة حسبما تفرضه من أولويات القيم الإخبارية المتعارف عليها في علوم الصحافة والإعلام ، وهى التى تتصل بتقويم الأخبار والموضوعات ومواد النشر واختيار ما يهم الجمهور منها .

الجانب الإعلانى والإقتصادى:

الذي يخاطب القطاعات الاقتصادية التى تسهم إعلاناتهم بشكل جزء مهم من ميزانية المؤسسة الصحفية .

الجانب الفني :

الذي يوظف قدرات المطبعة الصحفية في خدمة المظهر العام للصحيفة ، والأنواع الصحفية المعالجة فيها ، وكذلك إظهار إمكانية لمصورين والخطاطين و الرسامين من العاملين في المجالات الفنية المختلفة ، وهى التي تسعى الي تحقيق التوازن والإيقاع والوضوح وسهولة القراءة وتوفير الحيوية والجاذبية و الجمال .

الذى يراعي طبيعة الجمهور المخاطب من حيث السن والمستوى الثقافي والملامح الأساسية العامة لشخصية المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة وتخاطبه وتتصل بمعرفة اتجاهات الراي العام ، وعقلية الجماهير وأذواق القراء وعادات القراءة وتأثير الألوان فيهم(عبد الوهاب،2007م ،ص29.30) .

الجانب الفيزيائي:

هو يتصل بقوانين الرؤية وحركات العين ،ومدى استيعابها وظروف التعرض للضوء

مداخل الإخراج الصحفي :

وتسمى مذاهب أو مدرسة الإخراج الصحفي ، وهى تمثل المدارس التقليدية والمعتدلة والحديثة . وهى عديدة ومتنوعة فيمكن ان نتناول في هذا المبحث المتداخل الأكثر أهمية وتواجد في الصحف .

المدرسة التقليدية :

وهى من أقدم المدارس من الناحية التاريخية حيث جاء ظهورها مواكبا للمعرفة بالصحافة في العالم ، وعمدت المدرسة من خلال منهجها الى محاكاة الطبيعة نحو متوازن باستخدام العناصر الطباعة المتماثلة في بناء الوحدات المنشورة في المواقع المتقابلة للصفحة متوازنة من ناحيتي الأشكال والأثقال ، وذلك في محاولة لبلورة الفكرة القائمة على أن الطبيعة تبدو متوازنة في مكونات

من خلال تكون جسم الأنسان من نصفين متماثلين وانتشار فروع الشجر على .جانبين السيقان وتذهب المدرسة الى تحقيق التوازن عبر مذهبين هما :

مذهب التوازن الشكلي الدقيق:

ويحقق بين شقي الصفحة المتساويين تماثلا تاما فالعنوان الممتد بأعلى العمودين السابع والثامن بأعلى العمودين الأول والثاني من حيث عدد الفقرات ونوع الحروف وحجمها والصورة التى تمتد بأتساع العمودين السادس والسابع تقابلها على خط التوازن صورة بالمساحة نفسها تمتد بأتساع العمودين الثاني والثالث وهكذا ، وبذلك ينطبق نصف الصفحة كل على الأخر تمام الانطباق(الصاوي،1999م،ص209) .

مذهب التوازن الشكلي التقريبي :

وهو مذهب سعت من خلال المدرسة التقليدية الى تجاوز الانتقادات التى وجهت للاساس الذي قامت عليه وبلورته في المذهب السابق . وكما يعد نوعا من الخروج من قيد التوازن الدقيق وهو توازن تقريبي لا يلتزم بدقة التماثل التام بين جزئي الصفحة ، وهناك أساليب متنوعة للتوازن التقريبي أهمها التوازن بالتعويض فيقابل العنصر بما يشبهه أو يعادله في الثقل دون التقيد بما

يماثله في النوع ، ومن ذلك موازنة صورة بخريطة أو عنوان على عموديين بعنوانين كل منها على عمود واحد (شلبي ،مرجع سابق،ص435)

ومن أساليبه الاتى :

- . التوازن في قسم من الصفحة
- . التوازن في أعلى الصفحة وأسفلها
- . التوازن أعلى الصفحة فقط
- التوازن خلال الصفحة

المدرسة المعتدلة :

تقوم هذه المدرسة على قاعدة التحرير من فكرة التوازن الشكلي المفتعل أيا كان . فترتيب العناصر على الصفحة يمكن أن يحقق توازنا حقيقيا مستورا بين أجزائها، تحسه النفس دون أن تنتبه العين الى أن له معال شكلية مميزة .

وقد اعتمدت المدرسة المعتدلة في سبيل تحقيق أهدافها الوظيفية على ثلاثة مذاهب منها:

مذهب التوازن اللأشكلي:

يعتمد في تحقيقه للتوازن غير الملحوظ عبر الصفحة على نظرية "أرخميدس " في توازن لرافعة القاضية بامكان توازن الأثقال بالنظر الى مدى قربها أو بعدها من محور الارتكاز ، حيث يمكن تبعا لهذه النظرية أن يعادل ثقل كبير قريب من محور الارتكاز ثقلا أصغر منه ولكن يقع أبعد منه بالنسبة الى محور الارتكاز .

ومن مميزات التوازن اللأشكلي الأتى :

- يسهل من مهمة المخرج في أطار سعيه لتحقيق التوازن الراسي أو الأفقى بين أجزاء الصفحة بطريقة غير منظورة أو مفتعله .
- يتيح المزيد من الحركة والتجديد

- يمنع تجاوز الوحدات والأثقال المتماثلة ، ممايجعلة يسمي أحيانا بمذهب التوازن والتباين(شفيق،الحسن،2003م،ص115،ص151)

ويقوم على أساس تقسيم الصفحة الى أربعة أقسام متساوية منها قسمان علويان وقسمان سفليان ، ومن ثم التعامل مع كل قسم " ربع " على حدة و رغم أ تاحه هذا المذهب لفرصة قراءة الصفحة مطوية باعتبار تحقيق للتوازن الافقي لها . ألا أنه يضيع المخرج أمام قيد استخدام العناصر الثقيلة في الموقع المتقابلة بغية تثبيت أركان الصفحة بما يستلزم دمج هذا المذهب بغيره من المذاهب الهادفة الى تحقيق التوازن غير المتماثل سعيا وراء القضاء على القيود الشكلية الخاصة بة .

المذهب التركيزي:

ويقوم هذا المذهب على أساس استخدام نظرية البؤرة استخداما جزئيا لإبراز الموضوع الرئيسي الأول فوق سائر الموضوعات على الصفحة أو باستتار وحدة طباعية معينة _ بأهتما م ذات أهمية معينة نسبة بالنظر الى بقية الوحدات الأخرى المنشور في الصفحة _ باهتمام المخرج ومن ثم سعيه لإبرازها من خلال احتمالها لأهم مواقع الصفحة _ أ على اليمين في اللغة العربية وأعلى اليسار في اللغة الانجليزية مثلا _ أضافة الى استخدام العناصر الطباعيه الثقيلة في بنائها على أن تبنى الوحدات الأخرى بعناصر تبدو أقل ثقلا . حتى لاتنافسها في جذب انتباه القراء

وعلى أنه من المهم إتباع المذهب التركيز في حال ورود ما يستحق الإبراز من المستجدة ، مع الحرص على إضعاف الوحدات الأخرى حتى لأتبدو غير مقروءة مع محاولة أحياء النصف السفلى من الصفحة يمزج هذا المذهب بغيره من المذاهب القادرة على تحقيق فكرة التوازن غير الشكلي(الحسن،مرجع سابق،ص68)

المدرسة المستحدثة :

وتبعا لتحقيق المزيد من درجات الوعي بأهمية الإخراج الصحفي ودوره في إطار العمل الصحفي وتبلور العديد من التطورات الهادفة الى تحقيق يسر ووضوح القراءة مثل اكتشاف حروف المتن الواضحة ، وحروف العناوين غير المسننة أضافه الى الاستعاضة بالمسافات

البيضاء عن الفواصل . ظهرت المحدثة في هذا مجال الإخراج الصحفي الحديث . وتتميز من سابقتها (التقليدية _ المعتدلة) بأنها متحررة من اي تقليد تيبوغرافي درجت عليه الصحف او أي قيد شكلي تبنى علية تصميم الصفحة ، ويتميز الإخراج فيها بالواقعية والتعبير الحي والحركة السريعة . وتعتمد المدرسة المستحدثة لتحقيق أهدافها التى قامت عليها على ثلاثة مذاهب هي:-

مذهب التجديد الوظيفي :

ويعد الخطوة الأولى للمدرسة المتحدثة ، وذلك في تحقيق الدور الوظيفى لخراج الصحفى بصفتة أساس العمل على عكس النظريات السابقة التى كانت تهتم بالشكل الجمالى للصفحة فى المقام الاول .

ووفقا لهذا المذهب يجب ان يعمل الاخراج علي تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب اهميتها النسبية ، ليسهل على القراء الاطلاع عليها مع عدم الوقوف عند اى قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية السائدة فى مجال الاخراج الصحفى . ولذا فان الصفحة لاتصميم على اساس شكل خاص أوفكرة بنائية معينة يتقيد بها المخرج ، وانما تعرض كل مادة حسب اهميتها النسبية

ويعتمد المذهب على الوظيفة أما عوامل الشكل والبناء فانها تعدل لخدمة الهدف الرئيسي.
ومن الأساليب التى تلجأ اليها الصحف لتحقيق فكرة التجديد الوظيفة هى :

_ نشر الموضوع الرئيسى أذا لم يسبقة عنوان عريض بالركن الذى تبدو من القراءة، تطبيقا للابحاث العلمية التى أثبتت ان هذا الركن اهم المراكز البصرية فى الصفحة . اكبر من المعتاد فى مناسبة تقتضى ذلك

_نشر صورة على الصفحة تأخذ حيزا أكبر من المعتاد في مناسبة تقتضي ذلك

_ نشر الموضوع الرئيسى بعرض الصفحة فى أعلاه سواء تحت الراس اوفوقه

_ احياء النصف السفلى من الصفحة بنشر موضوع كامل مصور له عنوان عريض أوممتد

مذهب الاخراج الافقى :

وهومذهب يستلهم فكرة مراعاه المستوي الافقى القارئ، ويري أنه الاساس الذي ينبقى ان تخرج الصفحات على ضوئه ، حيث يقوم هذا المذهب على أساس ان الاتجاه . ً الطبيعى لحركة العين اثناء قراءة الصفحة يتم بشكل افقى أولاثم راسى ثانيا وعلى هذا لابد من استخدام العناوين العريضة والممتده مع وصف أسطر متون الوحدات على أكثر من عمود . اضافة الى استخدام الصور ذات الاتساعات العريضة والقطاعات الافقية ، مع أ همية ايجاد قدر من التباين بين هذه الاتجاهات الافقية بأستخدام بعض الوحدات الراسية القليلة (الصاوي،مرجع سابق ،ص11)

ومن أهم مميزات مذهب الاخراج الافقى الاتى :

_ قدرته على تسهيل القراءة عبر الغاء جداول الاعمدة داخل الوحدات . دور العرض الأفقى يعمل على إغراء القراء بمواصلة القراءة حيث الوحدات الأفقى أقصر من الراسية ، وإن تساوت فى عدد الكلمات .

_ القدرة على تخطى حواجز الاعمدة عند صف المواد ، مما يقلل من الحاجة الى فصل بقايا المواد الى الصفحات الداخلية .

_ تعامل القراء مع أحد نصفى الصفحة بصفتة مستقلا عن الأخر بحيث يمكن قراءة الصفحة مطوية .

_ قدرة المذهب المستمرة على الامتزاج مع غيرة من المذاهب بدرجة كبيرة لا تفقده تميزه . وليحقق مذهب الاخراج الافقى دوره بتعين التنبه الى أ همية البناء المتداخل للوحدات حتى لا تتحول الصفحة الى وحدات او قطاعات مفككة .

مذهب الاخراج المختلط اوالسيرك :

وهو أكثر مذاهب المدرسة المحدثة تحررا وأكثرها محاولة للقضاء على القيود المتوارثة فى المجال ، وهو مختلف عن المذاهب الأ خرى فى طبيعة عمل اخراج الصفحات ، حيث ينظر هذا المذهب الى كل وحدة طباعة بصفتها جزءا مستقلا يمكن أن تعرض على حدة ، ولذلك

يعمل على إبرازكل وحدة كل وحدة ووفقا لهذا التصور يعمل المذهب على استخدام العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين العريضة والممتدة ذات الحروف الكبيرة والصور ذات الاتساعات الكبيرة ، اضافة الى الالوان وبالذات الحمراء فى بناء كل الوحدات المنشورة فى الصفحة

وهذا التنازع للوحدات المنشورة يدعى لتسمية المذهب بالسيرك ، ورغم إنتماء هذا المذهب الى المدرسة المستحدثة فى الاخراج الصحفى ، الا أنه عرف قديما من خلال الصحافة الصفراء ، Yellow Journalism التي سادت الولايات المتحدة الامريكية مع نهاية القرن الماضى . ولكن مع بعض الإختلافات حيث إن ظهر القديم كان استجابة لواقع مثير على العكس ، مما حصل في السنوات الأخيرة التى شهدت عودة المذهب للظهور ووفقا لاسس مهنية معينة.

ومن الانتقادات التى وجهت الى مذهب الاخراج المختلط :

_ الطابع المثير الذى يكسبه للصفحات بعيدا عن الهدوء والوقار المطلوبين

_ تنازع الوحدات المنشورة على الاستئثار بأهتمام القراء من خلال تقديمها بطريقة لاتعكس القيم النسبية الخاصة بماتحملة من مضامين .

_ غياب التقدير الصحيح للقيم النسبية للوحدات يحرم ا لصفحة من وجود مسرى للبصر ينطل عادة من اهم وحدة فيها .

_ كثرة الوحدات الثقيلة تزحم الصفحات وتصعب قراءتها ، كما يتطلب ضرورة ترحيل بقايا الوحدات المنشورة الى الصفحات الداخلية ،

ووجدت هذة الانتقادات ردا من انصار مذهب الاخراج المختلط وذلك بان هذا المذهب يعمل من خلال طابعه المميز على أحداث قدر من الحيوية فى الصفحة ، بغية اغراء القراء للاطلاع على كل الوحدات المنشورة .

إضافة الي ما يستهدفه هذا المذهب من خدمة القراء عبر تقديم أكبر قدر ممكن من الانباء فى الصفحة ، كما أ نهم يعتقدون أنه من غير المناسب التقليد باى قيود شكلية تقوم على فكرة معينة ، اضافة الى أ نهم يرون أن اخراج الصفحات على هذا النحو المنطلق لا يخلو من تحقيق بعض الأ سس الفنية لتصميم الصفحات كالتوازن من خلال إستخدامه للوحدات الثقيلة

عبر أرجاء الصفحة المختلفة والتباين الناتج عن تنوع الأثقال الطباعية المستخدمه فى بناء هذه الوحدات

واخيرا فان الدفاع لا ينفى عن المذهب ما يتسم به من سلبيات ترتبط برفضه التام للاسس الفنية الخاصة بقواعد الإخراج الصحفى عبر جانبيه بناء الوحدات الطباعية والتصميم للصفحات (عبد الكريم،مرجع سابق،ص88).

الفصل الثالث

الممارسة الصحفية

المبحث الأول:المفهوم الحديث لممارسة العمل الصحفي

المبحث الثاني: الممارسة التقنية فى مرحلة التحرير والإخراج والطباعة

المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى العمل الصحفي

المبحث الاول

المفهوم الحديث لممارسة العمل الصحفي

يعتبر الأداء إحدي ركائز الأساسية التى تحدد نجاح أي نشاط فى شتي المجالات ، ومنها مجال الاعلام والاتصال وعملية دراسة الأداء بصفة عامة فى أي عمل أو مؤسسة تتم بعد مرور فترة زمنية كافية على بدء تنفيذ المشروع أوالخطة ، وهذا يعني استمرار الموقف كما هو مجهولا حتي لو ظهرت عقبات أو مشكلات فى طريق التنفيذ.

والأداء كمفهوم هو درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة كما يعبر الأداء عن العوامل الأساسية التي تبني عليها القرارات في المسار المهني للفرد لإرتباطاهما بمستقبله المهني(لبيب، 2009م،ص14).

مفهوم الأداء الإعلامي:

الأداء بمفهومه الشامل هوسلوك تنظيمي مهم يرتبط بإنتاج السلع أو تقديم الخدمات ويعبر عنه غالبا بعملية إنجاز المهام .

والأداء الإعلامي هو الطريقة التى تنفذ وسائل الإعلام من خلالها مهامها الوظيفية المحددة ، أي قضاء المهمة الإعلامية(حجاب، 2003،ص146)

والأداء الصحفي كما يعرفه دكتور محمود علم الدين ، هو كافة الأنشطة الصحفية المرتبطة بالسياسة التحريرية للجريدة وبتنفيذ الخطط والأهداف الاقتصادية والتسويقية، والتى تترجم الى عمل يومي وهيكل تنظيمي وكيان إداري ، وتظهر نتائجه فى توزيع الجريدة وإقبال المعلنين عليها ومدي كسبها لاحترام الجمهور(علم الدين،2004،ص447)

وعلى ذلك فإن الأداء الصحفي يتكون من مجموعة المهارات التى تقوم بها الصحيفة والقائم بالاتصال من أجل:

1. جمع البيانات والمعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة والقيام بعملية التغطية الصحفية.

2. توصيل البيانات والمعلومات الصحفية الى مقر الصحيفة.

3. تحرير المادة الصحفية للنشر سواء فى الصحف المطبوعة أو النسخة الإلكترونية.

4. توثيق المعلومات الصحفية وتخزينها وإسترجاعها.

5. تصميم الصحيفة وإخراجها للنشر ، سواء للنشر المطبوع أو للنشر الإلكتروني.

6. طباعة المادة الصحفية.

7.نقل الصحيفة وتوزيعها.

محددات الأداء:

أولا:الكفاءة المهنية للأداء:

تعتبر الكفاءة المهنية عبارة عن الإمكانيات التي تتوفر لدي الفرد ويتفوق فيها بحيث تؤهله لشغل منصب العمل والاستمرار فيه حيث يكون ويمكن قياسه من خلال ثلاثة مفاهيم هي:

أ.القدرات:وهي الإمكانيات الحالية للفرد

ب.المهارات: وهي إستخدام مختلف القدرات في الواقع العملي والتطبيقي

ج.الإستعدادات:يمكن إطلاقها بتوفير الظروف المناسبة(الإنترنت،مدونة الرواد،ص4)

ثانيا:الدافعية:

تعمل العديد من المنظمات للحصول علي أفراد ممتازين يتمتعون بقدرات ومهارات عالية وحتي لوعملت علي تنمية هذه القدرات فإنها لاتستطيع أن تتأكد من أن أدائهم سيكون ملائما أومناسبا ولهذا فإن وظيفة أخري من وظائف إدارة الموارد البشرية يجب ان تعمل علي تنشيط أوتحفيز قوة العمل والتي يشار اليها بالدافعية أي انه لوتساوي عدد الافراد في القدرات والمهارات والخبرات اللازمة لأداء عمل معين(مدونة الرواد، الانترنت،ص69)

فانه قد يوجد بينهم تفاوت في مستوي الأداء نتيجة تفاوتهم في درجة الاهتمام والإحساس والرغبة في أداء العمل الموكل اليهم فهي تعتبر القوة الدافعية لأداء العمل.

ثالثا:إدراك الدور والمكانة:

وهو يشير الي الاتجاه الذي يعتق الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله وتقوم الانشطة والسلوك الذي يعتقد الفرد باهميتها في أداء مهامه ولتحقيق مستوي مرضي من الاداء لابد من وجود اتقان في كل مكونات الاداء

والاداء الصحفي هو قيام الصحيفة أو القائم بالاتصال بكل ماهو مطلوب منه كمهام وظيفية من الحصول علي الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها والارشاد والتوجيه والاداء الصحفي ، كما يعرفه الدكتور محمود علم الدين هو كافة الانشطة الصحفية المرتبطة بالسياسة التحريرية للجريدة وبتنفيذ الخطط والاهداف الاقتصادية والتسويقية، والتي تترجم الي عمل يومي وهيكل تنظيمي وكيان إداري ، وتظهر نتائجه في توزيع الجريدة وإقبال المعلنين عليها ومدي كسبها لاحترام الجمهور

ولكي يتم الاداء علي الوجه الافضل حسب التخطيط يجب توفير المستلزمات المادية والبشرية والمعنوية ، ويجب تهيئة الظروف والاوضاع التنظيمية والإدارية ، ويجب توفير المعلومات والإرشادات والمعايير الموجهه للاداء ، أي تهيئة وتوجيه الظروف لامكان الاداء .(الانترنت،مدونة كتاب،ص112)

فالاداء الصحفي يتحقق من خلال مجموعة من العناصر مجتمعه وهي:

1.العنصر البشري(الافراد) بمختلف فئاتهم ونوعياتهم ومهاراتهم ومستوياتهم الوظيفية .

2.الاعمال (الوظائف) التي تؤدي بواسطة هولاء الافراد علي اختلاف درجاتهم من الاهمية والتعقيد والتشابك

3.المعدات والتجهيزات والموارد المالية التي يستعين بها الافراد في أداء الوظائف

وأداء العناصر الثلاثة السابقة يتم في إطار تنظيمي يتحدد من خلال :

1.الهيكل التنظيمي(التنظيم الرسمي)

2.السياسات والقواعد العامة

3.النظم والاجراءات الفعلية المتبعة لاداء الاعمال

والأداء الصحفي يتجه أساسا لإنتاج سلعة خدمية وتقديمها للقارئ بهدف تحقيق الاستمرار، والتواصل ، والنمو، الى جانب الربحية، سواء بمعنى المنفعة الاجتماعية أو التفوق السياسي، أوبمعني الفائض الاقتصادي(خطاب، 2010م،ص 21)

ويعبر عادة عن أداء العنصر البشري بالإنتاجية ، ويشار الى أداء الأجهزة والمعدات (الأداء التكنولوجي) بالكفاءة ، أما الأداء التنظيمي فيشار اليه بالفعالية((المسلمي،2004،ص22)

ويعتمد أداء العنصر البشرى على عناصر متعددة، منها المقدرة ، والبيئة، والدافع، وهى عناصر ضرورية ومتكاملة لضمان الأداء الفعال ، فاذا توافرت لدي العاملين القدرات اللازمة للعمل كالمهارات الفكرية والحرفية المكتسبة من التأهيل العلمى والأكاديمي والخبرات العلمية والمستويات الثقافية المناسبة ، وكانت بيئة العمل الطبيعية وظروف العمل الاجتماعية مواتية ، وكان لدى العاملين الدافع والرغبة فى القيام بالعمل ، فتصبح لديهم الفرصة لتحقيق الأهداف المنشودة للعمل، أما اذا غاب أحد هذه العناصر أوتوافر بدرجة ضئيلة فقد يؤثر بالسلب على مستويات أداء العاملين(خطاب، مرجع سابق،ص33)

والي جانب ذلك فان تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت تمثل تحديا مهما يواجه الاداء الصحفي بما أتاحته من:

أ.تطور تقنيات الاتصال ونظم المعلومات التي أتاحت ظروفا أفضل لممارسة العمل ، وقدرات أكبر علي التبادل السريع للمعلومات والتخطيط السليم لخطوات العمل.

ب.نمو المهارات الفنية والعملية لدي القائمين بالاتصال في الصحف الكبري والعالمية ، ويري كارتن وويزرسبون أن مدي توافر المعرفة التكنولوجية اللازمة لدي ممارس مهنة الصحافة سوف يؤثر علي المكانة التي تحتلها المهنة .

ج.حرص المتلقين علي التعبير عن رد فعلهم (استيائهم أو تايدهم)نحو الخدمات الصحفية والاراء والتوجيهات للكتاب عن طريق الإعلام التفاعلي عبر الانترنت، ممايزيد العبء علي الصحفي الذي أصبح لزاما عليه التعامل مع ردود الفعل السريعة والمتلاحقة.

د.ظهور بدائل عديدة ومتطورة أمام المتلقين للحصول علي المعلومات والخدمات الصحفية.

ومن هذا المنطلق، أصبحت عملية تطوير الأداء أمرا ضروريا للمؤسسة الصحفية والعاملين بها ، وهذا التطوير لابد ان يركز علي تحسين العمليات ولايهتم فقط بالنتائج (مخرجات العملية الصحفية)، فيجب أن يتم مراجعة العمليات وتطويرها وتحسينها وصولا الي النتائج الافضل.

أهمية دراسة الأداء الصحفي:

ترجع أهمية دراسة الأداء الإعلامي بصفة عامة والصحفي بصفة خاصة الى عدة أسباب ، أهمها:

1. التحقق من مدي نجاح الخطة الإعلامية وكفاءة الممارسات المهنية الصحفية، والكشف عن أوجه القصور وعوامل الضعف والخلل ، وكذلك عوامل القوة فيما يتعلق بأوضاع المؤسسات الصحفية، بهدف تلافي السلبيات ودعم الإيجابيات.

2. يؤهل الصحيفة لمعرفة أي خطأ أو إهمال أوتجاوز بأصول العمل الصحفي النظيف وأخلاقياته المتعارف عليها ، لان إهمال ذلك ينعكس بالتأكيد على سمعة الصحيفة وتوزيعها، ويصيب الحياة الصحفية والمصداقية فى المجتمع بأضرار خطيرة(على، 1998،ص22).

3. يزود القائمين على الصحيفة بالبيانات والمعلومات الازمة لإحداث أي تغييرات أوتعديلات فى السياسة العامة للصحيفة ، وفى وضع إعتماد الخطط المستقبلية.

4. قياس النتائج والأثار التى حققتها الجهود الإعلامية المبذولة على البنية المعرفية والثقافية والاجتماعية والسياسية فى المجتمع(خطاب، مرجع سابق، ص111)

وتري الباحثة انه من أجل ذلك، لابد أن تكون دراسة الأداء عملية مستمرة ودورية لاتتوقف ، وتعتمد على أساليب البحث العلمى ومعايير تقويمية محددة لمعرفة أين تقف الصحيفة صحفيا وفنيا ، وكذلك اقتصاديا من ناحية التوزيع والإعلان وأين يقف الاخرون.

معايير دراسة الأداء الصحفي:

اجتهد العديد من الباحثين لوضع معايير للإداء الصحفى يمكن من خلالها رصد وتحليل إيجابيات الأداء وسلبياته، وذلك من خلال مستويين:

المستوي الأول: مستوي الأداء المهنى للصحيفة ، ويشمل:

أولا: معايير الأداء الإنتاجي : ويقصد بها المعايير الخاصة بأداء إنتاج الصحيفة التحريري والإخراجي والطباعي، ومنها:

أ. الحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة والمناسبة فى التوقيت المناسب الصحيح.

ب. كفاءة واقتصادية نظام حفظ وتحديث واسترجاع المعلومات .

ج. مراعاة المستوي الثقافي للمعلومات.

د. مراعاة الموضوعية فى تناول الأخبار.

هـ. العناية بالجوانب المتعلقة بتصميم الجريدة وتوضيبها والتحسين المستمر لذلك.

و. الإنتاج الطباعي الجيد.

ز. العناية المستمرة بتطوير الكادر البشري من مصورين ومحررين ومخرجين ومراسلين ومصممين ، من خلال الاهتمام بالتدريب والتأهيل المهني (صالح، مرجع سابق،ص223)

ثانيا: معايير الأداء التنظيمي:

ويقصد بها معايير أداء السياسات والممارسات الإدارية للهيكل التنظيمي، والتى قد تمثل عامل ايجابي دافع للانجاذ وتجويد الاداء .

ثالثا: معايير الأداء التسويقي:

ويقصد بها المعايير الخاصة بأنشطة الإعلان والترويج وكفاءة نظام توزيع الصحيفة ومنها:

1. معدلات الاشتراك فى الصحيفة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات.

2. معدلات إجراء بحوث تسويق الصحيفة .

المستوي الثاني: مستوي الأداء المرتبط بأخلاقيات الصحافة:

ويقصد به مدي التزام الصحيفة والقائم بالاتصال بأخلاقيات المهنة التى اتفقت عليها معظم مواثيق الشرف الصحفي التى وضعتها الهيئات الصحفية ومنها:

أ. عدم الاستغلال غير الأخلاقي لتكنولوجيا الصحافة مثل التزييف الإلكتروني سواء كانت صور أورسوم .

ب. حماية سرية المصادر.

ج. الفصل بين التحرير والإعلان وعدم توقيع مواد إعلانية.

د. الإعتراف بالأخطاء التصميمة المتعلقة بعمليات الإخراج الصحفي (عبد المجيد، 2009،ص22)

د. الدقة كأساس للمصداقية والثقة.

هـ. الحفاظ على الوعد أو العهد مع المصادر.

ة. الإنصاف وهذا مايتطلب عرض الحقائق دون تحييز.

ز. إعطاء الأفراد فرصة الرد على ماقد يرونه غير صحيح أوغير دقيق.

ح. عدم دفع أموال مقابل الحصول على معلومات لمواد صحفية.

ط. احترام خصوصية الفرد(علم الدين، مرجع سابق،408)

العوامل المؤثرة على الأداء الصحفي:

لايمكن الفصل بين الأداء الصحفى بمفهومه السابق عن الإطار العام والنظام الإتصالي الذي يدور فى مجال العمل الصحفي ويتحدد بشروطه وضوابطه، ولايمكن دراسة الأداء الصحفي فى مجتمع ما دون مراعاة علاقات التأثير والتأثر بينه وبين النظام الصحفى فى مجتمعاته، وبالتالي النظام السياسى والإقتصادي والاجتماعى فى هذه المجتمعات ويقوم النظام الإعلامى بشكل عام ، والصحفى بشكل خاص، على خمسة أبعاد أساسية (عبد المجيد، 1999، ص26)

1. الفلسفة الإعلامية: التى يقوم عليها النظام ، وهى مجموعة المبادئ والأسس الفكرية التى تحكم عمل النظام.

2. السياسات الإعلامية: التى توضع لتوجيه نظم الاتصال ، وهى البرامج التطبيقية للفلسفة الإعلامية.

3. الإطار القانوني: الذى يترجم الفلسفة الإعلامية الى تشريعات تحكم عمل المؤسسات الصحفية.

4. البنية الاتصالية: وتشمل مستوي تكنولوجيا الاتصال، والكوادر البشرية المتاحة، والإمكانات المادية.

5. الممارسات الإعلامية: والتى يتم تطبيقها فى الواقع الفعلى.(خطاب، مرجع سابق،44)

مراحل استخدام الصحافة للوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير الأداء الصحفي:

مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة ويمكن تتبع (بدر،2004م،ص112)

استخدامات الصحافة المطبوعة للوسائل التكنولوجية الحديثة عبر التطورات المرحلية الاتية:

1.مرحلة الستينيات:

بدأت الصحف في تلك الفترة في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني والأنظمة الرقميو واستخدام الحاسوب في جمع الأخبار مماعرف بصحافة التدقيق ، ومن ثم ظهرت تدريجيا تقنيات معالجة المعلومات والموضوعات الصحفية المختلفة اذ لجات المؤسسات الصحفية الأمريكية الي استخدام الحاسبات الالية في تطوير عملية انتاج الصحيفة وساعدت الحاسبات الالكترونية في كل خطوات الانتاج الصحفي أومراحل النشر الصحفي بحيث شملت صف الحروف للمادة التحريرية والمراجعه والتصحيح واخراج الصفحات(التوضيب،التجهيز،الطباعة) وقد أسهمت التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الحاسب الالي خاصة في حقبتي الستينات والسبعينات في خروج صناعة الصحافة من النمط التقليدي في الانتاج الي دخول عصر الثورة الرقمية والتوسع في استخدام الأنظمة الالكترونية(مصطفي،2010م،ص66)

2.مرحله التسعينيات:

شهدت التسعينيات من القرن العشرين تحول الصحف بصورة واسعة الي الالية الكاملة في عمليتي الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي من خلال الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في مراحل الانتاج ابتداء من توصيل المادة الي مقر الصحيفة وعمليات

المعالجة والانتاج الطباعي وتحرير النصوص والصور علي شاشات الحاسب الالي حتي عملية الاخراج والتجهيز الكامل للصفحات علي الشاشات ومنها الي المجهز الالي للصفحات الطابعة أ الطابعة الفيلمية حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الالكتروني الي السطح الطابع وقد دخلت أجهزة الحواسيب بشكل مكثف الي صالات الاخبار والتحرير في الصحف الأمريكية والكندية وبعض الدول الأخري

وقد أطلق علي صحافة التسعينيات الصحافة الالكترونية أوالصحافة الرقمية حيث استخدمت الحاسبات مزاوجة مع تقنيات الاتصالات(الفاكس،التلكس، الاقمار الصناعية)في جميع مراحل العمل الصحفي ،مما اتاح للمراسلين والمندوبيين الصحفيين نقل النصوص والصور والجرافيكس وطبع الصحيفة في أكثر من مكان في ذات الوقت وظهرت نتيجة للتطور التقني التغطية الصحفية الاستقصائية باستخدام الحاسب الالي وتحليل المادة الصحفية الذي يتضمن جمع وعرض المعلومات عبر وسائل وقواعد البيانات الالكترونية وتحليل السجلات الالكترونية وبناء قواعد معلومات نموذجية موثقة، وأصبحت معظم الصحف الورقية تستخدم تكنولجيا الاتصال الحديثة في معظم شؤونها الصحفية(الطباعة، التحرير،التوزيع والقراءة)، وأسهمت شبكه الانترنت في تعظيم الدور الاتصالي للعملية الاتصالية من خلال ماتتيحه من عناصر وتحولت وسائل الاعلام التقليديه ومنها الصحف والمجلات الي النهج الالكتروني من خلال المواقع الصحفية التي أنشاتها عبر الشبكة.(خليل،2016،ص133)

صحافة القرن العشرين:

في السنوات الخمسين الاخيرة من القرن العشرين شهدت الصحافة تطورا كبيرا من حيث المحتوي والصناعة فعلي مستوي الصناعة أتاحت لها التكنولوجيا المتقدمة الانتقال من مرحلة الصف اليدوي والطباعة بالبخار الي رحاب الصف الالكتروني وطباعة الاوفست،ثم مرحلة استخدام الحاسب الالي في الصف والاخراج والطباعة ،ثم مرحلة ظهور الاقمار الصناعية وتداخلها مع الحاسوب في التسعينات (نظم المعلومات السريعة) التي أسهمت في تعدد طبعات الصحف في أماكن مختلفة .

ويذكر الدكتور محمود علم الدين ان الصحافة خلال الألفية الثانية اتسمت ببعض الخصائص التي انعكست علي الفن الصحفي بجوانبه ومراحله المختلفة يمكن ذكر بعضا منها كالاتي:

أولا: الحوسبة الكاملة: اتسع إستخدام الحاسوب في الصحافة بصورة كبيرة حيث ادخلت الحاسبات الالكترونية مزاوجة مع تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية في كل مراحل العمل الصحفي بحيث أصبح الصحفي يعتمد عليها في عمليات جمع المعلومات من مكان الحدث وإستكمالها لتوصيلها الي مقر الصحيفة إذتحول المحرر الصحفي إلي معالج للمعلومات عبر الوسائل الإلكترونية .

ثانيا:الاهتمام بالتفسير والتحليل:ولدت المنافسة بين وسائل الاتصال مزيدا من الاهتمام من الصحافة المطبوعة بتقديم الاخبار بصورة تحليلة أعمق وتفاصيل أدق من خلال وضعها في إطار شامل فلم يعد الصحفي يقرر مايجب علي الجمهور معرفته بل يجب عليه إضافة تفسيرات وتحليل للتغطية

ثالثا: العمق المعلوماتي:الاهتمام بالمعلومات أصبح أكثر ولم يعد هناك مكانا للتحرير الصحفي التأملي أو الانطباعي المستند علي الراي الشخصي في ظل الانفجار المعلوماتي والزخم المعرفي مما أسهم في تطوير أقسام المعلومات في بعض الصحف حيث أصبحت بنوك المعلومات مرتبطه بالشبكات المحلية والدولية الاخري

رابعا:المحرر المؤهل للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة :يتطلب التطور التكنولوجي في مجال العمل الصحفي توافر المحرر الصحفي المؤهل للتعامل مع هذه التكنولوجيا من خلال جميع مراحل العمل الصحفي.

خامسا: التصحيح الذاتي لسلبيات الممارسة الصحفية:النوع النسبي الذي وفرته التكنولوجيا الحديثة أتاح الحصول علي المعلومة والتحري من صدقها عبر أكثر من وسيلة ، وفي ظل انهيار القدرة علي التحكم في حجم المعلومات أصبح لزاما علي الصحف تحري الدقة والموضوعية في أخبارها وموضوعاتها والتحقق من المعلومات وترتيبها بحيث يستطيع القارئ استيعابها والإسراع بالتصحيح في حال نشر معلومات أو أخبار كاذبه وذلك من خلال المحرر المسؤول أومايسمي في بعض الصحف بالمحكم أو المقوم فالصحفي هو صانع المعني(علم الدين،مرجع سابق،ص44)

3.صحافة القرن الحادي والعشرون:

جاءت الالفية الثالثة بجملة من المتغيرات حيث تطورت وسائل الاتصال وانتقلت من مرحلة الوسائل التقليدية الي مرحلة الوسائل الجديدة ، ومن ثم دخول الصحافة الي عصر الاندماج والتقارب مع الوسائط الاخري أومايسمي بالاندماج الصحفي ، ويشير الدكتور محمود علم الدين الي أن هناك اربع نقاط للتقارب والاندماج الصحفي تتضمن الأبعاد الاتية:(علم الدين ،مرجع سابق،ص88)

1.البعد الاول:الإنتاج المتكامل في صالة التحرير وفي أساليب الأخبار

2.البعد الثاني:المهنيون متعددو المهارات

3.البعد الثالث:تقارب المحتوي من خلال منصات توصيل متعددة

4.البعد الرابع:المشارك المتفاعل والمنتج للمحتوي

ويمكن للباحثة قراءة ملامح تأثير التكنولوجيا الحديثة علي الأداء الصحفي عبر النقاط الاتية:

1.بالنسبة لتقنيات جمع المادة الصحفية من الميدان وتوصيلها الي مقر الصحيفة:

تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للعمل الصحفي من الاتصال اللفظي الي البريد والحمام الزاجل حتي أنظمة التلغراف وأنظمة الهاتف والفاكسميل ، وصولا إلي توظيف أنظمة اتصال الحاسب الالي في مجال التغطية الإخبارية.

2.بالنسبة لعمليات تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها:

شهدت هذه التقنيات تطورات جذرية في الأسلوب والأليات المستخدمة ، حيث بدأت بالتحول من مجرد مجموعة من الملفات المليئة بالقصاصات والصور الفتوغرافية والرسوم ،الي استعمال المصغرات الفيلمية وصولا الي استعمال الحاسبات الالكترونية في عمليات التخزين والاسترجاع من خلال الفهارس والكشافات الالكترونية بحيث أصبح من الممكن تخزين أعداد الجريدة جميعها في أسطوانة أوقرص مدمج .

3.بالنسبة للطباعة والنشر الإلكتروني :

انعكاس التطور التكنولوجي لم يقتصر فقط علي العمليات السابقة فقد أتاح التطور التقني خلال القرن العشرين تطور تقنيات الطباعة بمادفع وبشكل ملحوظ عدد النسخ اليومية للصحيفة وأضاف تحسينات جوهرية الي أشكال الصحف وأحجامها وتطوير العمليات الإنتاجية للصحف(خليل،مرجع سابق،ص133)

وبناءا على التطورات الفنية والتقنية السريعة التى حدثت على مستوي التقدم التكنولوجي والتى أحدثت تحولات أساسية فى العمل الصحفي ، شملت المنتج الصحفي تحرير واخراج وطباعة أمنت الباحثة بهذه الحقيقة، وبفعالية العامل التكنولوجي كمتغير مهم لتطوير الأداء باعتباره جزء من العمل الصحفى ، وبهذا تري الباحثة ان العوامل المؤثرة فى الأداء الصحفى يمكن تقسيم الى الاتي :

الأول: عوامل داخلية ذاتية خاصة من صحيفة لاخرى وتشمل فى الغالب كلما يتعلق بتكنولوجيا التحرير والتصميم والطباعة .

الثاني: عوامل عوامل ومتغيرات سائدة فى المجتمع وتمارس تأثيرها على المؤسسات الصحفية كالمتغييرات السياسية والثقافية والمحلية والاقتصادية والركود والانعاش الاقتصادي.

المبحث الثاني

الممارسة التقنية في مرحلة التحرير والإخراج والطباعة

شهدالربع الأخير من القرن الواحد وعشرين بوادر صورة جديدة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وكان من ابرزها مظاهرها هيمنة الحاسبات الالية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية علي شكل الاتصال ومحتواه ، وقد تاثرت صناعة الصحف الي حد كبير بهذه المستحدثات التكنولوجية ، خاصة حينما اخذت الحاسبات الالية تحتل مكانها تدريجيا في صالات التحرير والجمع(المسيند ،2011م ،ص1)

فالتحرير الصحفي يبدا بعملية جمع المواد الصحفية من مصادرها المختلفة،وتوصيلها الي مقر الصحيفة ثم معالجة المادة الصحفية (خطاب،مرجع سابق ،ص67)

ومن خلال ماسيتم عرضه في هذا المبحث سنتعرف علي مدي تاثير تكنولوجيا الاتصال علي فن التحرير الصحفي.

مفهوم التحرير الصحفي:

التحرير الصحفي بمفهومه اللغوي والأسلوبي وكعملية فنية كتابية ، هو احد فنون الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والأراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني والفكرة الي لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي (علم الدين ،مرجع سابق، ص109)

ويعرفه محمد البردويل بانه:(جزء من عملية الاعلام ن والاعلام بدوره جزء من كل أكبر هو الاتصال بالجماهير ، ويسعي التحرير دائما للاجابة علي سؤالين هما،ماذا نقول؟ وكيف نقول؟ حيث يقصد بالتحرير هو إعداد الرسالة المكتوبة التي تنتقل الي الجماهير عبر الصفيفة بهدف تزويد الجماهير بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة من خلال عملية عرض فنية تساعد الناس علي تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل ،بحيث يعبر هذا الراي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاههم وميولهم (البردويل 1987م،ص 27)

وفي تعريف أكثر شموليه تراه الباحثة ، هو ان التحرير الصحفي هو عملية جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ، ثم صياغتها بلغة ساهلة وبسيطة في القوالب الصحفية المناسبة ، تنتقل الي الجمهور عبر الصحيفة بهدف تكوين راي تجاه قضية من القضايا أو مشكلة من المشاكل

أهداف عملية التحريرالصحفي:

يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية ، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة الي تحقيق عدة أهداف من أهمها:

1. جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضوع)يتناسب مع سياسة الصحيفة.
2. تحري الاخطاء التي قدترد في الحقائق والمعلومات (الارقام،الاسماء، العواصم مثلا)
3. جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة
4. تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي
5. توضيح معاني النص الصحفي وإحياؤها
6. مراجعة النص الصحفي ن اجل التأكد من الموضوعية المنطقية
7. تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة
8. جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة
9. خلق نوع من الهارمونة والتناغم الأسلوبي بين النصوص (المواد.او الاخبار .او الموضوعات)الصحفية المختلفة التي تنشرها الصحيفة
10. تسهيل عملية الإخراج الصحفي

واذا خصصنا الحديث عن الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة في مجال الانتاج الاعلامي علي الجانب الصحفي ، فاننا يمكن أن نقول انها اصبحت تدخل في هذه العملية بشتي مراحلها بدءا بعملية جمع المواد الصحفية من مصادرها المختلفة بعضها داخلي وبعضها خارجي وتوصيلها الي مقر الصحيفة ،ومعالجة المادة الصحفية التي تنطوي علي عمليات متداخلة كاختيار المادة التي تتلائم وسياسة الصحيفة وتصنيفها ضمن فئات رئيسة بما يخدم عملية التبويب او خلق عبوات اخبارية والعمليات التي تطرا علي المادة الصحفية من تحرير (اعادة كتابة) تشمل عمليات الاضافة او الحذف لبعض الفقرات او تعديل بعض الارقام او

تصويب بعض الاسماء او الصفات ،واختيار العناوين المناسبة والصور الملائمة لطبيعة الحدث، فضلا عن عمليات المراجعة والتصحيح بأنواعه(خليل، اللبان،2000م ، ص96)

ولتوضيح ذلك سنتناول الممارسة التقنية في مرحلة التحرير الصحفي بشكل أوسع:

1.جمع المادة الصحفية:

تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للصحفي من الاتصال اللفظي الي البريد والحمام الزاجل حتي أنظمة التلغراف سابقا وأنظمة الهاتف والفاكسميل الي توظيف أنظمة الحاسب الالكتروني المتمثلة في الاجهزة المحمولة التي يحملها الصحفي في ميدان العمل مكان تغطية الاخبار ويرسلها عن طريق ربطها بخط هاتفي ومعدا الي مقر الصحيفة (علم الدين،مرجع سابق،ص93)

ايضا حديثا في الدول المتقدمة ظهرت أجهزة حديثة طرحت في الاسواق الالكترونية تعتبر أهم ابتكار تكنولوجي منذ اختراع الهواتف واجهزة الحاسب الالي وهي عبارة عن جهاز يجمع بين وظائف القلم ، الدفتر، المفكرة الالكترونية ، والحاسب الالي ، الهاتف النقال يسمي بالمساعد الشخصي والي جانب ذلك فهو يقوم بترجمة الرسائل الخطية وتخزينها في ذاكرته كما يحتوي علي جهاز شبيه بالهات المحمول مدمج بداخله كل هذا يتم عمله عن طريق الاقمار الصناعية

2.عملية نقل المادة المراد تحريرها الي الصحيفة:

استفادت الصحافة من الانجازات التكنولوجية في المرحلة الالكترونية في توصيل المادة الي الصحيفة وهناك العديد من المعدات التكنولوجية التي افرزتها ثورة الاتصالات واستفادت منها وسائل الاعلام عامة والصحافة خاصة ومن ابرزها ابتداءا من الاقدم:

1. التيلكس
2. الفاكس
3. التيليكست
4. الفاكسميلي
5. التلي فوتو

6. الهاتف المحمول
7. اجهزة الحاسب الالي والمحمول
8. الهاتف المساعد المزود بالاقمار الصناعية

3.عملية المعالجة الصحفية:

عملية المعالجة هي العملية التي تبدا فور جمع المادة الصحفية وكتابتها فالمحرر يكتب المادة في الشكل الذي اختاره بنفسه وكانت عملية التحرير الصحفي تتم بشكل يدوي في الماضي باستخدام الورقة والقلم الذي تجري به يد المحرر لتصحيح الاخطاء التحريرية (لغوية اسلوبية. معلوماتية)ومع اتجاة العمل الصحفي نحو الاعتماد علي تكنولوجيا الاتصال والممارسات التقنية الحديثة اصبحت هذه العملية تتم اليا علي شاشا الاجهزة الالكترونية باشكالها ومسمياتا المختلفة ضمن انظمة النشر المكتبي داخل مقر الصحيفة فيما يعرف بالتحرير الصحفي الالكتروني والذي يتم في اطار انظمة شبكية (حسونة ،2012م،29/28)

ثانيا:الممارسة التقنية في مرحلة الإخراج الصحفي:

في أي مجال من مجالات الإبداع الإنساني ،تعتمد النتائج التي يتم تحقيقها علي المهارات والموارد المتاحة وعبر القرون، أصبح اختيار الأدوات والمواد القادرة علي تحقيق مفاهيم تصميم معينة متسعا الي حد كبير ، وخاصة في القرن العشرين ، الذي أصبح التصميم فيه نظاما يعتمد علي مهارات متعددة نظاما يؤلف بين الأدوات والمهن التقليدية من جهه ،والمواد والتقنيات الفتوغرافية من جهة أخري (اللبان،2008م ، ص144)

ومع بدايات القرن الواحد وعشرون ، بدأت تكنولوجيات إلكترونية جديدة تدخل إلي الموسسات الصحفية على مستوي العالم ، لتحل بذلك محل الأساليب التقليدية في الانتاج الصحفي ،ولاسيما في مرحلة ماقبل الطبع. مما استلزم تغيير مفاهيم الإخراج الصحفي تبعا لتغيير الادوات المتاحة ، والتي تبنت التكنولوجية الرقمية (سلامة ،2009م، ص145)

وعلي الرقم من ان التصميم الرقمي بدا في التقدم حديثا ، الا ان المصمم في عصر الحاسبات الرقمية والالكترونية أصبح في متناوله مجموعة مؤثرة ومهمة من لبنات البناء التي يمكن استخدامها في تأليف تصميمات جديدة وفي هذا المبحث سنستعرض النمو المتزايد لهذه الموارد

ومع ظهور أجهزة الكمبيوتر الشخصي في أوائل الثمانينات من القرن العشرين ، دخلت أنظمة النشر المكتبي إلي دور الصحف علي مستوي العالم تدريجيا ، حيث أمكن إجراء عملية الإخراج الصحفي كاملا عبر شاشات الكمبيوتر وفق مبدأماتراه هو ماتحصل عليه , ويعني هذا المبدأ أن جميع الأشكال والعناصر المرسومة التي تظهر علي شاشة النظام تمثل صورة حقيقية لما سوف تكون عليه شكل الصفحة المطبوعة في نهاية الامر(اللبان،مرجع سابق،ص84)

وفي ظل أنظمة النشر المكتبي ، وفقا للمعني الأول للتصميم ،وهو وضع الهيكل الأساسي للتصميم والذي يعتبر بمثابة حجر الأساس الذي يقوم عليه بناء الصحيفة أو العمود الفقري لكل العمليات الإخراجية المختلفة0(محمود ،1997م،ص108)،

ويتحدد دور المخرج الصحفي ، ويتحدد تفاعله مع التقنية الحديثة في تقديم تصميم أساسي لصحيفته ، حيث يبدأ علي شاشة الكمبيوتر ، وبالاستعانة بأحد برامج توضيب الصفحات بتحديد أبعاد صفحات الجريدة بدقة شديدة ، وهو مايعرف بتحديد مواصفات صفحات المطبوع ، وبعد ذلك يقوم المخرج باختيار أشكال الحروف المناسبة لوضعها علي رءوس الصفحات ، ويحدد لها الشكل والحجم والكثافة والارتفاع بعملية إستدعاء ليس لها سابق من نوعها في التحكم والحرية في التصميم الطباعي ،ثم يختار من قائمة الخطوط المتاحة أمامة علي الشاشة نوعية يوظفها في تكوين رأس الصفحة (محمود،مرجع سابق،ص108)

وبالاستفادة بأحد برامج معالجة الرسوم وتصميمها يستطيع المخرج الصحفي تصميم شعار ثابت للصفحة الأولي للجريدة، ويخزنه في ذاكرة الحاسب ، كما يمكن أن يضم شعارا ثانيا لسائر الصفحات أوشعارا متغيراً لكل صفحة ، سواء استعان في ذلك برسام أو فنان أو استخدم برامج التصميم الخاصة بالرسوم ، او اعتمد علي مكتبات الصور والرسوم الجاهزة وعن طريق شاشة الكمبيوتر يتم تجميع عناصر ومكونات الصفحة النموذج التي يتحدد علي ضوئها شكل باقي صفحات الجريدة(صالح،مرجع سابق ،ص181)

ويتم تخزين نموذج التصميم الأساسي للصحيفة داخل ذاكرة الحاسب الإلكتروني حيث يتم إستدعاؤه وقت الحاجة اليه وتحاول الجريدة الاتغير عناصر تصميمها الأساسي المتمثلة في شكل اللافتة ، والأذنين وسطر التاريخ في الصفحة الاولي وأرقام الصفحات الاخري ، وحجمها والعناوين الثابتة للابواب والصفحات حتي تحافظ علي شخصيتها ، واذا فكرت في اجراء تغييرات

لا تكون شاملة بل عادة تكون في حدود ضيقة للغاية حتي لايحس القارئ انه امام جريدة جديدة لاتربطه بها أية صلة(محمود ،2002م ،ص8)

ويبدأ المخرج في الخطوة الثانية للاخراج وهي إختيار عناصر التصميم الصحفي (عناصر الصفحة المرئية المتغيرة)، وهي كل الأشياء التي تراها علي السطح المطبوع وتشمل العناصر التيبوغرافية من حروف المتن والعناوين والعناصر الجرافيكية من الصور والرسوم ووسائل الفصل بين المواد والالوان

وعلي المخرج ان يدرس جيدا عناصر التصميم ، بحيث تتناسب مع ظروف الإنتاج والظروف الإقتصادية ، وتلاقي في الوقت نفسه قبولا من القراء ، كما ينبغي أن يعرف جيدا الإمكانات الطباعية لمؤسسته والتساسل اللوني الذي تستخدمه المطبعة ، وأن يتدخل برؤيته الفنية لتعديل التسلسل اللوني إذا كان التصميم يتطلب ذلك ، وان يعي المشاكل والظواهر الطباعية التي قد تواجه الطبع ، وأن تستخدم التأثيرات الطباعية التي يمكن أن يعالج بها التصميم في حدود المتاح (أحمد،2000م ،ص44)

وقد وفرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ببرمجايتها المتطوره طرقا عديدة أمام المخرج الصحفي لاختيار وتصميم أشكال مختلفة من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية على حد سواء، واساليب متعددة لترتيبها علي الصفحات ممايحقق التنوع التيبوغرافي ، ويمكن تتبع هذه المميزات في تصميم هذه العناصر في النقاط التالية:

أولا: المتن:

يمثل المتن البنية الاساسية لاية صحيفة والعنصر الذي يحمل الرسالة الاعلامية الي القراء وهو عنصر أساسي من عناصر الاخراج الصحفي تبعا لكونه العنصر التيبوغرافي الوحيد الذي ينفرد بتوظيفه لكل العناصر التيبوغرافية حوله من عناوين وصور ووسائل فصل ، وكلها تحاول جذب انتباه القارئ الي متن الموضوع ، بينما يقوم المتن بتفسير دقة عمل كل هذه العناصر وادارتها(عبد الهادي،2009م،ص16)

كما يجب ان تتوافر في حروف المتن درجة عالية من يسر القراءة وهي درجة الكفاءة التي تجعل من اليسير على القارئ أن يتابع اكبر كميات ممكنة من حروف المتن، ويتصل بيسر القراءة عدد

من العوامل التي يجب مراعاتها بالنسبة لحروف المتن وتشمل هذه العوامل في شكل الحروف وطريقة تصميمة وحجمه واتساع السطور المجموعة (الرفاعي،2007م،ص8)

ثانيا:العناوين:

يحتل العنوان أهمية خاصة في تكوين شكل الصفحة لكونه الجزء الأول الذي يراه القارئ من القصة الخبرية ، ولامكانية استخدامه في تحقيق التوازن مع العناصر الثقيلة الاخري كالصور والرسوم ، خاصة إذا جمع بأحجام كبيرة ، كما انه يحقق نوعا من التباين مع رمادية سطور المتن (العطار ،2008م، ص88)

وقد تغيرت أساليب وطرز العناوين تبعا لتطور اساليب الانتاج ، ففي مرحلة الجمع السطري كانت العناوين محددة الاحجام غير متنوعة الكثافة فقيرة في جمال شكلها ، تبدو باهتة علي الصفحة ، خاصة اذا جمع علي اتساعات كبير نظرا لقلة حجم حروفها حيث كان بنط 18 هو اكبر حجم متوفر للحروف في الات الجمع السطري، بالاضافة الي انها كانت تظهر في بعض الاحيان بصورة مشوهه نتيجة لعدم الدقة في اتصال حروفها ، مما يؤدي الي ظهور فواصل بيضاء دقيقة بين الحروف المتصلة ، وكذلك نتيجة لتاكل بعض أجزائها وكسرها لتكرار الاستخدام في عملية الطبع (النجار ،1999م ،ص44)

وقد أغري التحول الي الجمع التصويري المخرج الصحفي في معالجته للعناوين استخدام الابناط الاكبر حجما ، والتي تصل بحد أقصي الي بنط 96 التصويري

ومع التحول الي الجمع الالكتروني باستخدام الحاسب الالي ضمن أنظمة النشر المكتبي ، تحرر الفكر الاخراجي من بعض المسلمات والافتراضات التي توجه فكر المخرج الصحفي والتي تري ان العناوين ينبغي ان تكون معيارية ومقيدة ومحددة ، فالعنوان التمهيدي ينبغي الايزيد اتساعه عن ثلث الاتساع المخصص للعنوان الرئيسي ، ويجب ان يبلغ حجمه نصف حجم العنوان الرئيسي ، والعناوين يجب ان تتدرج أهمية وحجما من اعلي لاسفل مع الميل الي ان يكون قاع الصفحة رماديا ، أي لايحتويي علي صور أو رسوم أو عناوين ضخمة ، بل سطور المتن فقط

وهذا التحرر في الفكر الإخراجي تبلور في اتجاه المخرج الصحفي الي نمط الاخراج المختلط ، أي مزاوجة بين الاخراج الرأسي والأفقي لسطور العناوين ، فظهرت الي جانب العناوين الافقية

العناوين الجانبية الرأسية ، وهي العناوين التي تكتب علي يمين أويسار الخبر بجانب الموضوع وليس فوقه ، وتكتب نص الموضوع في المساحة المتبقية علي يمين أو يسار العنوان وبمحاذاته.

وكسرت القاعدة الخاصة بالحجم الذي يجمع به العنوان التمهيدي بالنظر الي حجم حروف العنوان الرئيسي ، بل وطبقت عكس هذه القاعدة فيتم جمع العنوان التمهيدي بحجم يفوق حجم العنوان الرئيسي ، وفي هذا جذب لانتباه القارئ ، وأحيانا يجمع العنوان التمهيدي بحجم العنوان الرئيسي نفسه (اللبان،مرجع سابق،ص44)

ثالثا:المواد المصورة:

تشمل المواد المصورة في الجريدة الصور الفتوغرافية بأنواعها المختلفة ، والرسوم اليدوية التي تضم الرسوم الساخرة والتعبيرية والتوضيحية.

وتلعب المواد المصورة في عملية الإخراج الصحفي دورا بارزا ، فلانها عنصر تيبوغرافي يتميز بالثقل والسواد بدرجات مختلفة فانها تعمل علي تثبيت أركان الصفحة وجذب انتباه القارئ ، وتوجيه حركة العين وفقا لماتتطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة عليها ، وكذلك تضفي على الصفحة حيوية ، وحركة بما تقوم به مع العناوين من كسر حدة السطور الرمادية الباهتة للمتن ، وماتضفيه من رتابة وجمود(علم الدين،مرجع سابق،ص13)

وفي ظل التقنية الحديثة لإنتاج الصحف كان يتم الحصول علي الصورة الفتوغرافية ، ثم يقوم المخرج بعمله عن طريق تحديد المقاس الجديد لكل صورة والتي سوف تظهر به بعد النشر علي الصفحة ليجري على الصورة عدة عمليات من شأنها جعل الصورة في هيئة صالحة للطبع مع بقية عناصر الصفحة الخطية ، وتبدأ هذه العمليات بتكبير أو تصغير الصورة المراد نشرها وتعرف هذه العملية (بتحديد ابعاد الصورة) وعادة مايتم تحديد نسب التصغير أو التكبير من قبل المخرج بالطريقة الحسابية أو الهندسية باستخدام واحدة من عدة أدوات مثل عجلة النسب أو المسطرتين المتداخلتين أوغيرهما من الادوات التقليدية اليدوية (علم الدين،مرجع سابق ، ص19)

كما ان القطع اليدوي كان يمثل مشكلة في انتاج الصورة ، لان الصورة تفقد بعض تفاصيلها في أثناء تكبير الجزء المقتطع من الاصل الظلي ، خاصة اذا كانت نسبة التكبير كبيرة للغاية وبعد ان يتم تحديد مقاس الصورة وقطعها يتم تحويلها باستخدام كاميرا التصوير الميكانيكي من اصول

ذات ظل متصل الي اصول ظلية تتكون من نقط غير متصلة مطبوعة علي فيلم حاس أو علي نوع خاص من الورق يعرف بورق البرومايد لتكون جاهزة كي توضع علي الصفحة مع باقي العناصرالتيبوغرافية بالصحيفة(اللبان،مرجع سابق ،ص119)

ومع تحول الصحف الي نمط الانتاج الالكتروني أصبحت تتم كل هذه العمليات بوسائل غاية في السرعة والمرونة والدقة علي شاشة الحاسب الالي باستخدام برامج معالجة الصور كما اتاح الحاسب الالي أيضا برامج للرسم والتلوين وبرامج للرسوم التوضيحية وتمكن هذه البرامج المستخدم من تصميم الصورأوالرسوم ورسمها بنفسه ، حيث توجد بها جميع أدوات الرسم من أقلام وفرش وتلوين باشكال وأحجام مختلفة ، كما ان بها ادواتا كثيرة لإضافة الالوان بتكويناتها المختلفة ، والتي قد تصل في بعض البرامج الي 16 مليون لون(حسن ،2001م ،ص140)

وفي ظل نظام النشر المكتبي أصبحت كل خطوات إنتاج الصورة الصحفية تتم بشكل الي مبرمج ومخطط، أي الاستعانة بالحاسبات الالية في انتاج الصورة الفتوغرافية ويتيح الحاسب إمكانية اختيار أي شكل يريدة المخرج لقطع الصورة ،سواء كان شكلا هندسيا منتظما كالمستطيل ، أو المربع ، أو الدائري ، أو البيضاوي، أو أي شكل من الاشكال غير المالوفة دون الخوف من تشوه حواف الصورة ، كما يمكن إضافة تأثيرات علي حواف الصورة كالشرشرة أو الحصول على صورة مفرغة اخلفية ديكورية أو وضع إطار محكم علي حواف الصورة أوتركها تتلاشي مع بياض الصفحة وكل هذه الإجراءات يجريها المخرج علي تجارب باستخدام الفأرة أو لوحة المفاتيح ، ويمكن الرجوع عنها الي نموذج الصورة الأصلي عن طريق الأوامر وبلمسة واحدة

وتتيح العديد من برامج معالجة الصور إمكانية تحويل الصورة الفتوغرافية الي صورة ساخرة ، ولاسيما التي تنشر في الصفحات الخفيفة كمط الوجه بحيث يظهر أكثر استطالة من الشكل المالوف ، او تبدو مفرطحة أومضغوطة وكانها ظهرت في مراة عاكسة(نوبار،2002م ،ص3)

رابعا:الأرضيات:

استخدمت الصحف الارضيات المصمتة والشبكية والجريزية كاحد الاجراءات التيبوغرافية لابراز المتن أو العناوين أو الصور وإعطائها مزيدا من الاهمية والابراز.

وكان استخدام الارضيات الشبكية قديما يتم علي استيحاء بسبب التداخل الذي يحدث بين حروف المتن والنقاط الموجودة في الشبكة ،الامر الذي كان يؤدي الي تشويه الحرف وعسر قراءته ، وذلك بسبب استخدام شبكة خشنة نظرا لنوع الورق والسطح الطابع ، وطريقة الطباعة

كما كانت تظهر الارضية الشبكية في الطبع وبها بقع أو أجزاء أكثر بياضا من باقي الارضية سواء كانت سوداء أورمادية ،مما كان يؤدي الي تشويه حروف المتن وعدم وضوحها وبتطور طرق الطباعة ونوع الورق ، واستخدام الاساليب الالكترونية في إنتاج الصحيفة ، أمكن استخدام شبكات متنوعة ودقيقة الي حد كبير متدرجة الكثافة من الرمادي الغامق الي الفاتح المائل الي الابيض ، وظهرت الارضيات المصمتة الملونة مثل الأرضيات الخضراء أو الحمراء الفاتحة أوالسيان ، كما أمكن جمع المتن علي أرضيات مكونة من لونين مختلفين ومتدرجي الكثافة (شمهان،2003م،ص180)

ويتيح الحاسب ضمن نظام النشر المكتبي إضافة تأثيرات جرافيكية خاصة علي الارضية ، حيث يمكن استخدام أرضيات تماثل خامات البيئة الطبيعية ، كالماء والاشجار أو الاحجار او القيوم او البحر ، فضلا عن امكانية تكرار شعارا أوعلم الموسسة اوشعار مكتوب وجعله أرضية لموضوع مهم ، واتاح الحاسب سهولة في استخدام الصور كأرضيات للعديد من الموضوعات والعناوين(الرفاعي ،2002م ،ص130)

وللسرعة في انجاز الاعمال لجات الصحف الي اختيار قطاعات واشكال ونماذج محددة من الارضيات تستخدم لبناء الصفحات يجري استنساخها وتخزن في ذاكرة الحاسب.

خامسا:الجداول والفواصل:

الجداول والفواصل هي تلك الخطوط الطولية والعرضية ومشتقاتها التي تتولي عملية تحديد المساحات وتنظيم الفراغات ، وتكوين حدود فاصلة بين الموضوعات المختلفة لكي لاتختلط بعضها بالبعض الاخر علي عين القارئ.

ودرجت بعض الصحف في فترة القرن الماضي علي استخدام الجداول الطولية للفصل بين أعمدة الصفحة ، كمتطلب أساسي فرضته نوع اله الطباعة البارزة المستخدمة في الطبع ، وذلك لتنفيذ الحروف المعدنية المتفرقه المستخدمة في الجمع حول طنبور اله الطباعة الدوارة في ظل نمط

الجمع الساخن ، وكانت هذه الجداول النحيفة لاتصمد أمام عملية الضغط المتكرر ، ممايؤدي الي تكسر الجداول وتطاير بعض أجزائها وظهورها بشكل مشوه علي الصفحة أوتلاشيها نهائيا ، الامر الذي يؤدي الي تداخل سطور المتن واختلاطها في عين القارئ ، خاصة في ظل عدم استخدام بياض للفصل بين الاعمدة(عبد الحسيب،علم الدين،2004م،ص120)

وبتقدم الصحف الي طريقة الجمع التصويري أمكن التغلب علي هذه المشكلة ،فالجداول يتم انجازها علي ماكيت الصفحة الذي يصنع من ورق أملس مصقول يطلق عليه اسم(كوشية) بطريقة يدوية باستخدام قلم الرابيدو ويسهل انتاجها باستخدام طريقة الطبع الملساء(عبد الهادي ،1998م ،ص12)

ومع استخدام الجمع الالكتروني بمساعدة الحاسب الالي ضمن أنظمة النشر المكتبي ، امكن عمل الجداول والفواصل بين الاعمدة والعناوين وغيرهما بمساعدة البرمجيات المتاحة مع برامج معالجة الكلمات والنصوص بشكل الي وضعها في أماكنها واختيار التصميم اللائق لها من عدة تصميمات متاحة ، سواء كانت رفيعة أوسميكة ، مصمتة او زخرفية أوشبكية وبأشكال متعددة بالإضافة الي إنشاء الزوايا بسرعة فائقة.

وقد واكبت الصحف الجديدة الاتجاه الحديث الذي نادي به الكثير من التيبوغرافيين بإحلال البياض والصور والأرضيات كوسائل حديثة للفصل بين المواد محل الجداول والفواصل ولاسيما المزخرفة منها ، حيث تبين أن الإكثار من استخدامها يؤدي الي جذب عين القارئ لذاتها دون أن تؤدي الوظيفة التي وضعت من أجلها في الفصل بين المواد المنشورة علي الصفحة وإنشاء الفراغات البيضاء بين الموضوعات يمكن تحقيقه بسهولة من خلال برامج معالجة الكلمات والنصوص بماتوفره من قدرة علي تقليل اتساعات الجمع أوتغيير أحجام الحروف بسرعة وسهولة ،ممايؤدي الي توفير كمية من البياض كافية للفصل بين الأعمدة والموضوعات(لبيب،2001م ،ص92)

سادسا:الألوان:

لاتعد الألوان عنصرا تيبوغرافيا أوجرافيكيا قائما بذاته بقدر ماهي عنصر مضاف الي العناصر التيبوغرافية والجرافيكية في وسائل الإعلام المطبوع ، ويقصد بالالوان الأحبار الصبغية المغايرة

للأبيض والأسود ، وتستخدم في الطباعة إما منفصلة أو مركبة ، وذلك لتلوين المتن أو العناوين أوالصور والرسوم اليدوية ، أو الجداول والفواصل والأرضيات وكانت الصحف في بداية استخدامها للألوان تقوم في بعض الأحيان بوضع الرسوم أوالصور علي أرضية ملونة، للأيحاء بأنه قد تم تلوينها ، وعند اتخاذ هذا الاجراء مع الرسوم الساخرة كان يتم مراعاة أن تكون الأرضية الملونة أكبر من مساحة الرسم نفسه، إلا أنه عند اتباع هذا الاجراء مع الصورة الفتوغرافية كان يلزم أن تكون الأرضية الملونة بمساحة الصورة نفسها ، مما كان يتطلب دقة وإحكاما في ضبط اللون ، وهو مالم يكن يتحقق في كثير من الأحيان في معظم الصحف التي كانت تطبع أساسا بالطريقة البارزة ، مما كان يؤدي في النهاية الي تشويه الصورة وظهور الأرضية الملونة وهي غير متطابقة تماما مع الصورة الفوتوغرافية ، نظرا لترحيل الألوان عن أماكنها في الصفحة (نوبار،2002م ،ص3)او الحصول علي درجات لونية مغايرة للون المطلوب، نظرا لان الألوان تتغير في مراحل جفافها (اللبان،مرجع سابق،ص200)

وقد حسن إنتاج الألوان المركبة في الصحافة المطبوعة تحول الصحف الي الطباعة الملساء ، والتطورات التكنولوجية في وسائل وأجهزة وأساليب فصل الألوان وتصميمها وطباعتها ، فالعديد من هذه الألأت يمكنه الحفاظ علي درجة اللون نفسها ، بالإضافة الي برامج وتقنيات إدارة الألوان في التصميمات الأولية وتجهيزات ماقبل الطبع عبر الحاسب الألي ضمن أنظمة النشر المكتبي في مقر الصحف والتي يمكن عن طريقها تلوين أي عنصر تيبوغرافي أوجرافيكي ، بما في ذلك الصور ذات الأصول غير الملونة ، وإمكانية اختيار أي لون يريده المصمم بين الألوان المتاحة في البرنامج المستخدم سواء الألوان الأساسية أو الثانوية ، وإمكانية المزج بين أكثر من لون في مساحة صغيرة ، وإمكانية تصحيح الألوان ببساطة وإزالة المسحات اللونية غير المرغوبة وتحديد مدي التدرجات اللونية لكل لون من الألوان الطباعية الأساسية ، والتأكد علي مناطق الإضاءة العالي في الصور أو الرسوم ومناطق الظلال أيضا، خاصة في حالة النماذج أحادية اللون (الأبيض والأسود) وغيرها الكثير من الإمكانات التعديلية للألوان المستخدمة في عناصر التصميم بسهولة ودقة(ابوزيد،2000م،ص8_16)

سابعا:إعداد الصفحة(ترتيب عناصر التصميم):

يقصد باعداد الصفحة ترتيب عناصر التصميم التيبوغرافية والجرافيكية مجتمعه معا في تصميم واحد كيفما يراه المخرج الصحفي مناسبا ، وهو التصميم الذي ستظهر عليه الصفحة المطبوعة ، وذلك بعد معالجة كل عنصر من عناصر التصميم ، واختيار الشكل الذي يقترح أن يكون عليه عند الطبع

ومع التحول الالكتروني لمسارية انتاج الصحيفة والمعتمدة أساسا علي تكنولوجيا الحاسبات الالية ، تحولت خطوات إعداد التصميم وتنفيذه الي الطريقة الالية، مما أعطي مساحة زمنية أكبر للابتكارات والافكار التصميمية الجريئة للقارئ ،اذ سمحت هذه التقنية للمخرج الصحفي بتجربة أكبر عدد ممكن من التصميمات المختلفة لعناصر تصميم الصفحة ،وذلك بالاستفادة من مبدأ ماتراه تحصل عليه

وهناك العديد من برامج توضيب الصفحات المتاحة للعمل علي أجهزة الحاسب مثل برنامج الناشر الصحفي وهو نسخة معربة من برنامج ديزاين استديو الذي طورته شركة لتراست عن برنامج ريدي ست جو من شركة منهاتن جرافكس ، وهو برنامج متعدد اللغات يقوم بعملية النشر كلها (تصميم وفصل ألوان) بدءا من وضع محتوي الموضوع ، ومعالجة النصوص والصور والرسوم وتصميم الصفحات وتركيبها وحتي إعداد الصفحات الجاهزة للطبع المفصولة لونيا(عبد الحسيب ،علم الدين،2000م ،ص120)

ثالثا:الممارسة التقنية في مرحلة الطباعة:

شهدت الثلاثون عاما الأخيرة من القرن الماضي قفزات هائلة في تطور الطباعة تناولت كل وسائلها ومراحلها دون استثناء ، ذلك ردا علي منافسة وسائل الاعلام الإلكترونية لها من حيث سرعة تجهيز وتخزين وعرض المعلومات بكفاءة وجودة ، فغزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة كل مراحل الطباعة محدثة بها ثورة هائلة، بداية من تجمع وصف الحروف ، واعداد الاسطح الطباعية ، وادارة المطبعة والتوزيع، وفي كل حالة من الحالات هناك إمكانية هائلة لتحسين السرعة الي الكفاءة وتقليل التكاليف(بدران2001،م ،ص28)

واصبحت تقنيات الإنتاج الطباعي تعتمد علي أنظمة رقمية تقوم علي أساسين مهمين هما الحاسبات الإلكترونية ، وطاقة الليزر المارة عبر كابلات من الألياف البصرية ، فداخل دور الصحف نجد الان أنظمة تصميم الكتروني وماكينات تصوير جرافيك ليزرية ، وماكينات تحضير أسطح طباعية الكترونية ، وماكينات طبع يتحكم في تشغيلها نظام رقمي ، وأنظمة الصيانة ورقابة رقمية ، وغير ذلك كثير حتي ان الربوت اصبح له دوره داخل دور الصحف الكبري، سواء في حمل الاشياء كبكرات الورق الضخمة أوأداء العمليات علي ماكينات الطبع والتشطيب للمطبوعات وعددها(الهاشمي،2004،ص3)

ويمكن إلقاء الضوء على أهم التغييرات التي حدثت في مراحل تطوير صناعة الطباعة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1.الجمع:

تعتبر عملية الصف أو التجميع عملية محورية في الانتاج الطباعي، وقد استغرق تصويرها فترة طويلة في نهاية القرن التاسع عشر، عندما استبدل بالتجميع اليدوي للحروف Box composing استخدام اله monotype ،ثم الات الجمع السطري باستخدام اله linotype ،وادت الكفاءة الناتجة الي تحسين سرعة عملية الطباعة وان كانت قد أدت الي الاستغناء عن عدد من العمال(تيمور،2005م ،ص38)

ولهذه التطورات أثارها البعيدة ،اذا قللت من العمليات العديدة قبل الطباعة ، فضلا عن أنه اصبح من الممكن لمزود النص الصحفي أن يزودة في شكل رقمي علي إسطوانه أو علي الخط المباشر ويظل تحت التعديل والتغيير بمنتهي السهولة لحين حلول موعد الطباعة بدقائق قليلة ، وبالتالي يمكن التعامل بسهولة مع الاخبار العاجلة ، كما ان طباعة النسخة الورقية لم تعد هي الخيار الوحيد ، حيث أمكن نشرها عن طريق الشبكة أو منتجات الكترونية أخري مثل الإسطوانات المدمجة وغيرها من أشكال قواعد البيانات (نور الدين،2000م ،ص22)

2.التصوير الميكانيكي :

هو عملية تحويل الصورة الفتوغرافية بشكلها العادي والتي لا تصلح للطباعة الي الشكل القابل للطباعة.

وقد تطور التصوير الميكانيكي ابتداء من عام 1878 حين قام فردريك إيفز بأول تجربة ناجحة لتحويل الصورالعادية الي مجموعة نقط قابلة للطبع ،باستعمال شبكة مرسومة بدقة علي لوحين من الزجاج يتم لصقهما بعضهما فوق بعض ،بحيث تصبح الخطوط المستقيمة المتوازية الموجودة علي كل منهما متعامدة بعضها فوق بعض بدرجة 90 ، وبالتالي ينتج تاثير رقعة الشطرنج والتي من خلالها كانت تتم عمليات تصوير الصور المستمرة الدرجات وتحويلها الي مجموعة من النقاط الشبكية ستتم طباعتها ، وتسمي هذه العمليةhalftone process

واستمر تطوير الشبكات الزجاجية والتي تسمي (شبكات تلامسcontact screen) حتي أصبحت مثل لوح البلاستيك الرقيق وتعطي تأثيرات فنية كبيرة للصور المنتجة ، أما الان فيتم تخليق هذه النقط بأشعة الليزر في الكاميرات الحديثة

وقد تدخل الحاسب الالكتروني والإلكترونيات الحديثة فسهل عملية ضبط الإضاءة المناسبة وفتحة العدسة ووقت التعريض ، وأصبحت عملية التحميض والتثبيت تتم بصورة شبه الية وباستخدام الحاسبات الإلكترونية ضمن أنظمة النشر المكتبي في طباعة الصحف أصبحت تقوم بإنجاز مراحل تجهيز وطباعة الصور عن طريق برامج معالجة الصور ، حيث يتم ادخال الصور والرسوم الي ذاكرة الحاسب الالي والذي يتعامل معها (صور.رسوم) كصورة وتعالج كصورة من خلال عدة طرق :كالمسح الإلكتروني أو الكاميرات الرقمية أو اله تصوير فيديو أوعن طريق التلفزيون أو الشبكات وغيرها (اللبان ،مرجع سابق، ص130)

3.فصل الألوان:

يتم طبع الصور الملونة علي أربعه مراحل غالبا وذلك بطبع درجة خاصة من اللون الاحمر (ماجنتاm) ودرجة خاصة من اللون الازرق (سيانc) واللون الاصفر y، علاوة علي اللون الاسود k، لذلك يلزم الحصول علي فيلم مستقل لكل لون من الألوان من الاصل الملون المراد طبعته وتسمي عملية الحصول علي هذه الافلام (فصل الألوان) وتتم بواسطة اما كاميرا تصوير ميكانيكي خاصة مجهزة بمرشحات ضوئيةfilter، أو اجهزة مسح ضوئي scanners ، اوبواطة برامج التصميم الرقمي المحملة علي الحاسب الالكتروني في الانظمة الحديثة.(اللبان،مرجع سابق،106)

وتطورت تقنيات فرز الألوان ووفقا لما أحدثته الألوان من تأثيرات بصرية متعددة أشارة اليها العديد من الإختبارات والدراسات خلصت الي أن استخدام الألوان في الصحافة له القدرة علي جلب إنتباه أكبر عدد من القراء، وذلك من خلال الاتي:

- قدرة الموجات الضوئية المختلفة من كل لون علي حده علي الوصول الي شبكة العين بشكل مختلف من الموجات الاخري تبعا للاطوال المختلفة للموجات.
- التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألوان الباردة كالازرق مثلا عن الهدوء والراحة.

بينما تعبر الألوان الدافئة كالأحمر والأصفر عن الحيوية والحركة ، بما يضفي علي الوحدات المطبوعة بالألوان أبعاد أخري تنسجم مع طبيعة الألوان المستخدمة ، مع التأكيد علي إختلافف المعاني التي تجسدها الألوان تبعا لتقسيمات القراء لفئات معينة ، استنادا الي الصفات الخاصة بهم كالسن والجنس ودرجة التعلم

- قدرة الألوان علي إحداث التباين مع النسق الذي إعتادة القراء عند مطالعة الصحف اليومية غير الملونة ، كما تؤدي الصور غير الملونة الأثر نفسه عند إعتياد القراء على مطالعة الصورة الملونة مثلما يحدث في المجلات التي تعتمد بشكل رئيسي على استخدام الألوان في كل صفحاتها.
- قدرة الصورة الملونة علي محاكاة الواقع ، اذا كل مايحيط بالإنسان من أشياء طبيعية.أوصناعية يتميز بالألوان لهذا فإن نقل الواقع يؤدي الي مزيد من جذب إنتباه القراء(عبد الكريم، مرجع سابق ،ص105)

4.إنتاج الألواح الطباعية:

هي عملية إنتاج سطح طابع يسمح باستقبال طبقة من حبر الطباعة كمرحلة وسيطة قبل أن ينقلها الي الورق المستخدم لإنتاج المطبوع المطلوب.

وقد تطور تصنيع ألواح الطباعة نتيجة للتقدم التكنولوجي واستخدام أشعة الليزر والحاسبات الإلكترونية ، حيث تحول إنتاج الأسطح الطابعة من الطرق التقليدية اليدوية المعتمدة علي كفاء العامل، والتي تستغرق الكثير من الوقت والجهد الي المسارية الرقمية التي تبدأ بتصميم الصفحات وتجميعها وإخراجها بالاعتماد على الحاسب الالي.

وساعد التطور التكنولوجي على انتشار تكنولوجيا الطباعة الرقمية الكاملة، حيث تتم عمليات التجهيز الطباعي الكامل رقميا بالاعتماد علي الحاسب الالي في تصميم الصفحات وتحميضها وتصويرها علي اللوح الطباعي دون استعمال الافلام ، الامر الذي يضمن دقة أعلي للتسجيل الطباعي خاصة في الطباعة الملونة ، حيث يقل الفاقد من النقاط المكونة للون الطباعي والتي كانت يفقد جزء منها أثناء إنتاج الفيلم ، ثم يفقد كمية أخري عند نقل الفيلم الي اللوح الطباعي ، بالاضافة الي توفير الوقت والجهد وتقليل التكلفة وخفض الأيدي العاملة (أحمد،2000م ،ص19).

ومع التحول الي المسارية الرقمية الكاملة وظهور الات الطباعة الرقمية في بداية التسعينات من القرن الماضي علي يد شركات هايدلبرج وزايكون واندیجو ، امكن تحقيق المطبعة كاملة الألية المتصلة بشبكة اتصال رقمي كامل ، حيث يتم ارسال المعلومات الرقمية من الحاسبات الألية الي أجهزة إخراج الألواح مباشرة الي الألأت الطباعية الرقمية مع إمكانية تغيير المحتوي الطباعي باستمرار دون الحاجة الي تغيير الأسطح الطباعية ويتم التحكم في عمل هذه الألأت في كل شي عن بعد ، بما في ذلك تحريك الافرخ الورقية من المخزن الي طاولات التغذية ، ثم من طاولات التسليم الي مخزن المطبوعات أوخطوط التشطيب الطباعي ، وتقوم أنظمة التجهيزات داخل هذا النظام بالاتصال المباشر بإجهزة إدارة المعلومات بالمطبعة لاستخدام المعلومات والتفاصيل الخاصة بكل عملية طباعية ، ممايساعد علي إنجاز التجهيزالخاص بالألأت بأقصي سرعة وأعلي كفاءة ، مع إمكانية التحول مباشرة من قائمة عمل الي أخري ، بالإضافة الي تخفيض نسبة الهالك من الورق(بدوي،2002م ،ص139)

المبحث الثالث

تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي

تمهيد:

تتوافر فى الوقت الحالى شواهد تنبئ بأن الغد سيكون مختلف ، بحيث يعبر العالم نحو الاستفادة القصوى بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وشبكات المعلومات التى ظهرت معالمها فى أواخر القرن الماضي ، فبفضل التكنولوجيا الحديثة أصبح بإمكان كل الدول والشعوب والأفراد الحصول على المعلومات ومعالجتها وإرسالها، خاصة فى عصر النظم المتكاملة للشبكات الرقمية وعلى ذلك فإن تكنولوجيا الاتصال هى كافة معطيات ومبتكرات العصر من وسائل وأجهزة ونظم ، والتى يمكن استخدامها والإستفادة منها فى شتى مناحى الحياة الانسانية ، بما فى ذلك استخدامها فى مجال الاتصالات(الجبالي، مرجع سابق،ص7)

وتعد التكنولوجيا بأدواتها وتقنياتها المختلفة من أهم سمات العصر الحديث، حيث باتت موشر يعكس مدي رقي وتحضر المجتمعات والدول، بالنظر لمايتطلبه انتشارها واستخدامها من معرفة علمية، وبنية تقنية رقمية، تتيح إمكانية الإستفادة منها، بمايكفل للإنسان دقة متناهية فى تنفيذ المهام بأيسر الجهود البشرية كما باتت التكنولوجيا متشبعة ومتغلغلة فى أدق تفاصيل الحياة ، فارضة أنماطا جديدة من السلزك البشري، لاسيما على صعيد العلاقات الإنسانية ، منذرة بمزيد من التغييرات والتطورات فى قابل الايام ، نظرا لتزايد الاعتماد عليها وارتباط الأجيال الناشئة بمخرجاتها(عودة، 2008م،ص137)

ويعتمد النجاح المستمر للصحف، بدرجة كبيرة ، علي قدرتها وعزمها علي تطوير وتبني التقنيات الجديدة التي تقوم من خلالها بأداء مهامها الوظيفية، خاصة بعدما طرأ من تطورات تكنولوجية عديدة وسريعة ومتلاحقة علي تقنية صناعة الصحافة بصفة عامة خلال العشرين سنة الماضية ، والتي فجرها التسابق بين المؤسسات الصحفية في إدخال أحدث الوسائل التكنولوجية في مطابعها وصالات التحرير بها واستخدامها في كل أنحاء العالم الي نمط الإنتاج الإلكتروني المتكامل لصفحات الصحيفة ، ومن بينها الصحف موضع الدراسة ، وذلك من أجل تطوير الأداء وتقديم أفضل الخدمات للقراء في أسرع وقت ممكن(خطاب،مرجع سابق ،ص13)

وتعتمد نوعية التجهيزات التكنولوجية في كل مؤسسة صحفية علي القدرات المادية لكل منها ، حيث تختلف تلك التجهيزات من مؤسسة لاخري طبقا للإمكانات المادية المتاحة ، وليس المهم هو إدخال التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل الصحفي ولكن الأهم هو تحقيق الاستفادة من تلك التكنولوجيا في تطوير جانب التصميم الصحفي .

- وللتكنولوجيا طبيعة إقتحامية ، بمعني انها تقتحم المنظمات ، ومنها المنظمات الصحفية ،وذلك بماتقدمه من خدمات جديدة أوبماتولدة من حاجات الي خدمات جديدة ،وعادة ماتكون التكنولوجيا الجديدة أحسن أداء واكثر تقدما وتعقيدا من سابقتها

وقد مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدامها للتكنولوجيا الحديثة خاصة في المراحل الإنتاجية ففي أوائل القرن العشرين حث الطلب المتزايد علي أشكال الاتصال المطبوع المختلفة علي ميكنة عملية الطباعة وصناعة الورق لتدخل بعد ذلك في ميكنة عملية جمع الحروف ،ثم تطوير هذه العمليات جميعا من أجل الحصول علي مخرجات ذات جودة عالية وباستخدام وسائل أقل كلفة(خطاب،مرجع سابق، ص14)

ومع تطور خطوط الاتصال وتقنياته ، وانخفاض كلفة أجهزة الحاسبات الإلكترونية وتنوع أحجامها ، أصبح المندوبون قادرين علي الاتصال بالنشرات الإلكترونية المحلية والإنترنت

وبفضل التقدم في الاتصالات السلكية والأقمار الصناعية أمكن نقل الصور والرسوم بالفاكسميلي من قارة الي أخري ، وبدقة وسرعة عالية بطريقة رقمية ، حيث تستقبل في مقر الصحيفة علي نفس صورتها الرقمية لتعرض علي شاشات الحاسب الإلكتروني لإضافة التعديلات المطلوبة بمساعدة البرامج الخاصة بذلك ، كما أمكن للصحف الطباعة ي اكثر من مكان في نفس الوقت عن طريق نقل صفحاتها الكاملة عبر الأقمار الصناعية الي أي مكان

سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

رغم ان السمات الاتصالية التى أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الراهنة تكاد تتشابه فى العديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن لتكنولوجيا الاتصال سماتها ممايلقي ظلاله ويفرض تأثيراته على الاتصال الإنساني بوسائله الجديدة، وأبرز هذه السمات التى تتصف بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هى :

أ. التفاعلية: تطلق هذه السمة على الدرجة التى يكون فيها للمشاركين فى عملية الاتصال تأثير على أدوار الأخرين وبإستطاعتهم تبادلها ، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، حيث تعني تمكن الأفراد من تلقي وإرسال الرسائل بتفاعلية وتبادلية، وإمكانية التغذية المرتدة من الجمهور وفى نفس الوقت هى أنماط اتصالية تمكن القارئ من إبداء رأيه وتعليقاته الشخصيةعن الأحداث الجارية ، وتجعل منه متلغيا إيجابيا(الفيصل،2010م،ص24).

ب. اللاجماهيرية: تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه الى فرد واحد أو الى جماعة معينة ، وليس الى جماهير ضخمة كما كان فى الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم فى نظام الاتصال ، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى المستفيد.

ج. اللاتزامنية: تعنى إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها فى وقت مناسب للفرد المستخدم، ولاتتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام فى الوقت نفسه ، كما يمكن للمستقبل أن يطالع الرسالة الى مستقبلها فى اي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة فى وقت إرسالها.

د. الانتشار والكونية: يعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفى داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ، كما أن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هى بيئة عالمية دولية، حيث تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة عبر الحدود الدولية مجيئا وذهابا.

ن. تعدد الوسائط: أدت ثورة الاتصال الحديثة الى دمج وسائل الاتصال ، فقبل تلك الثورة كان الانسان يستمع الى الراديو ، ويشاهد التلفاز ، ويقرأ الكتب والمجلات ، ثم جاء الكمبيوتر ليمكن الانسان من أن يكتب ، ويحسب ويخزن المعلومات ويسترجعها فى الوقت الذي يريد، إذ مكنته ثورة الاتصال الحديثة من أن يمارس كل ذلك فى الوقت نفسه باستخدام وسيلة واحدة(مكي، 2010م، ص232)

ومع تطور التقنيات التكنولوجية الحديثة في مقر الصحف وتزايد مكانة الإنترنت في عالم الاتصال وزيادة كفاءة الاتصال الشبكي عبر أنحاء العالم ، سعت الصحف لتحسين مواقعها الإلكترونية عبر شبكة الانترنت لتبث نسخا الكترونية تتميز بعدة سمات إضافية تميزها عن النسخ المطبوعة ، منها: ان تعطي القارئ الفرصة لقراءتها في أي وقت ، تستخدم الوسائط المتعدة ، تستخدم الاسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط الذي يضمن وصلات لنقاط

داخل الموضوع أو الخبر، وتتيح فرصا واسعة في البحث والاختيار والتصفح ن كما ان التغطية الصحفية تتجاوز كل الحدود الذمانيه والمكانية فضلا عن انها تربط القارئ بمصادر المعلومات بما فيها الوثائق والخبراء(الجبالي ،2002م ،ص28)

تتجسد الإتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الإتصال فيما يلي:

1. المزج بين أكثر من وسيلة اتصالية على سبيل المثال استخدام الهاتف مع الفاكس مع الأقمار الاصطناعية.

2. المزج بين وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات مايعرف بتكنولوجيا الاتصال التفاعلي.

3. المزج بين الصحف والحاسبات الالكترونية.(خطاب ، مرجع سابق،2010)

وقد أدي امتزاج الحاسبات الإلكترونية بأكثر من تكنولوجيا اتصالية الى ظهور شبكات المعلومات المحلية والدولية، والتى تطورت بشكل كبير خلال المرحلة الراهنة والتى يطلق عليها مرحلة تكنولوجيا الاتصالات التفاعلية والمرتكزات الأساسية لنمو هذه المرحلة وتطورها هى حاسبات الجيل الخامس المتضمنة أنظمة الذكاء الاصطناعى ،إضافة الى الألياف الضوئية وأشعة الليزر، والأقمار الصناعية

الأقمار الصناعية:

القمر الصناعى هو عبارة عن لوحة مفاتيح إلكترونية مكتفية بذاتها وتتحرك فى مدار حول الأرض ، وأصبح استخدام الأقمار الصناعية فى الاتصال مرتكز أساسي لتكنولوجيا الاتصال المتطورة اليوم والدافع وراء ذلك هو التغلب على عائق المسافة، وتوفير الزمن فى مجال تطوير العمل الصحفي(على، 2003م، ص50)

وتقوم الأقمار الصناعية بعدد من الخدمات ومن أهم هذه الخدمات:

1. إمكانية نقل الصحف لتستطيع التواجد فى عدة أماكن فى وقت واحد الأمر الذى أتاح للصحف ميزة إصدار طبعات متعددة ويمكن تحديد الأهمية المترتبة على إمكانية نقل الصحف لتطبع فى وقت واحد فى عدة فوائد أهمها:

أ. توفير الزمن الذى قد يستغرقه نقل الصحف من مركزها الرئيسى الى أماكن التوزيع الداخلية والخارجية.

ب. سرعة وصول الأخبار الى القارئ .

ج. التقليل من نسبة المرتجعات من الصحف والتى تمثل مشكلة للدور والمؤسسات الصحفية ضمن المشكلات الاقتصادية.

2. إمكانية عقد المؤتمرا عن بعد : حيث يشارك فيه أكثر من مشارك فى أكثر من دولة ويتم تغطيته ونقله فى الوقت نفسه، وذلك بالاندماج بين عدة تكنولوجيات اتصالية معا، وهى التلفزيون والأقمار الصناعية.

3. إمكانية البحث فى قواعد البيانات وبنوك المعلومات العالمية بطريقة تفاعلية عن طريق منفذ للاتصال بالحاسب الإلكتروني من خلال خط هاتفى عبر الأقمار الصناعية، وذلك للحصول على المعلومات والبيانات فى جميع المجالات الصحفية بشكل فوري(على، مرجع سابق، ص77)

أشعة الليزر:

هى عبارة عن طاقة ضوئية مكثفة هائلة لها الوان محددة مثل الأحمر والأخضر والأزرق، وتتميز باالاتي:

1. الشدة العالية: حيث تكون طاقتها الكلية عالية التركيز.

2. صغر التفرق: ممايجعل طاقتها لاتتبدد بسرعة.

وتستخدم أشعة الليزر بالتزاوج مع الألياف الضوئية فى محطات الإرسال والإستقبال ، لإجراء الاتصال عبر الأقمار الصناعية وفى مجال التصوير الصحفى الفتوغرافي نجد امتداد لاستخدام أشعة الليزر من خلال خلق صورة مجسمة أو ثلاثية الأبعاد عن طريق تسليط أشعة الليزر على هدف معين بدون استخدام عدسات فتنعكس الأشعة على الهدف وتكون النتيجة الصورة المجسمة ، ويتم إنتاجها على لوح فتوغرافي (ورق طباعة الصور الفتوغرافية)(خطاب، مرجع سابق، ص55)

الألياف البصرية(الضوئية):

هى أنابيب ضوئية قادرة على بث كمية ضخمة من المعلومات عن طريق تحويلها الى ملايين من الإشارات الضوئية.والمفهوم الذي تقوم عليه الألياف البصرية ليس جديدا ، فهى عبارة عن مزيج من تكنولوجيات عديدة مثل أشعة الليزر، والألياف الزجاجية، والإرسال الرقمي(النجار ،2002م،ص 56)

وتتميز كابلات الألياف الضوئية بقدرتها بقدرتها على تحديث الروابط الإتصالية بإزالة المخاوف من ضعف الوصلات التقليدية وتعرضها للتعطيل والتداخل بسبب العوامل الجوية،فالإشارات الضوئية لاتتأثر بأي موجات ممغنطة أوكهربائية، لذلك نجد أن الاتصال عبر الألياف البصرية هو شكل أساسي خال من التداخلات التى تؤثر على أنظمة الاتصال عبر الهواء(على، مرجع سابق،ص45)

وفى مجال العمل الصحفى تعتبرصحف الولايات المتحدة الأمريكية أول الصحف التى تستخدم تطبيقات هذه الكوابل ، وذلك للربط بين مكاتبها المختلفة فى أنحاء العالم

وتري الباحثة أن الوقت الحالي يشهد تحول هائل فى تلك الكابلات والأسلاك التقليدية الى كابلات الألياف الضوئية والأقمار الصناعية فى منظومة الاتصال، وذلك لأسباب فنية واقتصادية، حيث ان الأجهزة القائمة على الألياف الضوئية والأقمار الصناعية يمكن مواءمتها وربطها بشكل جديد مع أجهزة البيانات الرقمية وأجهزة وبرامج التصميم الصحفى خاصة لدي الصحف الواسعة الإنتشار حيث تقلل بشكل كبير تكلفة الإمكانيات والبعد المكاني الأمر الذي سيؤدي الى مزيد من التطور فى كفاءة شبكات نقل المعلومات وتوزيعها.

وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى العمل الصحفي:

هذه الوفرة فى المعلومات حفزت الصحافة الى ان تعدل من وظائفها حتي يتسني لها مواكبة التطور التكنولوجي ومن أهم وظائف الاتصال الحديثة فى المجال الصحفي الاتي:

1.وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية الكترونيا ومن وسائلها الحاسبات الالكترونية وقواعد المعلومات والانترنت والتصوير الالكتروني.

2. وظيفة معالجة المعلومات رقميا ومن بينها الحاسبات الالكترونية والنشر الالكتروني سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أم مصورة أم مرسومة فان هنالك العديد من البرامج التى تتعامل وتعالج هذه المعلومات.

3. وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها وتقوم بنوك المعلومات وشبكات ومراكز المعلومات باستخدام الأقراص المدمجة فى توثيق أرشيفها ووثائقها وهى تساعد فى البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.

4. وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس والأقمار الاصطناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية.

5. وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها أجهزة الحاسبة الالكترونية والأجهزة الرقمية الشخصية.

6. وظيفة التحرير الالكتروني وتتمثل فى تنوع البرامج المساعدة فى عملية الكتابة والمعالجة والتحرير والاخراج الالكتروني وبرامج فحص الاسلوب والإعراب والإملاء.

7. وظيفة توضيب وإخراج المادة الصحفية فهناك ثورة كبيرة فى مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور .(خليل، مرجع سابق، 2015)

السلبيات التى أوجدها التطورالتكنولوجي على الصحافة :

على الرغم من الإيجابيات التى أتاحها التطور التكنولوجي للصحافة فى أداء وظائفها المختلفة لكن فى ذات الوقت ولد بعض الإشكاليات التى يثيرها استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى العمل الصحفي منها:

1. **التغييرات السريعة والمتلاحقة فى عالم التكنولوجيا:** ان التغيرات السريعة والمتلاحقة فى عالم التكنولوجيا والإندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة وشكل الوسائل الجديدة وتأثيرها على العمل الصحفي.

2. التخوف من التغول على الممارسات الصحفية والقيم المهنية

3.ان العمل الصحفي حاليا فى ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوفر وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق؟ أم خلق منتج معلوماتي جديد مع السعي لاختيار أفضل الطرائق لتوظيفه(منيب ،مرجع سابق،2005)

4.ان الوسائل الجديدة تركز على شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها وهو مايثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته.

5. يعرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار مواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي .(علم الدين ، مرجع سابق،2009)

وهنالك بعض الباحثين يلخص المؤشرات والابعاد السلبية لتكنولوجيا الاتتصال الحديثة على الصحافة والعمل الصحفي:

اولا: تراجع عنصر الإبداع الفردي فى العمل الصحفي بفعل الإعتماد على التكنولوجيا فى تنفيذ المهام الإخراجية .

ثانيا: عدم التمييز بين المصصمين المحترفين المؤهلين وبين الدخلاء على المهنة.

ثالثا: تحكم القوي التجارية فى تحديد توجهات ومضامين المادة الصحفية.

رابعا: التعارض بين الجانب الإبداعي فى عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية فى معالجة الصور وإمكانية التلاعب والتحريف فيها.

ومن منطلق قراءة تطور التكنولوجيا الحديثة ومحاولة رسم ملامح مستقبلها يمكن الاستناد الى التقرير لمؤسسة تيمان للدراسات الصحافية(ان جميع المؤسسات الصحفية فى العالم تقريبا أصبح لها مواقع على شبكة الانترنت تساعد على عملية التصميم ممايشكل إضافة جديدة الى قدرات الصحف وسماتها ، ويؤكد على قدرة الصحافة على التطور والبقاء ممايؤكد على ضرورة إثراء مهارات المصمم التقني وجمعه بين المهارات التقليدية والتكنولوجية وإمتلاك ادوات الصحافة المهنية وتوظيف تلك التكنولوجيا الحديثة(المصطفي، مرجع سابق، 2004)

وتري البااحثة ان الصحافة الان تعيش عصر الانفتاح التكنولوجي حيث تتسم هذه المرحلة من عمر الاتصال بالتقدم الهائل فى مجال برامج الحاسب الالي والتحولات الالكترونية السريعة وتطبيقات الهواتف الذكية وبرامج التصميم الصحفي لذلك ينبغي الاهتمام بتأهيل كادرها فى مجال صناعة الصحافة والاخراج الصحفي وفق المعطيات الحديثة .

وفي ظل حقيقة العلاقة بين الجديد والتقليدي نشأ المجتمع المعلوماتي وهيأ لتعميم ظهرة التحول في تقدايم الخدمات الاعلامية وفي جوانب اختيار أواعداد اوفي أساليب نشر تلك المعلومات ، عبر وسائل الاتصال التقليدية المختلفة. بغية مشاركة عناصر التركيبة الاجتماعية الفاعلة جميعها فىعملية اختيار واعداد وتخزين وتوجيه ونشر الافادة من المعلومات.

الاسس والمعايير التى يتم على ضوئها تبني الصحف للتكنولوجيا الحديثة:

إن تبني التكنولوجيا الجديدة فى الصحف لايتم بطريقة عشوائية ، إنما وفق لاسس ومعايير بموجبها وعلى اساسها تستطيع الصحف أن تدخل تلك التطورات فى المجال الصحفي وافاخراجي وتتلخص فى النقاط الاتية:

1. تفضيل التكنولوجيا المنتجة التى تحتاج الى العمل الإبداعي المقنع بدلا من العمل الروتيني بمعني اخر تفضيل التكنولوجيا التى تعتمد على الانسان فى العمل بدلا من جعله غريبا عنها.

2. تفضيل التكنولوجيا المنتجة التى تكون فيها الالات عاملا مساعدا وليست عاملا مسيطر على الانسان.

3.مدي توافر الخبرات العلمية والتقنية والتكنولوجية القادرة على استخدام وتطوير التكنولوجيا.

4. استخدام التكنولوجيا غير المكلفة وفي الوقت ذاته التى تتصل بتحقيق الأهداف المرجوة من العملية الاتصالية.

5ان انتقال اي صحيفة من التكنولوجيا التى تستخدمها الى التكنولوجيا الحديثة لابد أن يكون تدريجيا كأن تشمل خطة إحلال وتجديد الألات وإدخال العناصر التكنولوجيةالجديدة بالتوازي مع تكوين الكوادر وتدريبهم على استخدامها (خليل ، مرجع سابق، 2015)

التكنولوجيا الحديثة فى التصميم الصحفى:

فى أى مجال من مجالات الإبداع الإنساني، تعتمد النتائج التى يتم تحقيقها على المهارات والموارد المتاحة وعبر القرون، أصبح اختيار الأدوات والمواد القادرة على تحقيق مفاهيم تصميم معينة متسعا الى حد كبير، وخاصة فى القرن العشرين، الذى أصبح التصميم فيه نظاما يعتمد على مهارات متعددة نظام يؤلف بين الأدوات والمهن التقليدية من جهة، والمواد والتقنيات الفوتوغرافية من جهة أخري

وفى أوائل التسعينات من القرن العشرين ، بدأت تكنولوجيات إلكترونية جديدة تدخل الى المؤسسات الصحفية على مستوي العالم، لتحل بذلك محل الأساليب التقليدية فى الإنتاج الصحفى، ولاسيما فى مرحلة ماقبل الطبع. مماستلزم تغيير مفاهيم التصميم الصحفى تبعا لتغير الأدوات المتاحة، والتى تبنت التكنولوجيا الرقمية وعلى الرغم من أن التصميم الرقمي لايزال لدين حديثا ، الإان المصمم فى عصر الحاسبات الرقمية أصبح فى متناوله مجموعة مؤثرة ومهمة من لبنات البناء التى يمكن استخدامها فى تأليف تصميمات جيدة والتى ستتناولها الباحثة فى هذه الدراسة بالتفصيل .(خليل، مرجع سابق، ص109)

تكنولوجيا النشر الإلكتروني:

على الرغم من أن تكنولوجيا النشر المكتبي تمارس تأثيرا على صناعة النشر برمتها، بداية من جمع الحروف وحتى إنتاج الصور والرسوم والصفحات، الإ اننا سوف نستخدم مصطلح النشر الإلكترونى لكى نصف هذا المجال الذي يتنامى بسرعة مذهلة وتختلف أنظمة النشر الإلكترونى عن أنظمة النشر المكتبي فى مجالين رئيسين هما:

1. أنها مصممة للإنتاج واسع النطاق فى التوثيق والكتب والجرائد ، ولذلك فأنها توظف أجهزة كمبيوتر أكثر قوة.

2. تتيح للمصمم تحكما تيبوغرافيا جيد مع فى جمع الحروف وعناصر إخراج الصفحات خلال نظام إنتاج متكامل يخدم مستخدمين مختلفين ومتعددين

كما تتناول تلك الأنظمة وحدات المعالجة المركزية باعتبارها محدد مهم لاداء النظام بالإضافة الى ذاكرات الوصول العشوائية ومن جهة أخرى مشغلات الأقراص المدمجة وشاشات الأجهزة

الألكترونية بالنسبة للمصمم الذي يقضى العديد من الساعات أمامها بالإضافة الى مقدرة طابعات الليزر والتى أصبحت مقياسا واقعيا بالنسبة للحصول على التجارب أحادية اللون، وبعد المكونات الصلبة، التى تكون محطة العمل الرقمية أونظام الكبيوتر، فإن المورد الأكثر أهمية للمصمم هو البرامج والتطبيقات وأهم تلك البرامج برامج معالجة الكلمات ، وبرامج معالجة الصورة الصحفية ، وبرامج توضيب الصفحات كل هذا ستتناوله الباحثة تفصيلا فى هذه الدراسة

الفصل الرابع
تقنيات التصميم والممارسة الصحفية

المبحث الأول: إستخدام الحاسب الألي فى التصميم

المبحث الثاني: الوسائل الإلكترونية فى التصميم الصحفي

المبحث الثالث: برامج التصميم الصحفي

المبحث الأول

إستخدام الحاسب الألي فى التصميم

تمهيد:

لم تتغير تقنيات الصحافة بدرجة كبيرة منذ إختراع جوتنبرغ للطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة عام 1450م، وحتي النصف الاخير من القرن التاسع عشر.

وعندما تطور إنتاج الكلمة المطبوعة من عصر المعدن الساخن الى مرحلة الصف التصويري أومايطلق عليه (الطباعة الباردة) ، اعتبرت هذه النقلة ثورة فى عالم الصحافة، لأن المعرفة تزايدت فى هذا القرن ، مع تنامي الحاجة الى االاتصال ، فقد تم تطوير طرق جديدة للاتصال، وبدأت التطورات التقنية الأساسية فى مطلع القرن العشرين لمواجهة متطلبات ذلك الوقت ، ففي أوائل القرن العشرين حث الطلب المتزايد على أشكال الاتصال المطبوع المختلفة على ظهور تقنيات جديدة تركزت فى البداية فى ميكنة عملية الطباعة وصناعة الورق ، لتدخل بعد ذلك فى ميكنة عملية ، ثم تم تطوير هذه العمليات جميعا من أجل الحصول على مخرجات ذات جودة عالية، وباستخدام وسائل أقل كلفة(علم الدين،2014م، ص28)

وشهد الربع الأخير من القرن الماضي، بوادر ثورة جديدة فى وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وكان من أبرزها ، هيمنة الحاسبات الألية والليزر والأقمار الصناعية على شكل الاتصال ومحتواه.وقد تأثرت صناعة الصحافة الى حد كبير بهذه المستحدثات التكنولوجية، خاصة حينما أخذت الحاسبات الالية تحتل مكانها تدريجيا فى صالات التحرير وفى التصميم الصحفي ، وفى ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة فى مجال الاتصال عامة والصحافة خاصة ، أصبح من الصعب التبؤ بمحتوي الصحيفة وشكلها اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسئول الأول والرئيسي عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها.

والمتتبع لتاريخ الصحافة يلاحظ ان لصناعة الصحافة متطلباتاتها الفكرية والثقافية وتجهيزاتها الفنية والمادية والبشرية والتكنولوجية ، والتى يتحدد على ضوئها جميعا مدي كفاءتها فى تقديم رسالتها ووظائفها الإعلامية والمجتمعية الشاملة (علم الدين، مرجع سابق، ص338)

ولم تنتشر التكنولوجيا الإنتاجية الجديدة للصحافة دفعة واحدة ، فقد شهدت تقنيات عديدة على مر السنين، حيث تعود هذه الطفرة التكنولوجية الى نصف القرن الماضى، ثم بدأت التطبيق فى

بداية السبعينات ، وهى الفترة التى تطورت فيما بعد ليبرز معها النظام الرقمي للاتصال كأحد المتغيرات الهامة فى تقنية الاتصال، والذي اكيب الصحافة ابعاد ثقافية وحضارية حيثأدي التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات الي ان شغلت الحاسبات ومستخدميها أهم المواقع في المنظومة الاجتماعية ، وصاحب ذلك تغييرات كبيرة فأصبح استخدام الحاسبات ضروري لدعم كافة الانشطة ، كما أصبحت دعامة أساسية للمصمم وأداه لم يعد بوسعه الاستغناء عنها ، ولكن استخدام مثل هذه التقنيات المتقدمة لن يكون ضمانا لإحداث تحسينات فيما يبدعه المصمم ، مالم يكن هذا الاستخدام بطريقة صحيحة في عملية التصميم ، وله قواعدة وشروطه ومواصفاته وهذا ماسنتناوله في هذا المبحث(بخيت،2000،ص33)

وقد قطعت الحاسبات الإلكترونية شوطا كبيرا في مجال التصميم ، فقد حققت أهدافها وساهمت في تطور وتقدم نظم التصميم فالمصمم بطبيعته متأهب دائما للاستفادة من تطور العلوم والفكر والثقافة وتطويعها في مجالات وجوانب التصميم لما لذلك من عائد اقتصادي مجزي ، بالإضافة الي ماتحققه من إمكانيات متطورة تجعل العالم في انتظار الاستفادة منها.

وتستخدم الحاسبات في عدد واسع من ممارسات التصميم في مرحلتي تصميم وتصنيع المنتجات وأدخلت العديد من المؤسسات الصناعية تقنيات الحاسبات في مكاتب التصميم أو الرسم الهندسي فيها في شكل نظام للتصميم باستخدام الحاسبات أو الرسوم الجرافيكية بمعاونة الحاسبات .

تكنولوجيا الحاسبات الألية والصحافة:

يرجع استخدام الحاسب الالى فى العمل الصحفى الى الستينات من القرن الماضى ، فقد لجأت المؤسسات الصحفية الأمريكية الى استخدام الحاسبات فى تطوير عملية إنتاج الصحيفة كجزء من محاولاتها لإنقاذ صناعة الصحافة أو النشر الصحفي من الضغوط والسلبيات والعقبات التى واجهتها خلال الفترة السابقة والتى كان من أبرزها: التغييرات الديموجرافية(النوع ، التعليم، الطبقات الاجتماعية، الطبقات الاقتصادية) فى المجتمع الأمريكي ، والتى أثرت بالتالي على تركيبة القراء، وأصبح سؤال واضح لديهم : من هو قارئ الصحيفة؟ وماهى سماته؟ كما أثرت بالتالي عليهم التغيرات فى أسعار الورق، وزيادة نفقات التوزيع، وارتفاع الاجور، وارتفاع نفقات

الصحف ، مماحولها الى مؤسسات احتكارية تسعي الى الإندماج والتكتل والتكامل مع صناعات ومؤسسات أخري ، وصاحب ذلك كله ضغوط مستمرة، مماجعلها تلجأ الى استخدام الحاسبات الألية كوسيلة لحل ومواجهة التوترات أوالأزمات الداخلية والخارجية التى كانت تواجه صناعة الصحافة الأمريكية.(شفيق، مرجع سابق، ص28)

وقد جاء إدخال الحاسب الى صالات التحرير مصحوبا بالقلق من التغييرات التى ستسيطر على اليات العمل وعاداته فى صالات التحرير، والأقسام الإنتاجية الأخري، كذلك القلق من التطورات المالية التى ستأتي جراء استخدام الحاسب وإمكانياته ومتطلباته فعلى الرغم من أن الحاسب جعل الصحف تتخلص من أمور روتينية عدة ، فكانت هذه هي البدايات فى استخدام الحاسب الألي .

ولم يقتصر استخدام الحاسب على جانب التحرير فقط وإنما تدخل فى مرحلة التصميم الصحفى ، وبشكل عام فقد قدمت الثورة الرقمية للمصممين والمخرجين نطاقا جديدا من الخبرات الخلاقة والمبدعة فى جميع مجالات التصميم الصحفى المختلفة وغير ذلك الكثير من التأثيرات المختلفة كما وفر للمصمم الوسائل التى تعينه على انتاج الأفكار المبتكرة والخلاقة(النجار، 2019م، ص31)

إستخدام الحاسب في التصميم:

حدد بعض الخبراء في مجال التصميم الجرافيكي بعض الأسباب التي تجعلنا نستخدم الحاسب في التصميم موضحا انه إذا ماتفحصنا بعناية عناصر عملية التصميم في عموميتها ، نجد أن هناك عددا من عناصر هذه العملية تفرض علينا أن نتساءل ماالذي جعل من استخدام الحاسبات ضروريا أحيانا وحتميا في معظم المواقف التصميمية ويستطيع المتفحص لهذه القضية أن يتبين مايلي:

- **الطبيعة المعقدة لمشكلة التصميم:**
- مشكلة التصميم ذات طبيعة معقدة ومتشبعه ، فالمعلومات المتوفرة لمصممي المنتجات اليوم في مجالات الخامات والعمليات الإنتاجية ومتغيرات البيئة والاعتبارات المتعلقة بالمستخدم البشري مثل قياسات جسيمة وقدراته واهتمامه وذوقه مثلا لايمكن لاي نظام أومصمم بشري استيعابها والاستفادة منها بشكل كامل.(حافظ،2005م،ص114)
- **حاجة التصميم لمعالجة كم هائل من المعلومات:**

- تفرض طبيعة التصميم المعقدة الحاجة الدائمة لمعالجة كم هائل من بيانات ومعلومات المنتج والمستهلك والمعارف الهندسية والتقنية ومايتضمنه ذلك من عمليات تبويب وتصنيف وترتيب وتقسيم البيانات وايجاد مدلولاتها وتوفير البدائل في مجال التصميم بالإضافة الي الجهد المبذول في الممارسات التصميمية التي يمكن ان تتسبب في ان يبذل المصمم الذي يفضل التفرغ للابتكار المتجدد والابداع المتصل.

حاجة التصميم للتعديل والتطوير المستمر:

- التصميم بطبيعته في حاجة الي التعديل والتغيير والتطوير والمتابعة المستمرة في جميع مراحل بناء التصميم بما يتضمن حتي مراحل ماقبل وجود التصميم ذاته كماتتضمن العملية التصميمية قدرا كبيرا من عمليات التحليل والتقييم والاستفادة من النتائج للوصول لحلول تصميمية أفضل.(خطاب،2010م، 33)
- **حاجة التصميم للاستجابة السريعة لمتغيرات السوق:**
- التصميم في حاجة دائمة الي سرعة أداء عالية في الاستجابة للمتغيرات وخاصة عندما تكون سرعة اتخاذ القرار في مشكلة تصميم ممايجعل من تلازم التصميم والحاسب امرا حتميا وواجبا فالحاسب يستطيع ان يعالج البيانات بسرعة هائلة تقاس بعدد الذبذبات التي يتعامل معها المشغل في كل ثانية ، وتداول وتخزين واسترجاع المعلومات في جزء من عدة ملايين من الثانية الواحدة، وتؤدي السرعة الهائلة التي يمكن بها اجراء عمليات الحاسب الي امكانية الاستغناء عن مراحل تقليدية عديدة في العملية التصميمية من مراحل الدراسات التمهيدية للتصميم وكذلك المراحل النهائية
- **حاجة التصميم الي دقة الاداء:**
- ويرتبط الحصول علي النتائج بسرعة مذهلة أيضا بامكانية الحصول علي عدد أخطاء تصميمية محدودة للغاية ، فهناك احتمال دائم لحدوث خطأ بشري ونسبة الخطا في الحاسبات وإن كانت متوقعة أحيانا في أعمال التصميم سواء الفني أو الصناعي أو الهندسي الا انها لاتكاد تذكر إذا ماقورنت بأية أداة اخري عرفها الانسان(عبد الرازق،2011م،205)
- والأخطاء النادرة للحاسبات ترجع في الغالب الي تدخل العنصر البشري وبالطبع فان خاصية الدقة المتناهية التي تتوفر في الحاسب الألي في عملية المعالجة التي تربط بشرطط هام هو أن تكون البيانات والعملية الخاصة صحيحة ولاتتضمن أخطاء أوتركيبات

- هذا بالاضافة الي انه يمكن للحاسبات ان تلعب دورا هاما ومؤثرا في نظم التصميم بمساعدة الحاسب وبرامج الجرافيك ، وبرامج تصميم الصفحات وغيرها وذلك لأسباب أهمها:
- السهولة والسرعة في استخدامه
- في الامكان برمجتها للتعامل مع كميات كبيرة جدا من المعلومات ، وبذلك تؤدي مهام لم يكن في المستطاع اداءها
- كفاءة الحاسب في عملية خلق، وتخزين، وانتقاء، ومعالجة وتسليم ، وعرض المعلومات
- قدرة الحاسبات علي التجاوب والتفاعل
- المساهمة في مواكبة التقدم العلمي في كافة المجالات
- لذا يمكن أيضا عرض بعض استخدامات واسهامات الحاسب في مجال ممارسة التصميم ، فيما يلي:
- إتاحة قدر كبير من الرسومات والمعلومات ، بمايتيح تكوين وايجاد تصميما ت أدق وأكثر فائدة وأقل تكلفة
- سهولة اعداد الرسومات التفصيلية لتصميم ما
- القدرة علي مراقبة تصميم المنتج أو المطبوع ، وحركتة علي الشاشة وإصدار التعليمات ، وإبتكار التصميمات
- امكانية تعديل التصميمات وتطويرها
- امكانية طبع التصميم والرسومات والتفصيلات المختلفة
- امكانية عمل وتحديد اللوحات التي سيتعامل معا المصمم ، وكذلك الرسوم
- امكانية وضع الابعاد الهندسية علي الرسومات بسهولة ودقة
- امكانية تحديث ووضع الاشكال المختلفة للقطاعات في اماكنها الصحيحة
- توجد أنظمة حديثة متطورة تتيح بسهوله تداول عدد كبير من التصميمات في ان واحد من خلال نظام واحد(شفيق، مرجع سابق،ص56)
- إخراج مراحل التصميم في شكل مطبوع مرئي
- قدرة الحاسب علي الوصول والاسترجاع للبيانات المخزنة في أي موقع في الذاكرة او وسائط التخزين التقليدية والمتطورة حيث تميزت الحاسبات بالقدرة الهائلة علي التخزين بما يتيح

للمصمم ان يستخدم النصوص والرسوم والصور التي يمكن ان يختزنها الحاسب بداخله للتعامل معها، اوخارجه كتخزين مؤقت لحين الحاجة اليها

- قدرة الحاسب علي إدخال اشكال عديدة ومتنوعة ، سواء مكتوبة أومسموعة أومرئية وهذا قد فتح أفاقا كبيرة وواسعه لاستخدامه هو وتطبيقاته بسهولة في أعمال التصميم
- كماتزداد قدرة الحاسب علي الاتصال عن بعد وتوفير البيانات التي يحتاجها المحرر الصحفي والمصمم ، ممايوفر للمصمم القدرة علي الاتصال بموقع عمله لتلقي وإرسال البيانات والمعلومات في كافة الاشكال، كما أصبح بالامكان استخدام الحاسب عن طريق شبكه الانترنت التي توفر قدرا هائلا من المعلومات المكتوبة والمصرة، التي تستخدم علي نطاق واسع في جميع الممارسات التصميمية(أبوعرجة،2013م،ص104)

إستخدام الحاسب الألي فى عملية التوزيع والتسويق عبر إتاحة بيانات المشتركين مايفيد إدارة التوزيع فى التعامل مع الموزعين والمعلنين اي دمج عمليات المعالجة الفنية (إعداد الماكيت. تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسب الألى . توضيب الصفحات على الشاشات) ومنها الى المجهز الألى للصفحات ثم الى الطابعه الفلمية حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الألى الى السطح الطباعي ، وقد لجأت المؤسسات الصحفية فى الدول المتقدمة الى استخدام الحاسبات الألكترونية فى تطوير عملية الاخراج وإنتاج الصحيفةكجزء من محاولاتها لإنقاذ الصحافة الورقية(علم الدين،مرجع سابق، 2000)

تأثير التكنولوجيا الحديثة على المصمم الصحفى وأدواته:

حتى وقت قريب ظل المصمم الصحفى يعتمد بشكل أساسي على الأدوات التقليدية وعلى أداء موهبة فني المونتاج والتصوير فى إنجاز وتنفيذ أفكاره، حتى أنه فى بعض الأحيان كان لايرضي عن إنتاجه للصفحات وبصورة لاتعكس قدراته الإبداعية الحقيقية التى فجرها فى ماكيت الصفحة التى صممها بالطرق التقليدية، الى أن اتاحت له التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة من الأدوات والموارد ماجعله يتقن ويبدع فى عمله وإظهار التصميم الفعلى على شاشة الحاسب(درويش ، 2006م، ص23)

وقد أتاحت تكنولوجيا الحاسب الألي للمخرج الصحفي تيسيرات كبيرة ومرونة أكبر وسيطرة وتحكما أكثر فى إنتاجه الصحفى فى جميع مراحله وقبل خروجه للطبع، وبعد أن كان المصمم الصحفى يجهد نفسه فى توظيف الأسس الفنية للتصميم كما يوظف لمحاته الإبداعية فى رسم

الماكتات الورقية للصفحات دونما سيطرة منه على عملية التنفيذ أو المونتاج والتى كان يتولاها بعض الفنيين ، واختلفت الأمور تماما ، وأصبح فى ظل أنظمة النشر الإلكترونية تحت سيطرته مباشرة فاخذ يجرب ويرسم على الشاشة مباشرة، ولايطبع صفحاته قبل أن يكون اطمان على النتيجة النهائية وفق تقنية ماتراه على الشاشة هو ماتحصل عليه(درويش ، مرجع سابق، ص33)

أدوات المصمم الصحفى الحديثة وكيف يعمل:

يستعين المخرج الصحفى عادة لإدارة مهمة التصميمية بأدوات تتصل أساسا بنشاط عدد من أقسام التجهيزات الفنية التى تنفذ مايريد فيها يتعلق بالبناء أو التصميم كالجمع والتصوير الميكانيكي والمونتاج والمطبعة وقد التأم شمل هذه الأدوات كلها فى جهاز واحد، اذ توفر برامج الحاسبات الألية المختصة فى النشر الإلكتروني ، أداء كافة هذه المهام دفعة واحدة وصار المصمم نفسه هو الذي ينفذ اختياراته.

فعلي الرغم من أن مصممي الصفحات كانوا يضيعون وقت طويل فى رسم الإطار لتوضيح مكان الصور التى يريدون وضعها وكذلك فى رسم السطور لتحديد النصوص ، كذلك تحديد الإطار والبراويز لوضع المزيد من الرسوم الجرافيكية والشعارات إلا اننا لانستطيع أن نغفل دور الأدوات القديمة فى التصميم فهذه الأدوات لم يتم الإستغناء عنها بعد ، في صحفنا التقليدية ومازالت موجودة حتى الان(خطاب، مرجع سابق، ص54)

وهو هنا يتعامل مع أكثر من عنصر ومن ثم مع أكثر من برنامج فى الوقت نفسه فهو يوظف برامج معالجة المتن فى التعامل مع عناوين صفحاته وأرقامها وأسلوب كتابة التاريخ، وبرامج معالجة الرسوم والتأثيرات الخاصة التى تأتي عليها فى تثبيت رؤوس صفحاته وبرنامج أساسي للنشر وبعد تجميع هذه العناصر يحصل المصمم على بروفة طباعية لها بواسطة طباعة الليزر الملحقة بالجهاز وبعد استصلاح الأراء حولها سواء بمشاهدتها على شاشات الحاسب الأخري المتصلة معا أوبعد الحصول على نسخ مطبوعة منها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة يبدأ المصمم الصحفي فى تخزين هذه الصفحات النموذجية فى مجلد خاص ، وبحيث يتم التعامل معها باستمرار دون تعديلات كثيرة ودون خلل بالهوية الإخراجية للصحفية(اللبان،2001م، ص43)

وتكمن مهارة المصمم فى قدرته على تحريك قدرات الأله بين يديه بحيث يجعلها قادرة على استيعاب الأخبار الجديدة أولا بأول وذلك من خلال إعداد نموذج ماكيت الصفحة بشكل يسمح بالتغيرات وخاصة فى عمليات استيعاب أوحذف أخبار من الصفحة تضاءلت أهميتها واستبدالها بأخري أهم خاصة مع تغيير قيمة الخبر على مدي ساعات اليوم(اللبان ، مرجع سابق، 45)

اما تصميم وتنسيق عناصر كل صفحة يوميا أو اسبوعيا بشكل دوري وهو المعني الاخر للتصميم فهو مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لما تمثله من تغيير حقيقي عن امكانات الأنظمة الحديثة للنشر والبرامج الجديدة للتصميم ومهارات المصمم الصحفى وابداعات مرنة ومتحركة لافكار صفحاته عبر شاشة الحاسب الالي مباشرة، ولقد تطور فى هذا المجال ولم يصبح الكمبيوتر فى الطباعة الغاية منه هو كتابة النصوص فقط وتخزينها وإخراجها بعد ذلك على أوراق مصورة، بل تطور الأمر الى ما هو أشمل ، وبدأنا نلاحظ أجيال اخري من العقول الإكترونية تقوم بعملية تركيب الصفحات ، وهو أمر جعل من الصحفي يدخل تجربة أخري وهى توضيب مواده، حتى تصير قابلة للنشر مباشرة بعد أن تخرج من الكمبيوتر ويبدأ المصمم هذه المرحلة التصميمية باستدعاء الموضوعات والأخبار والمقالات زالصور والإعلانات والرسوم الموجودة للمادة التحريرية للصحيفة والمخزنة رقميا على ذاكرة الحاسب ويتم تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة بحيث يحجز مساحات الموضوعات المختلفة أمامه على الشاشة وكذلك الإعلانات وعن طريق تعليمات يجيدها هو ويوجهها للحاسب الألكتروني يستطيع من خلالها الحصول على نسخة ورقية إذا أراد(المحارب، مرجع سابق، ص222)

ويطق الخبراء على هذه المرحلة مرحلة التجهيز ماقبل الطباعة وأن ماكان يتم من قبل بواسطة الوسائل والأدوات التقليدية اليدوية أمر غير وارد الان فى ظل أنظمة النشر كل من النشر المكتبي والإلكتروني المعتمدة على الحاسب، ووفقا لمفهوم التصميم والأساليب المختلفة لتصميم صفحة الصحيفة والصفحات الداخلية تبلور الدور الجديد للمصمم الصحفي والذي أصبح دورا تفاعليا مع التقنية الحديثة فى تقديم مذهل ورائع لصحيفته وفقا لإبداعه ومهاراته والموارد المتاحة له من خلال الحاسب الألي الذي يعمل عليه وباستعانته ببرامج التصميم المتعارف عليها حديثا.

ومن هنا يتعامل المصمم الصحفى للصحيفة مع الشاشة مباشرة، مبتدئا بتحديد أبعاد الصفحة بدقة وهو مايعرف بتحديد مواصفات صفحات الصحيفة، وعن طريق لوحة المفاتيح يبدأ فى اختيار أشكال الحروف التى تناسبه ليضعها على الصفحة كحروف للمتن والعناوين سواء فى

الصفحة الاولي أو الصفحات الداخلية ، ويجربها الى أن يختار أفضلها وفقا لإعتبارات فنية كثيرة منها التناسب والتناسق ولون أرضيته ، والتناسب مع بقية العناصر على الصفحات، واختيار الصور المناسبة للموضوعات ، ثم يختار ويحدد أرقام الصفحات المكونة للصحيفة ، ونوع وحجم الحروف وكثافتها وإرتفاعها، كما يقوم بتصميم اسم الصحيفة وشعارها على الصفحة الأولى والصفحات الداخلية ان وجد ، مستعينا بأحد برامج معالجة الرسوم وتخزين ذلك فى ذاكرة الحاسب وعن طريق هذه الشاشات يقوم بتجميع عناصر ومكونات كل صفحة من صفحات الصحيفة وفقا لإساليب إخراج الصفحات الداخلية مستخدما الربط بين كل صفحتين متقابلتين المتعارف عليها كل حسب عدد صفحات المطبوع(شفيق، مرجع سابق،ص34)

ويقوم مصمم الصحيفة الصحيفة باتباع عدة خطوات دقيقة ومحددة فى تعامله مع الحاسب ، حيث يبدأ بفتح مجلد خاص بصفحات الصحيفة ويقوم بإعطائها المواصفات التى يريد تنفيذها عليها من حيث المقاس أو الحجم وعدد الصفحات ويقوم بإستدعاء الصور والمتن والرسوم التى سيضعها على الصفحات ويتعامل مع كل عنصر من هذه العناصر التيبوغرافية والجرافيكية باستخدام عنصر أو أكثر ، وفى ظل هذه التطورات التكنولوجية تطورت مهارات المصمم الصحفى وأصبح لايتلقى إعداد ماكيت نموذج للصفحة أو للصفحتين المتقابلتين على الشاشة فحسب، بل ظهرت قدراته غلى تحريك قدرات الحاسب بين يديه بما يجعله قادرا على استيعاب الإجراءات الإخراجية والتوضيبية أول بأول وبشكل يسمح بالتغييرات مثل الحذف والإضافة والإستبدال(الصقر، مرجع سابق،234)

وهكذا تري الباحثة انه لم تعد أهمية الحاسبات الإلكترونية فى التصميم اليوم فى حاجة الى تأكيد أو إثبات فقد قطعت شوطا كبيرا وحققت أهدافها وساهمت فى تطور وتقدم نفس التصميم وأصبح المصمم دائما متأهبا للاستفادة من تطور الحاسبات ومميزاتها لتطويعها فى مجالات وجوانب التصميم لما فى ذلك من عائد اقتصادي مجزي بالإضافة الى ماتحققه من إمكانيات متطورة فى مجال التصميم

المبحث الثاني

الوسائل الإلكترونية فى التصميم الصحفي

تتمثل تقنيات واجهزة التصميم في التطورات التي شهدتها عالم النشر المكتبي والالكتروني وكانت هناك انظمة مهدت الطريق لدخول الانظمة الجديدة الي مطابع الصحف والتي سنتاولنها بالتفصيل

مفهوم النشر المكتبي:

إن مصطلح النشر المكتبي يشير، بصفة أساسية، الي تكنولوجيا الحاسب الألي ، والتي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية وقد عمل هذا المدخل الذي يتضمن فردا واحدا /مستندا واحدا، علي تطوير صناعة الطباعة والنشر بصورة غير مسبقة ، فيما يشبه الطفرة أو الثورة والان ،فإن معظم مستخدمي الكمبيوتر لديهم القدرة علي تصميم المستندات وطباعتها ، وهو الأمر الذي كان يتكلف فيما مضي أموالا طائلة تدفع لشركات الجرافيك.(نصر،2001م،ص44)

وتعد الاجزاء الاساسية في نظام النشر المكتبي:الكمبيوتر،طابعة الليزر، برنامج النشر المكتبي ،واليوم تتضمن انظمة النشر المكتبي ذات التقنية العاليه جهازا للمسح الضوئي ، ومودم لتعديل الإشارات،كماتتضمن الأنظمة الحديثة ، في الغالب نظاما صوتيا يتيح الوصول الي عديد من مصادر المعلومات المسموعة.

الخلفية التاريخية:

تاريخيا بدأت ثورة النشر المكتبي، عام 1984م مع ثلاث شركات قامت بإحداث تغييرات هائلة في صناعة الكمبيوتر، وهذه الشركات هي (مؤسسة أبل للكمبيوتر) و(الدوس)و(ادوب).فقد طورت أبل كمبيوتر (ماكنتوش) ، وهو كمبيوتر شخصي للنشر المكتبي يصلح للمستخدم الذي يبغي معالجة عناصر جرافيكية في مستنداته وقد زودت (ابل)هذا الكمبيوتر بفأرة وطابعة ليزر تتيح للمستخدمين إنتاج مستندات عالية الجودة .كما انتجت (الدوس)(بيج ميكر) وهو برنامج رخيص الثمن نسبيا، وسهل الاستخدام ويتوافق مع كمبيوتر (ماكنتوش) ، ويتيح للمستخدمين تصميم الصفحات وإخراجها وطباعتها بجودة تؤائم طباعتها بالطرق التقليدية وقدمت

(ادوب)(بوست سكريب) ، وهي لغة طباعية لوصف الصفحات تفهمها طابعة الليزر لإنتاج أشكال الحروف المختلفة والنصوص والعناصر الجرافيكية.(العيساني،2014م،ص11)

وبعد عامين من ظهور كمبيوتر (ماكنتوش) الي النور ، قامت شركة ibm بإطلاق حاسبها الشخصي ، ليتم تقنين استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصي مع بداية انتشار كمبيوتر (دوس) وعلي الرغم من أن اله(دوس) كانت تعاني عيب البطء النسبي لكي تلحق بالنشر المكتبي ، فإن صانعي البرمجيات بدأوا في إطلاق إصدارات تتوافق مع كمبيوتر iBM ومتوافقة مع (مايكروسوفت)وبرنامجها (ويندوز).(العيساني،2014م ،ص11)

وحتي وقت قريب، وقبل إصدار مايكروسوفت لنظام التشغيل الجديد ، كانت أجهزة ماكنتوش ودوس تسيطر علي تطبيقات النشر المكتبي وسوق الكمبيوتر، حيث تفضل شركات التصميم الجرافيكي ، ووكالات الإعلان والاعمال الاخري المتعلقة بالاتصالات ، كمبيوتر ماكنتوش وتعد صناعة الاعلام والاتصال أكبر سوق لترويج كمبيوتر ماكنتوش ، حيث ان 27% من الاجهزة المباعة تستخدم في هذه الصناعة.

وللنشر المكتبي تأثير اقتصادي ضخم علي كل قطاع من قطاعات الأعمال في العالم ، لذا فقد تحولت اليه عديد من الشركات والمؤسسات العاملة في مجال الطباعة والنشر كما ان المطبوعات المختلفة كالجرائد والمجلات أصبحت قادرة ، من خلال استخدام هذا النظام ، علي خفض الوقت المستهلك في انتاجها أو إعدادها للطبع بمقدار النصف كما احدثت ذلك وفرا هائلا في الكلفة بالنسبه لهذه المطبوعات وأدت أنظمة النشر المكتبي كذلك الي خفض عدد العاملين الذين يتطلبهم العمل في مجال إنتاج المواد المطبوعة ذات الجودة العالية،مما كان سببا مباشرا في تقليص عدد العاملين في قطاعات مختلفة من صناعة النشر.(عبد الحافظ،2004م،ص344)

ولاينكر أن النشر المكتبي قد مارس تأثيرا كبيرا ذا دلالة علي المستخدم الفرد ، فقد حث هذا النظام الافراد علي أن يكونوا مبدعين ، وأكثر إنتاجية من خلال استخدام حاسباتهم الشخصية وقد أسهم النشر المكتبي أيضا في خلق أسلوب جديد للتفكير فيما يمكن أن تقوم به أجهزة الكمبيوتر في عالم اليوم وفي هذا الصدد ، يقول(بول برينرد) مؤسس شركة (ألدوس): ان النشر المكتبي يعد الجيل الأول الذي قدم مفهوما جديدا للكمبيوتر كأداة للاتصالات ، بدلا من كونه أداة للحساب والعد أو وسيلة لعمل قاعدة بيانات

المكونات الأساسية لنظام النشر المكتبي:

أولا: المكونات المادية:

1. المعالج:

يعول على معالج الحاسب كل شئ فهو المتحكم فى كل عمليات تشغيل الحاسب والموزع للأدوار على كل مكوناته بلا استثناء ولهذا فالمعالج الأقوى هو الأجدر على توفير احتياجاته وتلبية رغباته بدء من تشغيل البرامج وتوفير متطلباتها وهى إدارة مكونات الحاسب.

ويعمل المعالج من خلال ساعة مدمجة بالكمبيوتر، مهمتها الأساسية مراقبة سرعته فى معالجة الأوامر الصادرة اليه، ويتم تمثيلها بالميجاهرتز وكلما كانت السرعة أقوى كلما كان الكمبيوتر أسرع ويعتبر تحديد نوع وسرعة المعالج من أهم القرارات التى يجب عليك اتخاذها عند اختيار الحاسب(النجار،2019،ص173)

2. الذاكرة الالكترونية المؤقتة:

هى الجناح الاخر مع المعالج اللذان يحددان درجة كفاءة الحاسب المستخدم للتصميم الصحفي وسرعته فى أداء العمليات المطلوبة منه ، فالبرامج التى نطلب تشغيلها من الحاسب نضع نظام تشغيل نسخة منها فى الذاكرة الإلكترونية وهي تقوم بتوفير هذه البرامج للمعالج بسرعة نانو ثواني وتقاس الذاكرة الإلكترونية بالميجابيتات.

3. اللوحة الأم:

وهى اللوحة الرئيسية التى يوضع عليه كمكونات الكمبيوتر وجودتها لازمة حيث أنها هى الجسر الذى يحمل المعلومات بين كل أجزاء الكمبيوتر وهى عبارة عن كارت كبير ترتبط به جميع وحدات الكمبيوتر مثل: الشاشة ووحدة التخزين والطابعة . وتلتصق بهذه اللوحة المعالج والذاكرة الإلكترونية وتوجد أشياء مهمة يجب ملاحظتها فى اللوحة الرئيسية ، وهي:

1. عدد الأماكن المتاحة لإضافة شرائح الذاكرة الإلكترونية فكلما زادت هذه الأماكن كلما أمكننا زيادة حجم الذاكرة الإلكترونية فى المستقبل إذا احتجنا إضافة ذاكرة جديدة.

2. الأماكن المتاحة على اللوحة لإضافة كروت جديدة فاللوحة الرئيسية لكل حاسب لابد ان يكون بها أماكن شاغرة إضافة كروت جديدة إذا احتجنا لذلك مثل: كرت المودم أو الفاكس أوكارت الصوت(الصادق،2005،ص173)

4. بطاقة الشاشة:

من أهم الأجزاء فى مكونات حاسب المستخدم فى التصميم الصحفي ، حيث أن معظم البرامج والتطبيقات فى هذا المجال مشبعة بالرسوم والصور لذلك لابد من توافر بطاقة ذات شاشة جودتها عالية .

5. وحدات التخزين:

ومقصود بوحدات التخزين هو الوسائط التى يمكن استخدامها فى تخزين المعلومات والبيانات بعد الإنتهاء منها ومن أشهر وحدات التخزين العادية المستخدمة فى التصميم الصحفي وحدات القرص الصلب.ووحدات الأسطوانات المدمجة (النجار، مرجع سابق، ص188)

6. وحدات إدخال المعلومات النصية والحرفية:

وتشتمل على الماوس.لوحة المفاتيح. الميكورفون. النصوص الرقمية الجاهزة. شبكات الكمبيوتر.

المكونات الفكرية:

ويقصد بها البرامج التى يستخدمها المخرج الصحفي فى عمله ويعمل المخرج من خلال التوضيب الإلكتروني لصفحة متكاملةومعروضة على شاشة الحاسب ومخزنة على ذاكرة الحاسب وترتكز عملية التوضيب الإلكتروني لصفحة متكاملة مجمعة ومعروضة على شاشة العرض ومخزنة على ذاكرة الكمبيوتر، على ان يتولى سكرتير التحرير الفني استدعاء المقالات والأخبار والإعلانات والصور الفتوغرافية والرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة والمخزنة على ذاكرة الكمبيوتر أو التى يمكن استدعائها من الماسح الضوئي مباشرة أو الكاميرا الرقمية ، بحيث يمكن تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة من خلال قيام سكرتير التحرير بحجز المساحات المناسبة للموضوعات والصور المختلفة أمامه على الشاشه (شفيق، مرجع سابق، ص58)

وعن طريق تعليمات معينة يوجهها للنظام وبواسطة برامج معينة خاصة بمعالجة كل عنصر ، يستطيع توضيب صفحة كاملة بكل عناصرها التيبوغرافية والجرافيكية على الشاشة ، وفى النهاية يحصل إما على نسخة ورقية أو فيلمية أونسخة مسجلة على لوح طباعي جاهز، وتتم العملية

كلها دون أجراء القص أو اللصق ، كما هو عليه نمط الإنتاج التقليدي للصحيفة وسوف نتناول العديد من هذه البرامج والتقنيات (علم الدين، مرجع سابق، ص55

ثانيا:شاشة العرض المرئي

بعد الكمبيوتر ، تعد الشاشة المكون الرئيسي الثاني في نظام النشر المكتبي ومن الممكن استخدام شاشة ملونة أوشاشة عادية (ابيض واسود) ، ولكن الشاشة التي يبلغ مقاسها14 بوصة أو أقل من ذلك لاتستطيع عرض صفحة كاملة من المتن الذي يمكن قراءته ، ممايحتم إجراء بعض الأوامر لعرض أجزاء مختلفة من الصفحة أثناء عملية التصميم الجرافيكي وباستخدام الشاشات التي تتيح عرض الصفحة كاملة ، فانه يمكن عرض الصفحة عند تجميع أجزائها المختلفة ويعد هذا الخيار جيدا عندما يتم تصميم الصفحة بصفة مبدئية ، وخاصة ان هذا الاجراء يعمل علي توضيح عملية وضع العناصر المختلفة للصفحة ، وإبراز العلاقة بين العناصر النصية والجرافيكية (خطاب،2010م،ص163/133)

وعند اختيار هذا الأسلوب ، فإنه يتم تصغير مساحة الصفحة بدرجة ملحوظة ، وبالتالي فان معظم النصوص ، اوكلها قد يحل محلها سطور صغيرة أوشرائط ذلك لان الحروف تصبح صغيرة للغاية ، الي الدرجة التي يصعب معها وجودها علي الشاشة وقراءتها بالطريقة المعروفة .وتتيح بعض الشاشات الاخري رؤية مكبرة للاجزاء المحددة من الصفحة ، وفي هذه الطريقة يمكن قراءة المتن ورؤية التفاصيل الدقيقة للمستند والقيام بفحصها وهكذا ففي أثناء عملية التشغيل ، يستخدم أسلوب عرض الصفحة الكاملة والرؤية.

وعلاوة علي ذلك ، وبسبب البرامج والقرص الصلب الملحق بجهاز الكمبيوتر، فإن الأنظمة الاولي للنشر المكتبي كانت غير قادرة علي عرض مجموعة كبيرة من طرز الحروف بوضوح مقارنة بطابعة الليزر التي تستطيع إنتاج هذه الطرز بوضوح تام ولاشك ان هذه الخاصية تجعل من الصعب علي المستخدم رؤية الشكل النهائي للصفحة ، ذلك لان الشاشة تعرض شكلا أقرب مايكون فقط للصفحة المطبوعة في شكلها النهائي (خطاب،2010م ،ص139)

وسوف توجه الجهود لازالة مثل هذه العيوب وأوجه القصور في الأجيال القادمة من الشاشات والبرمجيات وسوف يكون نتيجة هذه التطورات عرض الصفحة بشكل يكاد يكون مماثلا تماما للصفحة في شكلها النهائي ومن هنا ، سوف يكون المستخدم قادرا علي ممارسة درجة أكبر من التحكم في المستند الذي يقوم بانتاجه.

لشاشات العرض المرئي أنواع منها:

الشاشات أحادية اللون.

الشاشات الملونة.

شاشات الكريستال السائل.

الشاشة الحساسة اللمس.

ثالثا:الأت المسح الضوئي

تباع الات المسح الضوئي بصفة عامة كجزء إضافي ، وعلي الرغم من ذلك فإن بعض الشركات مثل (كانون) تعتبر الة المسح جزءا مكملا للنظام وتستخدم الأت المسح الضوئي المستوية تقنية تعرف باسمcharqe coupled Array ، ويتم بمقتضاها تثبيت الصورة مقلوبة فوق سطح اله المسح ،فتتحرك كتلة رأسها تحت الصورة مطلقة الضوء الذي ينعكس في سطور متتابعة ، فتلتقطه المستقبلات في ألة المسح بالانعكاس أو من خلال الضوء النافذ عبر الشريحة الفلمية في حالة المسح بالنفاذ ، حيث يعاد تجميع السطور تلقائيا لتشكيل الصورة الملتقطه.(صادق،2013م،ص44)

وبايجاز فانة يتم تغذية الكمبيوتر بمستند ما من خلال جهاز المسح الضوئي ، وفي غضون ثوان تظهر صورة المستند علي شاشة الكمبيوتر ويمكن ان يحتوي المستند نفسه علي نص أوعناصر جرافيكية وفي حالة النصوص ، فان استخدام المسح لايجعل هناك حاجة لاعادة كتابة النص علي لوحة المفاتيح

وتأخذ إشارات المسح شكل نبضات كهربائية مختلفة ومتتابعة ، يتم إرسالها الي الكمبيوتر الذي يعد قادرا علي بناء الصورة الصفحة بكل ماتحتويه من مناطق بيضاء ورمادية وسوداء بشكل صحيح ولايري جهاز المسح الصفحة ككل لايتجزأ ، وبدلا من ذلك فانه يقوم بتفتيت الصفحة الي عديد من النقط بالغه الصغر ، ليرسل إشارة رقمية خاصة بكل نقطه. واذا كانت النقطه بيضاء ، فإنه حينئذ يرسل إشارة رقمية مختلفة الي الإشارة التي يقوم بحذفها اذا كانت النقطه سوداء.(صادق،2013م ،ص46)

ومن الملاحظ أن أجهزة المسح تعمل بسرعة أكبر كلما كانت قوة التبيين أقل ، ويرجع السبب في ذلك الي انه توجد نقطه اقل تقوم بالتعامل معها ، ومن المشكلات أوالصعوبات التي تواجه عمل

الات المسح ، المشكلة الخاصة بالتعامل مع الصور الفتوغرافية أو الصور الشبكية ،فلان الة المسح تري كل شي كمساحات من الأبيض والأسود ، فانها تجد من الصعوبة بمكان إدراك الدرجات الرمادية ، ولذلك فإن الة المسح يجب ان تكون معدة لتحويل الرماديات الي درجات من الأبيض والأسود ، وفي هذا الصدد توجد الات المسح التي تستطيع أن تتعامل مع مايصل الي256 مستوي مختلفا من الدرجات الرمادية ، ولكن مهما كانت جودة الة المسح ، فإن طابعة الليزر سوف تطبع الصور بقوة تبيين تصل الي 300 نقطة في البوصة فقط.

ويعتبر مسح الالوان تطورا مهما في السنوات الاخيرة ، فقد أصبح استخدام اله اللمسح الضوئي الملونة مهما في تنفيذ العروض المختلفة ، والرسائل الإخبارية والتقارير ، والجرئد والمجلات وتوفر الاجهزة الحالية القدرة علي تعدد الألوان ، وقدرة فائقة في المسح الضوئي للصو والمستندات بدرجات دقة عالية والخاصية التي تميز أجهزة المسح وترفع من كلفتها الفعلية هي درجة ودقة عملية المسح للصور الملونة، فالجهاز الأكثر دقة في المسح هو الذي يعطي مواصفات أفضل للصورة وتستطيع أنظمة النشر المكتبي ان تتيح الأت مسح تصل قوة تبينها الي 800 نقطة في البوصة ، سواء بالنسبة للصور الفوتوغرافية الملونة أو الشفافيات الملونة.

وهذا يعني أن الصور الفوتوغرافية الملونة يمكن مسحها ووضعها علي الصفحة بجودة مقبولة ، وهو مايتطلب في الوقت نفسه قدرا كبيرا من حجم الذاكرة المتاحة لجهاز الكمبيوتر وبالإضافة الي مسح الصورة لإدخالها الي جهاز الكمبيوتر ، فإن جهاز المسح الضوئي يمكن أن يستخدم مع برنامج للتعرف البصري علي الحروف لمسح مستند مطبوع ، ويستطيع البرنامج تعرف هذه الحروف ويمكن ان يتم تخزين هذه البيانات الممسوحة كملف ، ليعاد معالجتها باستخدام برنامج لمعالجة الكلمات(القندلجي،2016م،113)

معايير استخدام الماسح الضوئي فى عملية التصميم الصحفي:

أولا: قيمة درجة الوضوح فكلما كانت درجة الوضوح كبيرة كانت الجودة أعلى

ثانيا: العمق اللوني وهو يشير الى عدد الدرجات اللونية التى يمكن أن تحتويها الصورة ، ويشير كذلك الى عدد المعلومات اللونية التى يتم تسجيلها فى عملية المسح.

ثالثا: المدي الكثافى وهو سيشير الى الفرق بين أعلى كثافة وأقل كثافة فى الصورة.

رابعا: إمكانية برامج المسح المرافق وسهولة إستخدامها وبصحبة كل جهاز مسح يوجد برنامج يتعامل مع إمكانيات الجهاز وتختلف الإمكانيات المتاحة لكل برنامج من جهاز لأخر ومن شركة لاخري ، ومن أهم الإمكانيات التى يجب ان تتوافر فى الماسح الضوئي الأتي:

إمكانية ضبط توازن الرمادي.

إمكانية التصحيح اللوني.

إمكانية زيادة توضيح الحواف.

إمكانية التصحيح بأستخدام اللون.(حسنين شفيق، مرجع سابق،2005م)

رابعا:لغة وصف الصفحة:

تستخدم لغة الصفحة كحلقة وصل تقوم بترجمة وتفسير الأشكال بين الكمبيوتر وطابعة الليزر ، فالكمبيوتر يرسل البيانات الي الطابعة في شكل نقط ، ويتم إستخدامها في تكوين الشكل الكلي للصفحة ، وتعد هذه الوظيفة محصورة في لغة وصف الصفحة ، التي تعمل علي وصف أشكال الحروف كسلسلة من الخطوط المحيطية ، وتختلف أشكال هذه الخطوط من شكل الي اخر من أشكال الحروف ، ولهذا فإن الطابعة تحتاج الي ذاكرة كبيرة تقوم بتخزين عديد من أشكال الحروف.

وأول نظام للغة وصف الصفحات كانت مطروح من قبل شركة (أدوب) عام 1984م،وتم تبنيه من قبل مؤسسة (ابل) التي الحقته بطابعتها ليزر رايتر كما ألحقته شكة (لينيوتيب) بجيلها الرابع من طابعات الأفلام التي تعمل بأشعة الليرز ، كما تبنت شركة(اي .بي .ام)

نظام بوست سكريبت ، واليوم توجد مئات عديدة من أنواع الطابعات المتاحة تعمل وفقا لهذا النظام.

وهذا يعني ان كل طابعة متوافقة مع هذا النظام يجب ان تكون قادرة على إنتاج نتائج متطابقة تماما ، كما يقدم هذا النظام طاقما عالميا من أشكال الحروف ، والتى يمكن استخدامها على كل الألات المتوافقة وتوجد ثمة لغات أخري متاحة لوصف الصفحات ، ولكن بسبب السيطرة المسبقة لنظام بوست سكريبت فان هذه النظم أو اللغات يمكن إعتبارها متوافقة مع بعض النظم محدودة الانتشار ، فحين ان بوست سكريبت يمكن اعتبارها لغة عالمية وقبل ظهور هذا النظام فان كل الطابعات كان يتم توجيهها من خلال الحروف ولكنها تقوم بمعالجة الصورة أو الصفحة بأكملها ،

وذلك من خلال إنتاج صورة الصفحة كسلسلة من النقط ومن هنا فان إمكانية وحدة المخرجات محدودة فق بمساحة الصفحة الفعلية وقوة تبين الأشكال وامكانيات التحكم(شفيق، مرجع سابق، 2005)

خامسا:الطابعات:

ظهرت أول طابعة ليزر عام 1984م ، فخلقت قفزة في صناعة الكمبيوتر ، ونظرا لان الطابعة تستطيع إنتاج مستندات ذات قوة تبيين عالية بنطاق عريض من أشكال الحروف ، فأنها تستطيع ان تتوافق مع المهام الطباعية المختلفة التي كانت تقوم بها الالات الجمع التصويري وقد بدأت هذا الاتجاه شركة (هيوليت باكارد) بطابعتها ليزر جيت ومؤسسة (ابل)بطابعتها ليزر رايتر

ويجب ان تكون معظم الطابعات ان تكون مصممة للاعمال العامة وأسواق المستهلكين علي ان يجمع بينها عديد من الخصائص ومن اهم هذه الخصائص هي وجوب أن تكون الطابعة مزودة بذاكرة تبلغ 1 ميجابايت أواكثر وذلك للاستفادة القصوي من إمكاناتها الطباعية كما يجب أن يوجد ثمة تنوع في أجناس الحروف وأشكالها في الطابعة فهذا العامل يعمل علي تمكين المصمم من إنتاج مستند يتواءم مع الاحتياجات المحدوة له(خطاب،2010م،ص400)

وقد تطورت الطابعات كثيرا في العصر الحالي سواء من ناحية الذاكرة الخاصة بالطابعة ، او من حيث السرعة الطباعية في زيادة عدد الصفحات التي يمكن طباعتها في الدقيقة الواحدة وتبلغ أقل سرعة حوالي ست صفحات في الدقيقة ، ويبلغ متوسط سرعة طابعة الليزر 8 صفحات في الدقيقة ، ويمكن ان تصل سرعة الطابعات الي 10 _24 صفحة في الدقيقة ، وتتيح معظم طابعات الجيل الثاني الأن سرعة تصل الي 12 صفحة . بالنسة للطابعات التي تعمل في مجال الإخراج الصحفي وتوضيب الصفحات ، يجب ان تتسم بصفات معينة بالإضافة الي ضرورة أن تستخدم لغه أونظام بوست سكريبت ، علي أساس أن هذه اللغة يمكن الطابعات من إنتاج وصف الحروف والأشكال وطباعة الصور والعناصر الجرافيكية بدرجات جودة عالية

أنواع الطابعات:

اضافة الي طابعات الليزر والتي تعمل علي اللون الاسود والابيض جاء التطور بادخال الطابعات الملونة وكان ذلك في أوائل التسعينات فقد أصبحت أكثر شيوعا خاصة مع بداية الإنخفاض السريع في ثمنها وقد أصبحت هذه الطابعات الملونة سلسلة من الطابعات التي توظف طريقة النقل الحراري للشمع وفي هذه الطريقة ، تتم عملية الطباعة من خلال الشمع

الملون الساخن ، والذي ياخذ شكل الألوان الأربعة الاساسية المعروفة(الأصفر والماجنتا والسيان والأسود)، والعمل علي صهره علي ورق خاص حيث تقوم الطابعة بصهر نقط صغيرة من اللون علي الورق (درويش،2009م،ص118)

كما يوجد نوع أخر ايضا وهو مايسمي بطابعات الصبغ النفاذ التي تطبع صورا أقرب للواقع ، وأجهزة نقل الشمع الحراري ، أكثر مناسبة لقطاعات الإعلانات ، والمبيعات ، والتسويق، والفنانين ، والمصورين المحترفين

وتضم الطابعات الملونة ايضا الطابعات التي تعمل بالنفث الحبري ، لكن هذه الطابعات لاتزال غير قادرة علي محاكاة طابعات الشمع الحراري في الجودة الطباعية وبرغم ذلك فإن طابعات الحبر النفاث تعتبر اصغر وأرخص وأقل تكلفة من طابعات الليزر وتتركز جاذبيتها في أسعارها المعقولة.(درويش،مرجع سابق،ص116)

سادسا:ألات تصوير افلام الصفحات:

ظهرت أجهزة تصوير الصفحات التي تعتمد علي لغة بوست سكريبت وكانت شركة لينو تيب من أوائل الشركات التي أنتجت ألات لتصوير الصفحات ، حتي أنتجت الشركة الأجيال المتقدمة من هذه الأجهزة ، والتي إستطاعت بدورها إستخراج صفحات الصحف من القطع العادي كاملة بكل عناصرها علي نسخ فيلمية.(خطاب،مرجع سابق،244)

ومن أشهر أجهزة إستخراج الصفحات الفيلمية وأكثرها إستخداما هو جهاز لينوترونيك بطرزة المختلفة ، الذي يتميز بقدرته علي إنتاج الصفحات الفيلمية لكل الصحف بجميع أحجامها ، مع إمكانية حيز لعلامات التطابق ومعلومات التحكم ، الي جانب إنتاج أفلام الفصل اللوني للصفحات ، كذلك إمكانية إنتاجها علي ورق حساس (بروميد)

وعند شراء الصحيفة لاحدي الات تصوير الصفحات لابد من الوضع في الإعتبار قوة تبيين المخرجات لأن منتجو هذه ألات ينتجون نوعيات عديدة منها تتراوح قوة تبينها بين 1000 و2500 نقطة /البوصة . فكلما زادت قوة التبيين زادت كلفة الصفحة ، وذلك لان الصفحة التي يتم تصويرها بقوة تبيين عالية سوف تتطلب وقتا أكبر في عملية إنتاجها في شكلها النهائي.

وتري الباحثة ان الصحف لم تعد كما كانت من قبل، فلم تعد مجرد حبر اسود على ورق ، فقد أصبحت مجموعة من النقاط على شاشات الكمبيوتر والأقراص المدمجة وتمضي الان فى

طريقها الى تبني تكنولوجيا البرامج الحديثة والمتقدمة والتى من خلالها تعمل على تطوير شكلها الإخراجي لتقدم نفسها بشكل أفضل لقرائها فاليوم تحول التصميم الصحفي من رسم نماذج الصفحات (الماكيتات) الى تصميم الصفحات عبر شبكات الإنترنت ، وذلك لكي يلحق التصميم الصحفي بعصر التقنيات والوسائل الإلكترونية الحديثة.

المبحث الثالث

برامج التصميم الصحفى

انطلاقا من أنه فى اي مجال من مجالات الإبداع الإنساني تعتمد النتائج التى يتم تحقيقها على المهارات والموارد المتاحة ، أصبح اختيار الأدوات والمواد القادرة على تحقيق مفاهيم تصميم معينة متسعا الى حد كبير حيث أصبح التصميم نظاما يعتمد على مهارات متعددة بالإضافة الى انه يؤلف بين الأدوات والمهن التقليدية من جهة والمواد والتقنيات الفوتوغرافية من جهة أخري، وقد استلزم ذلك تغيير ليس فى مفاهيم التصميم وحسب بل فى الوسائل التى تعين المصمم على أداء عمله، فبينما كان أسلوب العمل التقليدي فى الإخراج الصحفي يقتضي إنجاز مجموعة من العمليات المتتابعة التى تستغرق مجهود كبير من حيث معالجة المتن والصور على عدة مراحل : الجمع، التوضيب، المونتاج، أصبح أداء هذه العمليات فى ظل ماتوفره أجهزة التجهيز الإلكتروني للصفحات من إمكانيات سريعة وعالية الجودة ، أصبحت مهمة ممتعة للمخرج الصحفي يرغب فى أدائها باستمتاع دون ملل وقد تمثل هذا التطور وفى هذا المجال ظهور العديد من الشركات التى أنتجت نهايات للعرض المرئي ويمكن استخدامها فى توضيب الاعلانات والصفحات الكاملة دون صور أو رسوم فى بادئ الأمر نظرا لصعوبة معالجة الصور والرسوم(النجار، مرجع سابق،ص334).

وبظهور النشر المكتبي بدأ العصر الجديد فى مجال جمع الحروف والإنتاج الطباعى وكلما أخضع عملية التحكم فى تكنولوجيا النشر لتكون فى يد المصمم ولتكون نطاق واحد (جمع) تجميع الصفحة ، معالجة الصور، تنفيذ الصفحة بالكامل وقد ساعد على هذا التطور عدة عناصر:

الطباعة الملونة.

الاعتماد على الصورة المعبرة.

اتجاه الصحف الى البساطة.

التوسع فى استخدام البياض وتقليل الأعمدة، واستخدام الكتل المستطيلة، والبعد عن التداخل فى الموضوعات.

زيادة الاهتمام بتوضيب الصور المصاحبة للموضوعات.

الاستفادة من الأشكال الجاهزة عن طريق الحاسب(الصقر، مرجع سابق، ص338)

البرامج المتاحة لأنظمة النشر المكتبي:

هناك عديد من البرمجيات المتاحة اليوم أمام أنظمة النشر المكتبي والتصميم الصحفي ، ويمكن استخدام هذه البرمجيات لإحداث عديد من التأثيرات وإنجاز عديد من الاعمال وسنتناول هذه البرمجيات بشي من التفصيل:(المحارب،مرجع سابق،200)

1/ برامج معالجة الكلمات والنصوص :

يستخدم برنامج معالجة الكلمات لكتابة الخطابات والقصص الخبرية والمقالات والمستندات الأخري كافة وعلاوة علي هذه المهام الرئيسية فإن بعض البرامج مزودة بخيار للبريد الألكتروني ، حيث تظهر قائمة العناوين مع شكل موحد للخطاب .

ويقوم برنامج معالجة الكلمات بتدعيم الوظائف التي تضمن فعالية أكبر في عملية الكتابة ، فمن الممكن تحريك كتل النصوص الي الأجزاء المختلفة من المستند ، كما يمكن محو الحروف والكلمات والصفحات الكاملة الكترونيا ويمكن لمعظم برامج معالجة الكلمات أن تقوم بتخزين البيانات اختياريا في كود موحد دوليا ويطلق عليه :(الك الأمريكي الموحد لتبادل المعلومات)فمن خلال تخزين البيانات وفقا لهذا الكود ، فإنه من الممكن استخدامها من قبل أنظمة الكمبيوتر الأخري ، وكذلك البرامج الأخري وذلك لأن هذا الكود يتم استخدامه عالميا

وبالإضافة الي التطبيقات التقليدية الاخري ، فقد افادت برامج معالجة الكلمات من أوجه التقارب المختلفة للمجالات التكنولوجية المتعددة وهكذا رادت مؤسسة (أبل) مجال استخدام التعليقات والتفسيرات الصوتية بالنسبة لحزم برامج معالجة الكلمات والحزم الأخري.

ومن وظائف برامج معالجة الكلمات والنصوص:

1/إضافة وحذف النص.

2/التدقيق الإملائي والتعديل.

3/تحريك الكلمات والجمل والفقرات من موضع لاخر.

4/المحاذاة من اليمين أو اليسار أوضبط النص بالنسبة لهوامش الصفحات والترقيم التلقائي (علم الدين، مرجع سابق،2009م)

2.برامج إنتاج العناصر الجرافيكية ومعالجتها :

تستخدم برامج إنتاج العناصر الجرافيكية ومعالجتها لخلق الانواع المختلفة من الرسوم ، مثل شعار مؤسسة ما ، او رسم توضيحي لشي ما ، أوخريطة لمسارات الخطوط المختلفة كما تقوم أيضا هذه البرامج بمعالجة الصور وهذا ماسنتناول بإستفاضة:

أ:برامج معالجة الصور :

نحن الان نعيش في عصر ثورة الوسائط المتعددة بماتقدمه من إمكانات الصوت والصورة ،وق تطورت إمكانات البرامج طبقا لإحتياجات المستخدم فلم تعد قاصرة علي حفظ الصور واعادة عرضها فقط ، وإنما امتدت الي القدرة علي التغيير والتعديل في الصورة وإعادة تلوينها وإضافة المؤثرات الخاصه لها وتسمي هذه النوعية من البرامج بمحررات الصور وتقاس كفائتها بإمكانية التحرير التي تقدمها ومدي سهولة استخدامها ، وقدرتها علي تحقيق مايحتاجه المستخدم بدقه وسرعة (أمين،2007م،ص110/112)

وتعد الوظيفة الاساسية لهذا البرنامج القيام بتحرير النطاق الرمادي الموجود ي هذه الصور ، والعمل علي معالجة الصور الملونة من خلال أدوات البرنامج كما يمكن أيضا استخدام مرشحات خاصه للحصول علي المظهر المثالي للصورة بالنظر الي طريقة طباعتها ونوع الورق المستخدم في الطباعة وفي هذه الحاله يمكن ان تتم معالجة الصورة والعمل علي الارتقاء بجودتها ومن الامكانات المتاحة أيضا ، القيام بمعالجة النطاق الرمادي أوتحرير اللون ،وإنجاز عمليات تصحيح الألوان.

تطوير تقنيات برامج معالجة الصور:

أهم هذه التقنيات تقنية الطبقات والتى تعمل على معالجة الصور، وتوفير الكثير من الوقت والجهد حيث يمكن إختيار بعض أجزاء الصور ووضعها فى طبقة خاصة وهكذا، ويمكن تقسيم الصورة الى عدة طبقات منفصلة ومستقلة، لايعتمد اي منها على الاخر، ويتم التعامل لكل طبقة على حدة وامام المصممين طريقتين لحفظ الصورة التى تم معالجتها بالطبقات وهما:

الطريقة الاولي: يمكن حفظ الصورة بوضعها الحالي وطبقاتها الحالية ، فقد تحتاج الى بعض التعديلات فى وقت أخر الا انه لايوجد حتي الان شكل موحد لملفات تخزين الطبقات ولكن يمكن تبادل الصور المقسمة الى طبقات بين البرامج بعضها البعض .

الطريقة الثانية: يتم عن طريق إسقاط جميع مكونات الطبقات الى الطبقة الخلفية ، حيث يتم تجميع كل أجزاء الصورة مرة أخري فى الطبقة الخلفية وهى الاصلية التى كانت بها الصورة الأصل فى البداية قبل تقسيمها الى أجزاء وعندئذ يمكن حفظ الصورة الناتجة بأي شكل من أشكال الملفات المعروفة والمتداولة(عبد الكريم، مرجع سابق، 2013)

ب/برامج الرسم والتلوين:

يقوم برنامج الرسم والتلوين بتوجيه أومعالجة النقط المفردة علي الشاشة فهذه النقط يمكن أن تتحول الي الوان محددة ، ويمكن التحكم فيها لإنتاج تأثيرات متنوعة ،وتتراوح التطبيقات من معالجة الصور المنتجة عن طريق الفيديو الي الرسوم المنتجة باستخدام الكمبيوتر حيث يقوم الفنان بالرسم باستخدام أداة إلكترونية ويقوم برنامج الرسم والتلوين بخلق مواد جرافيكية ذات تخطيط رقمي ثنائي ، ويعني التخطيط الرقمي الثنائي جزئيا قدرة الكمبيوتر علي معالجة النقط المفردة حتي يتم تكوين المواد الجرافيكية (أمين،مرجع سابق،ص133)

ويمكن لمثل هذه النوعية من البرامج أن تقوم بتوليد مجموعة عريضه ومتنوعة من أشكال فرشاه الرسم وأحجامها ، تماما مثل الأنواع العديدة من الفرشاه المستخدمة في الإبداع الفني التقليدي كما تستخدم لخلق الرسم الإلكتروني الذي يظهر علي شاشة الكمبيوتروعادة ماتمدنا برامج الرسم والتلوين بدرجة ما من التحكم في الألوان علما بأن عدد الألوان المستخدمة من نظام الي نظام اخر يكون مختلفا الي حدما(أمين، مرجع سابق،2007).

ج/برامج الرسوم التوضيحية:

تستخدم هذه البرامج لإنتاج الإعلانات والمواد التوضيحية ، كماتتمتع هذه البرامج بأدوات قوية لمعالجة الكلمات والنصوص ولايقوم برنامج الرسوم التوضيحية بتوجيه النقط المفردة لأنها تعالج الرسوم باعتبارها سلسلة من الأشكال الهندسية المفردة ، مثل الدائرة والمستطيل والتي يمكن معالجتها وتحريكها الي مواضع مختلفة من الشاشة وهكذا فان بيانات الرسوم يتم التعبير عنها ويتم تخزينها بطريقة حسابية وليست كتخطيط رقمي ثنائي

د/برامج الخرائط:

تقوم هذه البرامج بانتاج خرائط علي الشاشة لبعض المناطق الجغرافية المحددة ، كما يمكنها إنتاج خرائط متخصصة تفيد كأدوات تحليلية ، ويمكن ان تستخدم الخريطة لفحص التركيب الديموجرافي لمدينة أودولة ما،وهناك امكانية لربط البرنامج مع قاعدة بيانات ، وذلك لمراجعة بيانات الطقس والأنماط الأخري من البيانات عند رؤية خريطة ما لإحدي الدول.(عبيدات،2001م،ص117)

3.برامج توضيب الصفحات:

يتم تصميم هذا النوع من البرامج على أساس الحصول على المدخلات سواء من لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر أو من برامج معالجة الكلمات ، أو برامج الرسوم والتلوين وأجهزة المسح الضوئي وغيرها.

وتقوم هذه البرامج بتقديم عرض دقيق على الشاشة للعناصر الجرافيكية التى تتم إنتاج كعناصر جاهزة لإنتاج فيلم وتعد برامج توضيب الصفحات مثال جيد لكيفية قيام أجهزة الكمبيوتر الرقمية باحداث نقاط للتقارب أو الإلتقاء بين العمليات ذات الطبيعة المختلفة. ففي إحدي حزم البرامج، يجد المصمم أدوات لإعداد الصفحة وتجهيزها وتضع برامج توضيب كل العناصر على الصفحة فى إطار عملية التوضيب الإلكتروني وطباعة هذه الصفحة فى شكلها النهائي على ورق ، أو إلتقاط صورة لها على فيلم (عبد الكريم، مرجع سابق، 2013)

1.برنامج صانع الصفحات:

وهو من أشهر برامج النشر وتوضيب الصفحات ، وهو أداة تنسيق إلكترونية تجعل من الممكن اجراء علية الإخراج الفني لكافة المطبوعات بما فيها الصحيفة اليومية وذلك عن طريق المزج بين الكتابات باسلوب مبتكر يصف بالسهولة والتميز ، ويتمتع البرنامج بقوة تنسيق وتصميم لجميع العناصر التيبوغرافية والجرافيكية للصفحة (كلمات.صور.رسوم)

ويعطي البرنامج إمكانيات تطويعية لتنفيذ مختلف أنواع الجرافيك والتصميم لأغراض الطباعة مع كتابة ومعالجة كافة أنواع المواد التحريرية ، ومزجها بالصور مع إمكانية انسياب النصوص حول الكتل ، أيضا يعطي إمكانيات الإدخال والحذف والتقريب والتبعيد للحروف(خطاب،مرجع سابق،ص233)

ويتميز هذا البرنامج بقدراته الفائقة في التعامل مع الملفات وفي سرعته في الطباعة ويدعم البرنامج حجم حروف يصل الي 650 بنط كمايتميز أسلوب هذا البرنامج في التعامل مع المستخدم بسهولة كبيرة من خلال اللوائح المتنقلة ، ومنها لوحة التحكم التي تعرض كل خصائص العنصر المحدد ، وتتيح ادخال التعديلات مباشرة علي هذا العنصر ، ولوحة الأدوات التي تحتوي علي الأدوات المعروفة للبرنامج والتي تشمل أدوات النصوص والتحديد والرسم ، وأيضا لوحة الألوان التي تعرض الألوان المستخدمة في المستند ولوحة الأنماط التي تتيح اختيار نمط معين لأية مجموعة نصوص مثل عنوان رئيسي وعنوان فرعي ، وغير ذلك واخيرا لوحة المكتبة التي يجهزها المستخدم لتحتوي علي مجموعة من لرسوم والصور والنصوص المراد استخدامها في المستند كما يتيح البرنامج إمكانية إجراء فرز الألوان الطباعي مع ضبط الزوايا الشبكية لكل لون منها.(صادق ،2009م ،ص119).

2.برنامج الناشر الصحفي:

يعد أول برنامج متعدد اللغات ليقوم بعملية النشر بأكملها. بدءا من وضع محتوي الموضوع ومعالجة النصوص والصور والرسوم ، وتصميم الصفحات وتركيبها ، حتي إعداد الصفحات الجاهزة للطبع ، وفرز الألوان، كما أنه يعد أشهر البرامج المستخدمة في مجال التوضيب الإلكتروني في الصحف اليومية ، وغيرها من المطبوعات الدورية الصادرة في بلدان العالم العربي.(شكري،2007م،ص112)

ويتيح هذا البرنامج العديد من الإمكانيات فيما يتعلق بمعالجة الصور والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية , سواء من خلال لوحة مواصفات كتلة الصور ، أوشريط الأدوات ، أومن خلال قوائمة المختلفة بمايسمح للمخرج الصحفي باجراء بعض المعالجات الفنية علي الصور المنشورة علي الصفحة ، ولعل أهمها يتمثل في:

1. إجراء عمليات التصغير والتكبير للصور أفقيا ورأسيا ، او في أحد الاتجاهين فقط.
2. التحكم في الشكل الخارجي للصور ويتيح البرنامج في هذا الشأن عدة أشكالمتنوعة يمكن أن تتخذها الصورة علي الصفحة.
3. إمكانية جعل النص ينساب حول الصورة أيا كان شكلها الخارجي علي الصفحة.
4. إمكانية عمل إطارات الصورة باستخدام إطارات وجداول متنوعة الشكل والسمك واللون ، من خال لوحة التحكم وهيئة ولون القلم.

5. إمكانية قص الصورة ، والقلب راسيا أو افقيا بما يغير اتجاه الحركة للعناصر الظاهرة في الصورة.

وتري الباحثة ان نظام الناشر الصحفي ينفرد عن الناشر المكتبي بميزات أهمها:

1. قدرة الناشر الصحفي على تكبير وتصغير الصور وتحريكها فى إتجاهين
2. تمتعه بفرز الألوان .

ونظرا لبطء الناشر المكتبي، يعتمد البعض عليه فى معالجة النصوص فقط بينما يعتمد على الناشر الصحفي بشكل كبير فى تصميم الصفحات ومعالجة النصوص معا.

3. برنامج كوراك إكسبريس:

هواحد أهم برامج توضيب الصفحات التي تحتوي علي الصور الملونة حيث يتيح إمكانية جلب معظم أنواع الصور وبصيغتها المختلفة المعروفة لاستخدامها في التصميم ، كما يمكن رؤية الصورة قبل فتحها ، ووضعها في إطارات الصور التي تتغير أشكالها يدويا أو اليا وتكبير الصور أوتصغيرها وضبط مواقعها داخل الإطارات، وإخفاء أجزاء منها ودورانها بزاوية حتي 360 درجة كذلك وضع الصور علي خلفية شفافة وجعل النصوص تنساب حول الإطار أومحتواه او داخل الصورة بدقة عالية ، أوربط الصور بالفقرات وكذلك إضافة مؤثرات بصرية طباعية الي الصور والقيام بفرز ألوانها والبرنامج يعمل من خلال مفتاح حماية يطلق علية دونجل ، لايعمل البرنامج الاصلي إلا عند وجوده ويعتبرهذا البرنامج من البرامج التي أحتلت مكانة قوية بين دور النشر والصحف والمجلات العربية والعالمية.ومن إضافات برنامج الكوراك برنامج (أربيك . اكس . تي) والذي يمكن كوراك من إستقبال كتل النصوص والخطوط العربية دون الإخلال بوظائفه الأساسية كبرنامج للنشر ويتميز بخاصية اسدال كلمة في بداية الفقرات داخل كتلة النص العربي بدلا من خاصية اسدال حرف وهو مايعرف بالكلمات الأستهلالية العربية ويمكن عند إختيار هذا الامر تحديد عدد السطور التى تسدل عليها الكلمات في بداية الفقرة والبرنامج

(زلطة،2007م،ص116)

4.برنامج :Corel drew graphicsSuite::

وهو من إنتاج شركة كوريل المتخصصة في إنتاج برامج الجرافيك والنشر المكتبي والإلكتروني ويحتوي البرنامج علي حزمة من البرامج والطبيقات المتخصصة في النشر الالكتروني وتحرير الصور ، حيث يحتوي علي Corei Drew الذي يستخدم في تصميم ال Layout للصفحات ، Corelphoto paintللصور الرقمية ، وإعادة تنقيحها وتحريرها ،وCorel Raueلإنشاء رسومات ثلاثية الأبعاد 3D وغيرها وهذه المجموعة مجتمعة تعد بمثابة الأدوات اللازمة لأي مصمم ولايحتاج غيرها من البرامج لتنفيذ مهامه وتستهدف المجموعة كل أنواع المصممين من مبتدئين ومحترفين مرورا بأصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة كما يوفر البرنامج مجموعة من الأدوات الإرشادية التي توجه الي المستخدم خطوة بخطوة منذ تحرير الإطار العام للصفحة ، وحتي الإنتهاء من عملية إخراجها.(ردمان،2003م،ص303)

:serif page plus13:.5

يعتبر هذا البرنامج الذي انتجته شركة (بلس) من أحدث البرامج فى مجال النشر المكتبي والبرنامج يأتي بالكثير من الأدوات التى تساعد المصمم المحترف على إخراج الصفحات بكفاءة عالية ، وتصميمات جذابة والأهم هو أغلب الوظائف الرئيسية قائمة على فكرة تعمل بمثابة دليل يرشد المستخدم وفقا لخطوات معدة مسبقا داخل البرنامج بالبدء فى تصميم الصفحة منذ بدأية تحديد الإطار العام حتى إضافة كل المواد النصية والصور داخلها ويتميز بوجود مادة تعليمية تساعد المصممين المبتدئين فى معرفة أدوات البرنامج، كما أنه يدعم عدد من اللغات منها اللغة العربية، ويعمل مع عدد كبير من برامج معالجة الصور.

وتحتوي إصدارته رقم(11) على خاصية لم تكون موجودة من قبل وهى خاصية (book plus) يستطيع المصمم من خلالها عرض أكثر من صفحة فى شاشة عرض واحدة ، وعمل روابط بينهم والتعامل مع أي صفحة منفصلة مع إمكانية الغاء أي صفحة.(شفيق،2003،ص123)

وقد أصبح الان مع وجود العديد من البرامج التى تستخدم فى مجال الجرافيك والتصميمات والنشر أصبح من اللازم أن نعرض الفرق بين هذه البرامج واستخدامها وتنقسم هذه البرامج الى الانواع الاتية:

1/ برامج التعامل مع الصور:

وهي البرامج التى تتيح للمصمم التعامل مع الصورة والتعديل فى تفاصيلها ، أو إستقطاع أجزاء منها ، .

corel paint. Painter.photo shop.إضافة مؤثرات معينه ومن أشهر البرامج

2/ برامج التصميم:

وهى البرامج التى تتيح للمستخدم تصميم الشعارات والتصميمات والإعلانات التى غالبا ماتكون فى صفحة واحدة فقط واشهر هذه البرامج هي: freehand.corel draw..

3/ برامج النشر:

وهى البرامج التى تتيح للمستخدم تصميم المجلات والجرائد والكتب والنشرات مثال لها: page maker. Quark xpress

6. برنامج أدوب إنديزاين:

هو برنامج للنشر المكتبي يستخدم لتصميم صفحات الصحف وغيرها من أشكال المطبوعات يصدر من شركة أدوبي يستهدف هذا البرنامج المصممين والمخرجين الصحفيين حيث يعتبروا هم المستخدمون الأساسيون، حيث يصممون ويصفون صفحات المطبوعات الدورية ويعتبر هذا البرنامج منافس لبرنامج كوراك إكسبريس ولكن له مقدارات تنافسه(بوابة أبل،2019،ص2)

تم إصدار الإصدار الأول من البرنامج في أغسطس 1999م بدأ البرنامج فى التطوير قبل ذلك بوقت طويل ، مع شركة مختلفة تعرف باسم الديس وأنشأت برنامج نشر مكتبي طورت هذه الشركة بعض من برامج النشر المكتبي والرسومات المتوفرة لأجهزة الكمبيوتر الشخصية التى كانت تعمل باصدارات قديمة فى العام 2000م ، أصدرت شركة الديس الإصدار الأول من برنامج انديزاين بهدف تقديم تطبيق أكثر تنافسية

ومن أهم مميزات برنامج أدوب انديزاين:

1. من حيث التشغيل لديه طريقة استخدام أفضل وأسهل من البرامج المماثلة حتي بالنسبة للمصممين الجدد فى استخدام هذا البرنامج ، والتكييف بسهوله لانه بالإضافة الى العديد من البرامج التعليمية، فإن الأدوات أيضا سهلة الاستخدام.

2. امتلاك أدوات لجعل الصورة ضبابية مفيدة جدا للرقابة أو التأثيرات الفنية الأخري.

3. يمكن استيراد الصور وجعلها شفافة تماما.

4. فى حالة انك كمصمم غير راضي عن ماقمت به ، يمكن تكرار الصورة النهائية مرة أخري وإنتاج تصميم أكثر إرضاء.

5.هناك تسهيلات لإنشاء الجداول والفواصل.(بوابة أبل ، مرجع سابق،ص9)

7. برنامج أدوب فوتوشوب:

هو برنامج رسوم لإنشاء وتعديل الصور النقطية أنتجته شركة أدوبي ويعتبر من أشهر البرامج المستخدمة لتحرير الرسومات وتعديل التصوير الرقمي وهو المنتج الأكثر مبيعا فى هذا المجال الأن ، وقام بتطويره الشقيقان توماس نول وجون نول عام 1987م، وأصدرت النسخة الأولي فى فبراير 1990م، والنسخة الأخيرة منه صدرت فى 2019م ، ومن المتوقع صدور إصدار جديد يدعم جميع المنصات وفق تصريح سكوت بيلكسي المسؤول الأول عن منتجات برنامج رسوم، علما أن اخر نسخة تم إصدارها فى عام 2019م تحمل رقم 2020 وحصلت فيها تغييرات جذرية عن الإصدارات السابقة

وتري الباحثة ان هناك تطورات أخري فى مجال إستخدام الكمبيوتر فى التصميم الصحفي ، حيث توجد برامج جاهزة لإخراج الصفحات ووفقا لنماذج معدة سلفا بحيث يتم إدخال كل عناصر الصفحة من متن وصور الى ذاكرة الكمبيوتر ليتم إختيار نموذ الصحيفة الممناسبة للمادة التى تتكون منها الصحيفة لتوضع داخل وحدات هذا البرنامج دون أن يقوم المخرج باية مجهود فى عملية التصميم الصحفي.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

أولا: نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة

ثانيا: الإجراءات المنهجيه للدراسة.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات.

أولا: نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة:

صحيفة الرأي العام السودانية:

صحيفة سودانية يومية صدر العدد الأول منها فى 1945/3/15م وهى أول صحيفة سودانية تصدر مسائية وتعد الصحيفة اليومية الثانية بعد صحيفة النيل التى صدرت فى العام 1935م ، وترجع بداية إصدارها الى المناقشات التى تمت بين إسماعيل العتباني مع أصدقائه فى مجموعة(صالون الفول) حيث يضم الصالون أحمد الخير المحامي ، وإبراهيم عثمان إسحق ، وأحمد مختار، وميحائيل بخيت ، والدكتور إبراهيم أنيس ، وعابدين إسماعيل ، والدكتور بشير البكري ، وعثمان أحمد عمر ، وإسماعيل العتباني ناقش الصالون فكرة إنشاء صحيفة ومقرها، وتم اقتراح أسماء عدة للصحيفة غير أن الاسم الذي تم اقتراحه من حسن نجيله وعابدين اسماعيل هو (جهاد) ووجد قبول من أصدقاء الصالون ، وسجل الجهاد فى الطلب الرسمي المقدم للسكرتير الإداري دوفلاس نيوبولد غير أن السكرتير الإداري رفض تسجيل هذا الأسم واستدل على رفضه بالاتي(كيف تتوقعون مني إجازة هذه التسمية الخطرة ، إني لاسمح أن ينادي الباعة فى الأسواق والأماكن العامة الجهاد الجهاد) وبعد الرفض اقترح أصدقاء الصالون أسماء أخري واقترح أسم (الراي العام) من قبل الدكتور أنيس حيث أرسل برقية من القضارف التى كان يعمل بها طبيبا ، مقترحا هذا الأسم وتمت الموافقة عليه وصدرت الصحيفة فى الوقت المحدد ورئيس تحريرها إسماعيل العتباني وفي بدايتها كانت تصدر بحجم التابلويد وفي يوم الاستقلال أصدرت عددا خاصا بحجم استاندر بالالوان، وفي سبتمبر ترأس تحريرها عابدين محجوب ، حيث تنحي إسماعيل العتباني نتيجة لملاحقة الأمن له بسبب ماينشر على الصحيفة.

وفى العام 1970م توقفت (الراي العام) حيث تم تأميم كل الصحف بما فى ذلك الأيام والصحافة والراي العام ثم ألت بعد ذلك الايام والصحافة للاتحاد الاشتراكي.

وعاودت بعد ذلك الراي العام الصدور بعد مرور نصف قرن من صدورها الاول اعيد إصدارها من شركة الرأيا لعام وترأس مجلس إدارتها ابن مؤسسها الاول على العتباني حيث صدر العدد الأول منها في15 سبتمبر 1996م وترأس تحريرها صلاح محمد إبراهيم ولكنها توقفت مرة أخري فى العام 1997م واعيد إصدارها فى نفس العام حيث ترأس تحريرها عبدالله عبيد ثم تلاه فى

العام نفسه إدريس حسن، وكمال حسن بخيت، عاد الباز، ثم محمد عبد القادر حتي العام 2017م بعد تراس تحريرها ..... حتي العام 2019م ثم توقفت عن الصدور بسبب قرار

التصميم في صحيفة الرأي العام:1996.2000م

ان أول عدد صدر بعد الوقزوف المتكرر كان فى العام 1996م وكان يحمل الرقم(105) وفى تلك الفترة إستوعبت الرأي العام تطور الصحافة فى العالم ، فكان لابد من توفر رأس مال قوي يدفع الصحيفة للصدور بطريقة تواكب الصحف الإقليمية ، فاستجلبت أحدث تقنيات التصميم حينها والتى تمثل أجهزة الحاسوب وجهاز تصوير ملون وذلك لتصميم الصفحتين الأولي والأخيرة

أما بالنسبة لتكنولوجيا البرامج التصميمية ، فإن برنامج التصميم الذي جاء مع دخول الكمبيوتر هو برنامج النشر الصحفى الذي سهل عمليات الإخراج الصحفي ثم دخل برنامج(كوراك اكسبريس) لعالم التصميم بالسودان الا انه كان بلنسخة الانجليزية ولم تستفد منه الصحيفة كثيرا لهذا عملت به الصحف الإنجليزية

ومن ملاحظات الباحثة حول الشكل التصميمي لصحيفة الراي العام فى تلك الفترة :

1.التوزيع الإخراجي للصحيفة بانها أتبعت المدرسة التقليدية فى تقسيم الابواب والصفحات ، كما انها أظهرت التجديد فى عدد الأعمدة الصحفية المقسمة للصفحة بحيث أخذت بعض الصفحات عدد خمسة أعمدة للصفحة مما يتيح مساحة لعرض المادة الصحفية

2.ظهور تقنيات الحاسب الألي وبرامجه المستحدثة فبعد استخدام الكمبيوتر فى عدة مراحل العملية الفنية للصحيفة أخذ الإخراج شكل التباين.

وفي بداية العام 2000م ظهر برنامج أدوب ان ديزاين وهو برنامج شامل ومميز له مميزات تفوق قدرات الناشر الصحفي وكوراك اكسبريس والجمهور المستهدف هو الممصممين وفناني انتاج الرسومات بالإضافة الى انه مجانا لذا يمكن تحميله من الأنترنت وبه نسخه باللغة العربية وتعمل به غالبيه الصحف فى السودان

ومن خلال ملاحظات الباحثة حول الشكل التصميمي لصحيفة الراي العام فى تلك الفترة:

1/كانت تصدر مرتين فى الاسبوع بعدد (16) صفحة وبقية أيام الاسبوع بعدد (12) صفحة.

2/معظم الصور تؤخذ عن طريق الانترنت سواء محلية أوعالمية.

3/إعتمدت الصحيفة فى صفحتها الأولى على عرض عناوين الأخبار وتحرير الأخبار على مساحة صغيرة جدا حيث استخدمت الصحيفة نظام (التمامات) فى الصفحات الداخلية كذلك تعاني صفحات الصحيفة من عدم سعتها للأخبار ، وذلك بسبب الإعلانات وفى سؤال الباحثة عن ذلك وجدت أن الإعلان يغطي معظم منصرفات الصحيفة وتبلغ نسبه 65%من باقي المواد الأخري.

التصميم الصحفي لصحيفة الراي العام منذ منتصف 2010 والى 2020م:

ومن ملاحظات الباحثة عن الشكل التصميمي فى الفترة المذكورة سابقا:

1. أصبح عدد صفحاتها (16) صفحة بدلا من (12) صفحة.

2. استخدمت الألوان فى الصور على الصفحة الأولي والأخيرة فقط وندرة وجود الرسوم التوضيحية وإدخال الألوان غير الرئيسية مثل(الوردي.الرمادي. الأخضر.البرتقالي).

3. سيطرة الإعلان على مساحات واسعة بصفحات الصحيفة قد تصل الى صفحة كاملة وهذا مؤشر سلبي حيث ان قلة المادة الصحفية يؤدي الى فقدان القراء.

4. كثرة الأخبار على الصفحة الداخلية وتضييق المساحة بين الأخبار من مايجعل تداخل بين الأخبار وبالتالي يحدث تشويش على عين القارئ.(فلم تسجيلي عن رحلة مسيرة صحيفة الرأي العام منذ التأسيس).

5. عدم وضوح الصور الصحفية ويرجع ذلك لردائة الورق المستخدم والذي يضعف على عملية الطباعة.

صحيفة الرأيه القطرية:

نظرة عامه لظهور الصحافة القطرية:

ظهرت الصحافة القطرية فى السبعينات من القرن الماضي استجابة للتطورات السريعة التى شهدها المجتمع القطري فى مختلف النواحي الثقافية والإقتصادية والإجتماعيه وفي عام 1961م صدرت أول صحيفة رسمية معنية بنشر التعاميم والبيانات والقوانين والمراسم الأميرية وفى عام 1969م أصدرت إدارة الإعلام مجلة (الدوحة الثقافية) وفى عام 1970م أصدرت وزارة التربية والتعليم مجلة (التربية)، وفى العام نفسه صدرت أول مجله أسبوعية سياسيه جامعة وهى (العروبه) كما صدرت مجلة(gulf news) ثم توقفت عن الصدور عام 1971 وفى عام 1972 صدر العدد الأول من جريدة العرب الأ إنها توقفت عن الصدور بعد ذلك.

ثم صدرت مجلة(الوعد) عام 1974م وصدرت مجلة (الجوهرة) النسائية عام 1977م أما أول جريدة رياضية (الدوري) فقد صدرت عام 1978م ، وبسرد تاريخي لأهم محطات تجربة الصحافة المكتوبة بدولة قطر من سنه 1961م طبعت لأول مره الجريدة الرسمية القطرية ، وتبعتها مجلة المشعل الخاصة بالنفط والطاقه وكذا مجله بالدوحه بالإضافة الى مجلات الصقر والأمة ، فى حين نجد أربع صحف حاليا ناطقه باللغه العربية وثلاث ناطقة الإنجليزية تشكل قطاع الإعلام المكتوب فى قطر.

صحيفة الراية:

تأسست فى العاشر من مايو عام 1979م وتصدر عن مؤسسة الخليج للطباعة والنشر والتوزيع وهي شركة خاصة يمتلكها عدد من رجال الاعمال القطريين بينهم شيوخ ومن أهمهم أل العطية والفردان والدرويش وال فخرو ثم ألت رئاسة مجلس إدارتها الى عبدالله بن خليفة العطية ورئاسة

تحريرها بعد ذلك الى عبد الله بن غانم البنعلى المهندي وتوزع فى جميع الدول التى توجد بها سفارات لدوله قطر وتصدر بنسختين ورقية وإلكترونيه حيث يتنوع محتوي الصحيفة حيث تغطي الأخبار السياسية الإقليمية ، والقضايا الإجتماعية ، والأخبار الإقتصادية ، والتجارية وهى صحيفة ذات طابع إخباري عام ، موجه الى القراء العرب فى كل مكان.

ويصدر عن الصحيفة يوميا ملحقي الراية الإقتصادية والرياضية وهما ملحقان منفصلان الإقتصادية تصدر فى8 صفحات يومية والرياضية 12 صفحة فى الأيام العادية و20 صفحة خلال مباريات كأس الأمير السنوى. كما تصدر عن الرايه الملحق الإعلاني الشامل وملحق اسبوعي خاص بالسيارات وملاحق أخري موسمية خاصة بفعاليات المعارض المختلفه خاصة معرض المجوهرات الذي يقام سنويا

الشكل التصميمي للصحيفة:

أول ظهور للصحيفة كان، لون الصفحات الخارجية للصحيفة لون مميز وهو اللون العنابي المميز الذي يجذب القارئ لها ثم بعد فترة بسيطه من تاريخ صدورها تحولت جميع صفحاتها الى أخذ الوان جذابة وبهذا أستقر بها الرأي على هذا اللون ليكون علامة مميزة وأستقبلت الصحيفة إستقبالا جيدا ، وزادت أرقام التوزيع بصورة مطردة وسارت الية التوزيع على نحو جيد ويمكن معرفة شكل العدد الأول للصحيفة ويمكن وصف العدد فى صفحته الأولي التى تحتوي على

اسم الصحيفة كان يكتب بالخط الكوفي فى وسط الصحيفة وعلى بداية كلمة الراية يوجد شعار المركب وذلك بمعنى القائدة وتحت الإسم عبارة يومية ثقافية مستقلة واسم رئيس مجلس الإدارة بشكل اصغر والاذنين الأيمن والإيسر مكان الصدور وثمن الصحيفة ورئيس التحرير وأسماء محررين الصفحات الرئيسة ويوجد بها إعلان فى الجهة اليبسري على الجزء العلوي

كما كان يتم تقسم صفحات الجريدة الرئيسية الى قسم المحليات وهى الصفحات الاولى من الجريدة ثم صفحة الثقافة والإذاعة والتلفزيون ودائما مايكون بين صفحتين الى أربع صفحات يومية وأكثر فى حالة وجود انشطة ثقافية تنظمها دولة قطر ثم قسم الأخبار العربية والدولية وعدد صفحاتها مابين 3 االى 4 صفحات فى اليوم العادي والى 20 صفحة فى حالة الاحداث الإقليمية والعالمية الكبرى مع وضع ترويسة لهذه الاحداث وذلك لعالمية الحدث كماتصدر بالوان ملموسه حيث انها تصدر جميع صفحاتها ملونة ويسطر عليه اللون (العنابي) والذي يميز شعار الدوله .

وتقسم صفحاتها الى الاتي:

1. المحليات
2. الراية السياسية
3. الراية الإقتصادية
4. الراية الرياضية
5. فنون وثقافة
6. مجتمع
7. أراء ومقالات
8. رأي الراية
9. منوعات

10. الأخيرة

وتصدر الجريدة بجميع ملاحقها فى الايام العادية مابين 64 الى 84 صفحة والى أكثر من 200 صفحة خلال المناسبات الوطنية بقطر، وقد تخلت الصحيفة عن الورق تماما وجميع عمليات التحرير والإخراج تتم اليا حيث يملك اي محرر جهاز كمبيوتر خاص به يحرر مواده ويرسلها الى للاجازة من قبل رئيسه المباشر ثم الى الإخراج والتنفيذ وحتي التصحيح يتم اليا وكذلك المصممين أيضا وتتبع الراية اسلوب المدرسة الحديثة ولديها بنط خاص بها فقط فى شكل طباعة الحروف والعناوين لايحق لاي صحيفة أخري التعامل به.

بعد ذلك شهدت الصحيفة عملية تطور كبيرة شملت قاعدة المساهمين وتنمية موارد الصحيفة وذلك لمواجهة تحديات فترة الألفينات حيث تم فيها تطبيق الطباعة الملونة بأحدث ماتوصلت اليه التقنيات الطباعية العالمية فى صناعة الصحافة ومن التغيرات أيضا التى طرأت على الصحيفة الإهتمام بعنصري الإمتاع والتنويع فى المواضيع والتكنولوجيا المستخدمة وأصبحت المواضيع على الصفحات الأولي والداخلية أكثر تنسيق وحيوية . وزيدت مساحة الإهتمام بالعناوين والصور ، وإستخدام الألوان الشائع على كل صفحات الصحيفة .

بعد ذلك بدأ ظهور الصحيفة على شبكة الإنترنت في بداية الألفينات ، وكانت محدودة تتوفر بإشتراك سنوي وكانت تفتقر للارشيف والصور وتسهيلات البحث وسرعان ماتطورت التكنولوجيا فحلت المواقع الإلكترونية وخلال الفترة نفسها قامت الصحيفة بعمل نسخة الكترونية بتصميم موقع مجاني مميز جاذب للقارئ .

ومع إشتداد المنافسة فى مضامير الإعلام الالكتروني وحسما للإجابة على السؤال (هل بمقدور الصحافة التقليدية الصمود فى وجه الفضائيات والإعلام الجديد؟) فكانت الإجابة بانطلاق

الصحيفة نحو أفق جديدة ، وفى أعقاب ظهور خدمة (الراية القطرية) على الهواتف الجوالة فى نهايه العام 2006م وكانت ذلك بمثابة خطة تطويرية جديدة للصحيفة

وفى مطلع العام 2013م وبعد ظهورتطور صحافة الموبايل طورت الرايه خدمة الرسائل عبر تطبيق واتساب والذي يزود المتلقي بالأخبار على إمتداد اليوم وذلك بأعداد الكترونية تسمي(انفوجرافيك الراية.

ثانياً: الإجراءات المنهجيه للدراسة

رصد وتحليل إستمارة تحليل المضمون:

مدخل لعينة الدراسة:

بدأت الإجراءات المنهجية من خلال الملاحظة وزيارات الباحثة العديدة الى مكان مجتمع البحث (صحيفتي الراية والراي العام).

تعريف العينة العشوائية المنتظمة:

وهى عبارة عن طريقة إختيار المفردات من قائمة وذلك بتطبيق فترات منتظمة للإختبار بحيث يتم إختيار المفردة التى تقع بعد عدد معين من المفردات مبتدئا بمفردة عشوائية وذلك بتحديد مقدار التمثيل لكل مفردة من مفردات العينة لعدد معين من مفردات مجتمع البحث، ويكون إختيار المفردة الأولي بطريقة عشوائية ومن ثم إضافة مقدار التمثيل لكل مفردة لكي تحصل على المفردة التى تليها العينة وبالتالي الحصول على مفردات العينة بشكل منتظم وبفترات ثابتة ومتساوية.او ماتسمي بأسلوب الشهر الشهر الصناعي(درار،2010،ص134)

وكانت الأعداد المختارة من صحيفة الراي العام(175)عددا والعينة المختارة عينة عشوائية منتظمة من صحيفة الراية القطرية(175) عددا وهى عينة الدراسة بحيث أخذت الباحثة الأسبوع الأول فى الشهر الأول والأسبوع الثاني فى الشهر الثاني وهكذا الى نهاية فترة الدراسة خلال العامين.

تحليل المضمون:

دراسات وبحوث المضمون الصحفي تعتمد بشكل أساسي على منهج تحليل المضمون فهو المنهج الذي يسعى وصف المحتوي الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتلبية الإحتياجات البحثية المصاغة فى تساؤلات الدراسة أو فروضها طبقا للتصنيفات الموضوعية التى تحددها الباحثة.

وهنا يعرف د. سمير محمد حسين تحليل المضمون بأنه أسلوب للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الإجراءات لتحليل المادة العلمية، كما عرفته دائرة المعرفة للعلوم الإجتماعية بأنه أحد المناهج المستخدمة فى دراسة محتوي وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وذلك بإختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منتظمة(حسين،2000،ص183)

إتبعت الباحثة للقيام بعملية تحليل المضمون عدة خطوات جاءت كمايلي:

1/ الإجابة على أسئلة وفروض الدراسة السابق ذكرها.

2/ تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من صحيفتى الراي العام والراية القطرية.

3/ تحديد فئات التحليل وتتضمن الأتي:

أ.تحديد الألوان المستخدمة.

ب.توظيف الألوان.

ج.مواكبة ترويسة الجريدة وشعارها.

د. عدد أنواع الخطوط

و.وضوح العناوين الداخلية ومدي تعبيرها.

ه.الفراغ بين السطور

ن.إتساع السطر.

ي. الخلفيات.

ك. إسلوب التصميم.

ط.المدارس الإخراجية.

ع. مدي إهتمام الصحيفة بالتبويب.

م. وحدة التصميم.

غ.جاذبية التصميم.

ل. عدد الألوان.

التحليل الوصفي لاستمارة تحليل المضمون لصحيفة الرأي العام السودانية.

الجدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الألوان المستخدمة – صحيفة الرأي العام السودانية

الفئة	التكرار	النسبة
ناصع	85	%19.9
قاتم	303	%67.1
باهت	59	%13.0
المجموع	447	%100

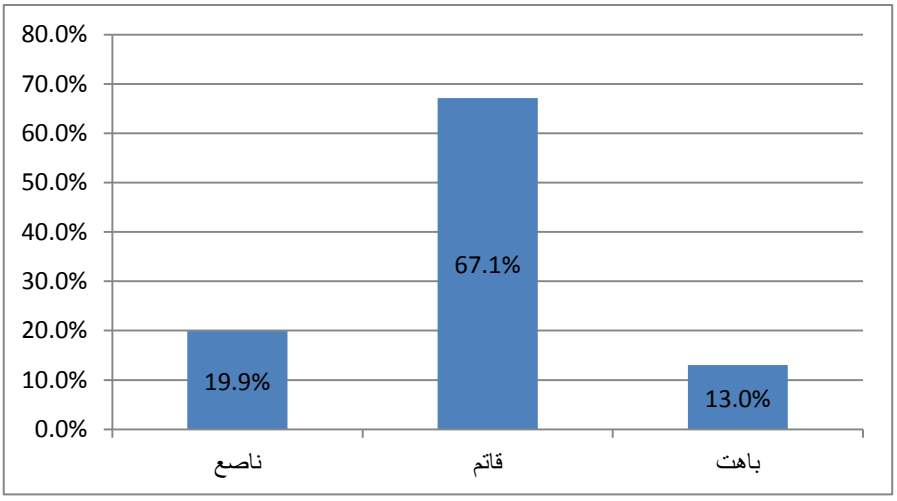

تشير نتائج الجدول رقم(1) الى استخدام الألوان فى صحيفة الرأي العام ويتضح أن نسبة استخدام الألوان القاتمة تتصدر المرتبة الأولي بنسبة 67.1% من مجموع الألوان المستخدمة بالصحيفة وتليها استخدام الألوان الناصعة بنسبة 19.9% وتحل ثالثا الألوان الباهتة بنسبة 13.0%.

ومن خلال بيانات الجدول يتضح ان الألوان المستخدمة ذات الطبيعة القاتمة تأتى فى المقام الأول وتطغي على بقية الألوان الأخري ، ممايدل على ان هناك ضعف فى عمليات الإخراج الصحفي وفى استخدام الألوان فى الصحيفة فى فترة الدراسة.

الجدول رقم (2) الخاص بتمييز التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب توظيف الألوان - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
نصوص	0	%0
عناوين	344	%76.9
صور	10.3	%23.1
خلفيات	0	%0
المجموع	447	%100

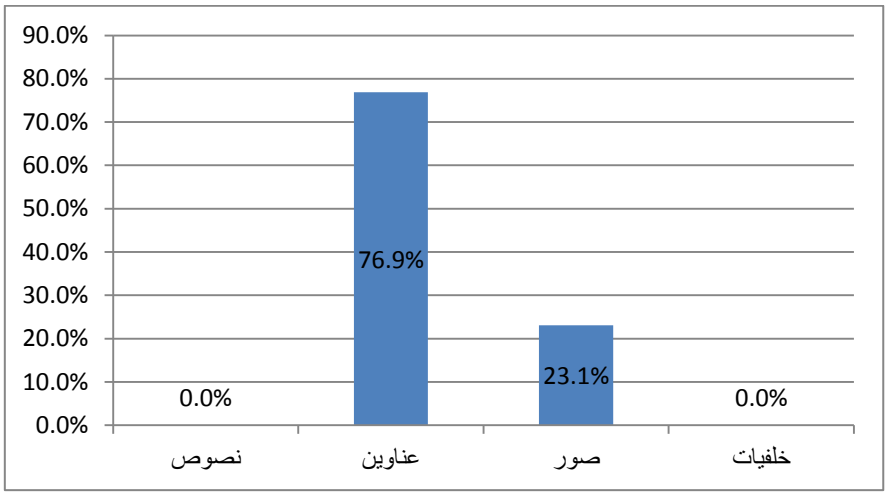

من الجدول رقم(2) والذي يبحث عن توظيف الألوان فى صحيفة الرأي العام يتضح أن الفئة الاعلى هى(العناوين)بنسبة76.9% من العينة موضع الدراسة وتليها فئة (الصور) بنسبة 23.1% من العينة فيما مثلت فئة (الخلفيات والنصوص) 0% من العينة.

ونستنتج من بيانات الجدول أعلاه تركيز استخدام الألوان على العناوين فى المقام الأول عند إختيار القوالب التصميمية فى مقابل ضعف إستخدامها فى فئه الصور، وهذا يدل على النقص الواضح وعدم إهتمام الصحيفة بمرجعية فنية حيث ان استخدام الإلوان على الصور يثير إنتباه القارئ ويجذب النظر الى الصحيفة.

الجدول رقم (3) الخاص بتمييز التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مواكبة وحداثة ترويسة الجريدة وشعارها - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
مواكبة	150	%33.6
غير مواكبة	297	%66.4
المجموع	447	%100

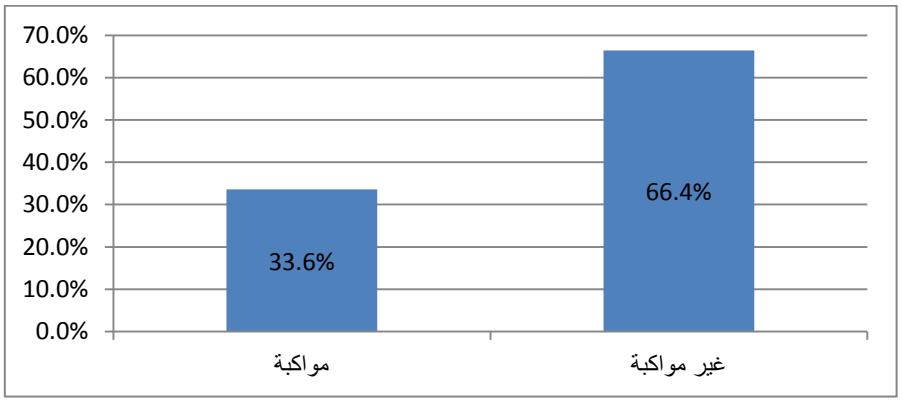

من الجدول رقم (3) والذي يتعلق بمواكبة وحداثة ترويسة الجريدة وشعارها بصحيفة الرأي العام نجد أن الصحيفة (غير مواكبة) بنسبة 66.4% من العينة قيد الدراسة وتحل فى المرتبة الثانية فئة (مواكبة) بنسبة 33.6% .

ونلخص من بيانات الجدول الى عدم مواكبة الصحيفة لترويستها وشعارها حيث لاحظت الباحثة من خلال متعابعتها وتحليلهاوعرضها للفلم التسجيلي عن تطور التصميم فى الصحيفة الى ثبات ترويسة وشعار الصحيفة خاصة فى استخدام اللون الواحد للشعار وشكل وحجم الخط الذي يكتب به اسم الصحيفة وشعارها . كما جاءت نسبة المواكبة ب33.6% حيث أنها تقوم بتغير الشعار والترويسة فى الأعداد السنويه للصحيفة منذ التأسيس.

الجدول رقم (4) الخاص بتمييز التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد أنواع الخطوط - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
واحد	0	%0
اثنين	447	%100
أكثر من اثنين	0	%0
المجموع	447	%100

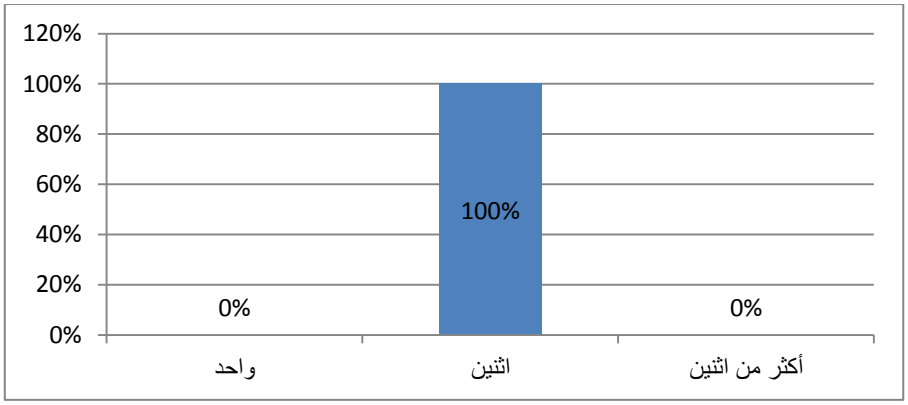

الجدول رقم(4) والذي يبحث عن عدد أنواع الخطوط فى صحيفة الرأي العام يوضح أن استخدام نوعين من الخطوط هو السمه البارزة ويأتي بنسبة100% أي كل العينة فيما لاتوجد فئه أخري .

ومن بيانات الجدول يتضح أن عدد الخطوط فى التناول الصحفي لصحيفة الرأي العام خلال فترة الدراسة هو إعتمادها على خطين فقط رغم كثرة الخطوط ولكن ليس جميعها يصلح للاستخدام فى الصحف فالصحيفة تستخدم الخطوط السميكة فى إبراز العناوين الرئيسة والخطوط الرقيقة فى كتابة الأخبار وفى بعض الأحيان إستخدام مثل هذا النوع من الخطوط (الرقيقة) تؤثر على مقروئية المادة المنشورة ومدي وضوحها.

الجدول رقم (5) الخاص بوضوح عناصر التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وضوح العناوين الداخلية ومدى تعبيرها - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
واضحة	16	%3.6
غير واضحة	431	%96.4
المجموع	447	%100

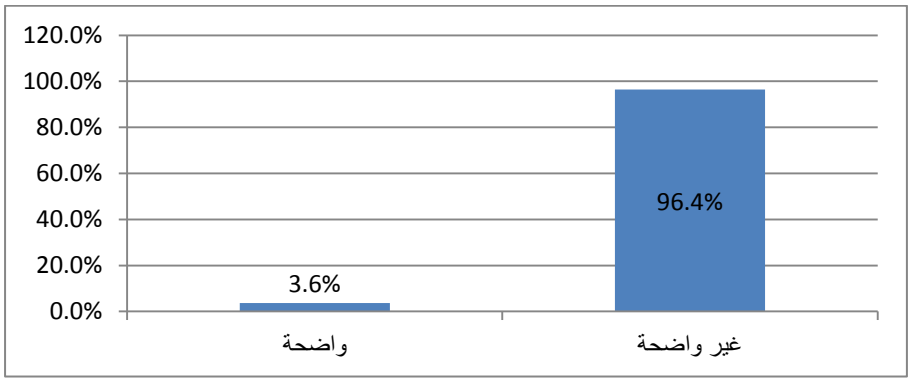

من الجدول رقم(5) والذي يبحث عن إتجاة وضوح العناوين الداخلية ومدي تعبيرها ذات الصلة بموضوع البحث من حيث الوضوح وعدم الوضوح مماورد فى صحيفة الرأي العام ، نلاحظ ان إتجاه (عدم الوضوح) هو الفئة الأعلى بنسبة بلغت 96.4% من حجم العينة ، بينما حل ثانيا وأخيرا اتجاه (الوضوح) للعناوين الداخلية بنسبة 3.6% من العينة فئة التحليل.

ومن بيانات الجدول يتضح أن السمة البارزة للصحيفة فى إبراز العناوين الداخلية هو عدم الوضوح وتري الباحثة ان ذلك يرجع الى استخدام الصحيفة الى جانب التمامات للأخبار فى الصفحات الداخلية وبالتالي تكثر الأخبار ويصعب تحديد الموضوع ومن ثم العناوين الداخلية وهذا مؤشر سلبي يدل على ضعف إهتمام الصحيفة بالتنسيق فى عملية التصميم.

الجدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الفراغ بين السطور - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
كبير	0	%0
مناسب	87	%19.4
صغير	360	%80.6
المجموع	447	%100

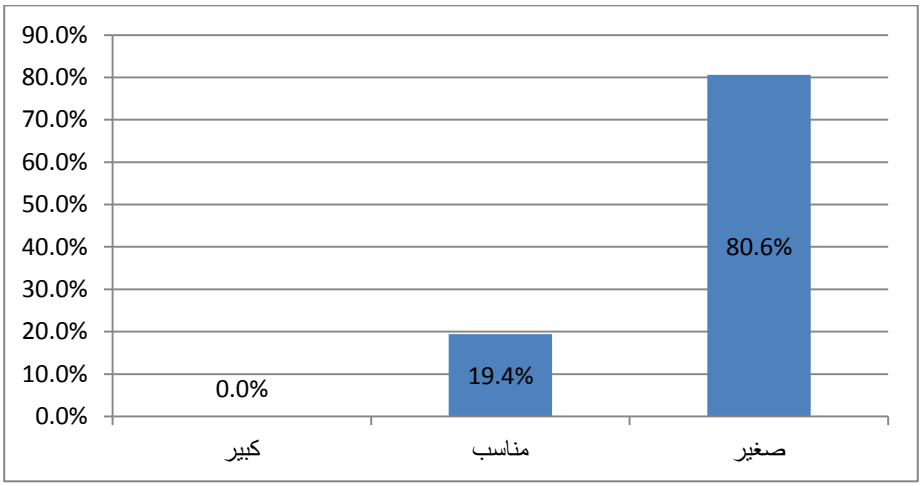

من الجدول أعلاه رقم (6) والذي يتناول الفراغ بين السطور يتبين ان فئة (صغير) فى صفحات صحيفة الرأي العام تمثل نسبة 80.6% من العينة قيد الدراسة وتأتي فى المرتبة الثانية فئة (مناسب) للصحيفة قيد الدراسة بنسبة تشكل 19.4% وتتزيل المساحة الكبيرة بنسبة 0% من العينة وهى نسبة صفرية.

ومن بيانات الجدول يتضح أن الصحيفة لاتهتم با لفراغات بين السطور فى أعدادها قيد الدراسة وتري الباحثة انه يصعب على القارئ الانتقال من عمود الى أخر كلما قلت المساحة .حيث ان من المعروف فى ابجديات التصميم هو إضفاء قدر من الفراغ بين السطور والعناصر لإعطاء القارئ راحة لعينه وإعطائه إحساس بالعمق فى التصميم.

الجدول رقم (7) الخاص بوضوح عناصر التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب اتساع السطر - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
طويل	23	%5.1
وسط	150	%33.5
ضيق	274	%61.4
المجموع	447	%100

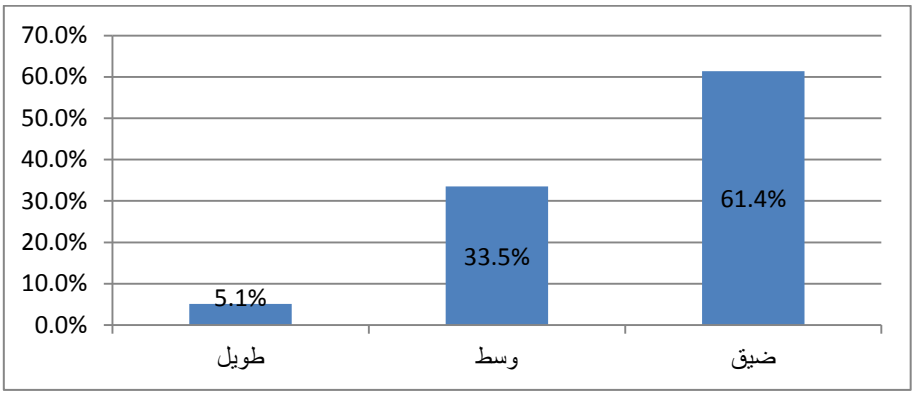

من الجدول رقم (7)والخاص باتساع السطر فى الصحيفة قيد الدراسة يتضح أن فئة (ضيق) هى الأعلى بين خيارات العينة بنسبة 61.4% ، تليها فئة (وسط) بنسبة 33.5% ، وأخيرا فئه (طويل) بنسبة 5.1% كأضعف فئة .

ويتبين من بيانات الجدول ان الصحيفة تميزت باستخدام ضيق السطر بين الموضوعات داخل الصحيفة .

الجدول رقم (8) الخاص بوضوح عناصر التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الخلفيات - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
بيضاء	400	%89.4
ملونة	0	%0
صورة	25	%5.0
شعار	22	%4.6
المجموع	447	%100

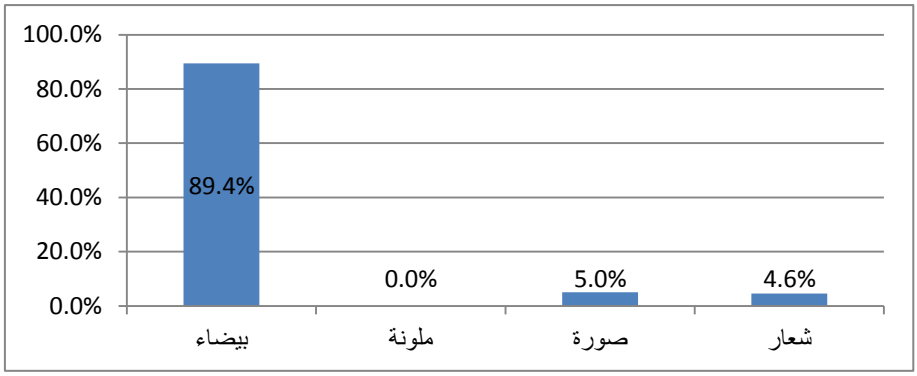

من الجدول رقم (8) والخاص بتحديد الخلفيات للمادة الصحفية ذات الصلة بموضوع البحث يتبين أن فئة (بيضاء) كانت الأعلى من بين خيارات العينة بنسبة قدرها 89.4% من العينة، تلتها فئة (صوره) بنسبة 5,0% ، وأخيرا فئه (شعار) كأضعف فئة 4.6% من العينة موضع البحث.

ومن مقروئية الجدول يتضح أن الصحيفة تركز على استخدام الخلفيات البيضاء وهذه ميزة من مميزات المصمم الناجح لانها أحيانا قد تؤثر على وضوح النص، ولكن هذا لايمنع من إستخدام خلفيات ملونة إذا دعت الضرورة على أن يكون هناك تباين إيجابي بينها ويفضل ان تكون ألوانها فاتحة حتى تعكس النص.

الجدول رقم (9) الخاص بجودة التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب أسلوب التصميم - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
بسيط	28	%33.3
معتدل	56	%66.7
معقد	0	%0
المجموع	84	

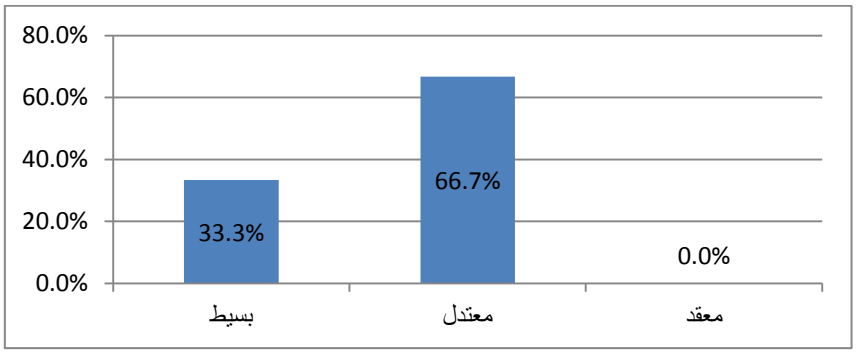

نلاحظ أن من بيانات الجدول أعلاه رقم(9) ان أسلوب التصميم فى صحيفة الرأي العام جاءت فيه فئه (المعتدل) بنسبة 66.7% باعتبارها أعلى نسبة ظهور لتوزيع العينة، تليها فى المرتبة الثانية والأخيرة فئة(بسيط)بنسبة 33.3%..

ونلخص من بيانات هذا الجدول الى ان الاسلوب التصميمي الغالب فى الصحيفة هو اسلوب معتدل وفيه تختص فكرة التوازن بين الشكل البسيط والمعقد حيث ان التصميم كلما كان بسيط كلما كان مريح للقارئ ومميز.

الجدول رقم (10) الخاص بجودة التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المدارس الإخراجية - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
تقليدية	32	%38.1
معتدلة	52	%61.9
حديثة	0	%0
المجموع	84	

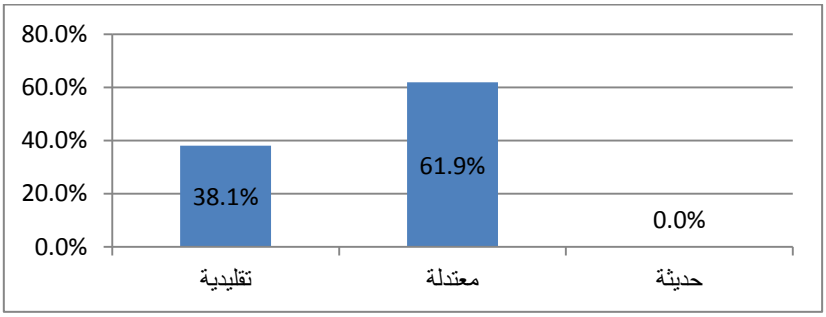

الجدول رقم(10) والذي يشير الى المدارس الإخراجية بصحيفة الرأي العام تبين ان المدرسة المعتدلة تمثل أعلى فئه بنسبة 61.9% من العينة قيد الدراسة ، فيما تلتها فى المرتبة الثانية فئة(تقليدية) بنسبة 38.1% من العينة قيد التحليل.

ونلاحظ من بيانات الجدول الى ان الصحيفة يسيطر عليها اسلوب المدرسة المعتدلة والذي يقوم على فكرة التوازن فى الشكل فقط ولكن له معال شكلية متعددة إذا ماقورنت بالمددرسة الحديثة حيث انها تتحرر من اي تقليد.

الجدول رقم (11) الخاص بجودة التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مدى اهتمام الصحيفة بالتبويب - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
تهتم	120	%26.8
تهتم أحياناً	327	%73.2
لا تهتم	0	%0
المجموع	447	%100

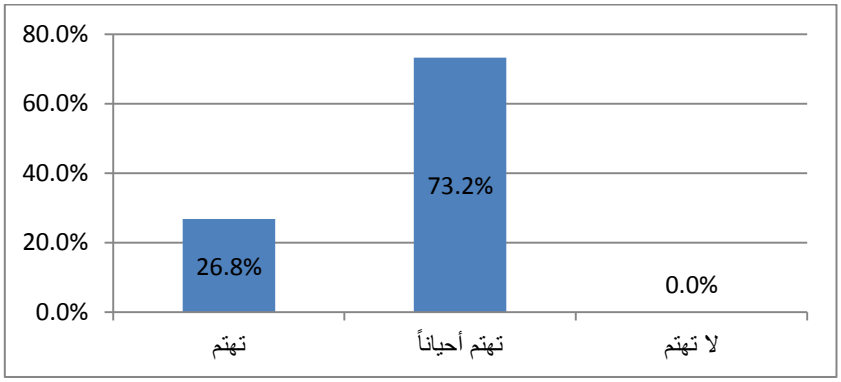

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (11) والخاص بمدي إهتمام الصحيفة بالتبويب فى المادة الصحفية ذات الصله بالدراسة يتضح أن فئة (تهتم أحيانا) بلغت أعلى نسبة بحوالى 73.2% تلتها فئة (تهتم) بنسبة 26.8%.

ويتضح من بيانات الجدول أن الصحيفة لاتهتم أحيانا بعملية التبويب حيث ان من خلالها تنشأ عند القارئ عادة التعرف على الصفحات وبذلك تتكون بينه وبين الصحيفة الفة وصداقة ومن خلال نظرة الباحثة تبين أن الصحيفة تهتم بالتبويب وفقا للموضوعات وهذا ماشكلته فئة الإهتمام تاركة لجانب الإهتمام بالشكل.

الجدول رقم (12) الخاص بجاذبية التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وحدة التصميم - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
توجد	35	%41.6
لا توجد	49	%58.3
المجموع	84	%100

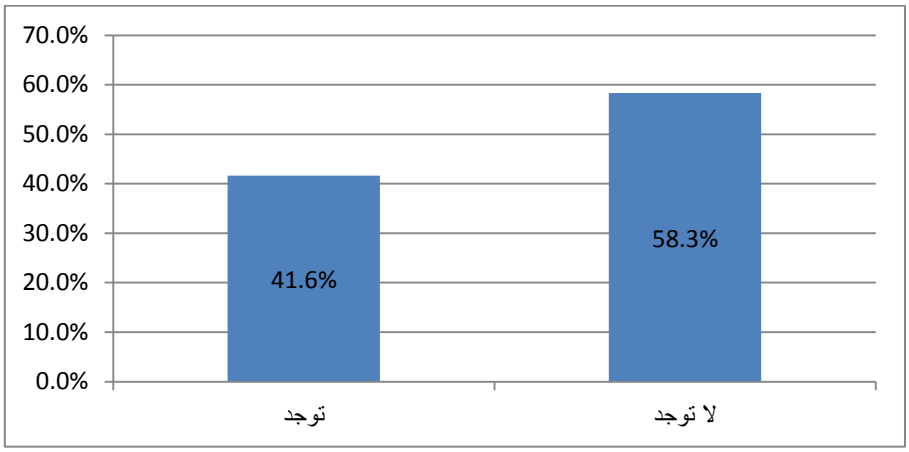

يشير الجدول رقم(12) الى وحدة التصميم بصحيفة الرأي العام ، وفيه نجدان فئة(لاتوجد) تتصدر المرتبة الأولى بنسبة 58.3% من العينة قيد الدراسة ، وتلتها ثانيا وأخيرا فئة (تهتم) بنسبة بلغت 41.6% من العينة.

وتري الباحثة من بيانات الجدول أعلاه ان الصحيفة تعاني من عدم الوحدة فى عملية التصميم فى الجوانب اللافتة والتى تتمثل فى(الصور.شكل وترتيب الموضوعات على صفحات الصحيفة) حيث ان التصميم يتم حسب محتوي وعدد الأخبار فيما ان الصحيفة تهتم فى وحدة التصميم فى هيكلها العام مثل (ثبات الشعار. الترويسة.تاريخ العدد. تاريخ الصدور).

الجدول رقم (13) الخاص بجاذبية التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب جاذبية العنوان - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
جذابة	76	%17.1
غير جذابة	371	%82.9
المجموع	447	%100

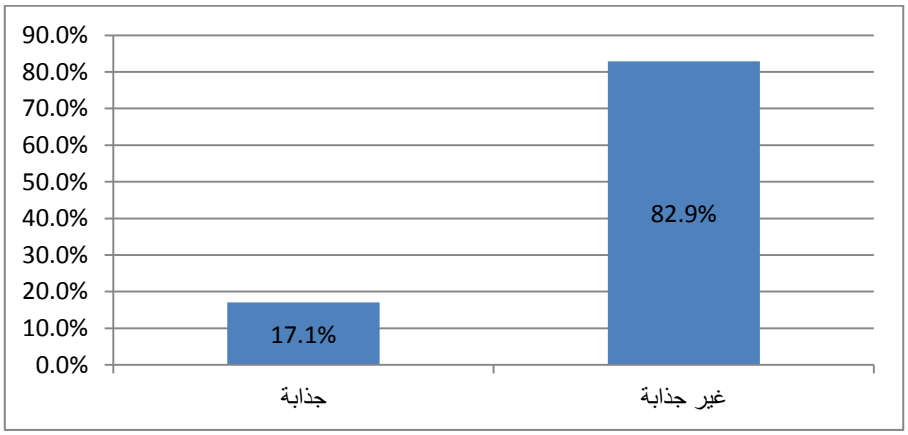

من قراءة الجدول أعلاه رقم (13) والذي يبحث عن جاذبية العنوان بصحيفة الرأي العام ان الفئه الأعلى هى (غير جذابة) بنسبة 82.9% من العينة موضع الدراسة ، تليها فئة (جذابة) بنسبة 17.1%.

نستنتج من بيانات الجدول أعلاه ان فئة عدم الجاذبية هى الأعلى من بين الفئات ، وترى الباحثة ان الجاذبية ترتبط بالجانب التقني والجمالي وهذا ماتفقدة الصحيفة كما ان تداخل وكثرة الأخبار يفقد العناوين جاذبيتها فى البروز وفى الألوان.

الجدول رقم (14) الخاص بجاذبية التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الألوان - صحيفة الرأي العام السودانية.

الفئة	التكرار	النسبة
واحد	0	%0
اثنين	447	%100
أكثر من اثنين	0	%0
المجموع	447	%100

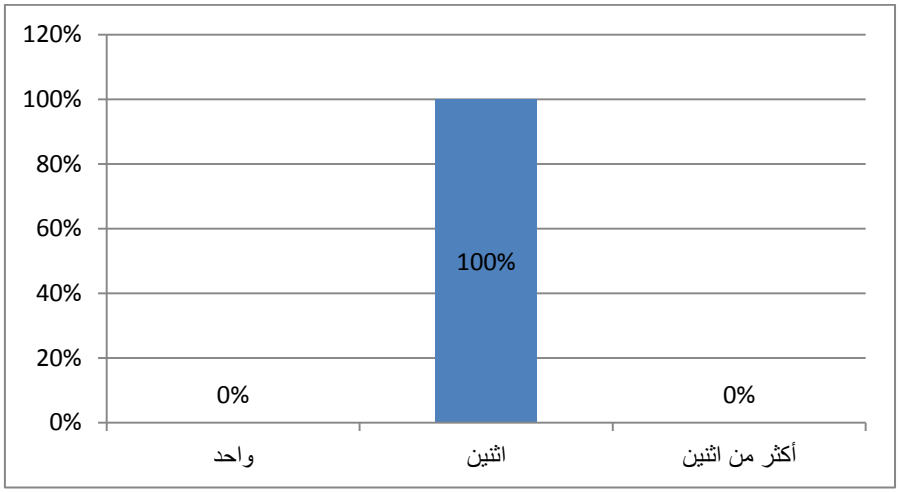

الجدول أعلاة رقم (14) والذي يتعلق بعدد الألوان المستخدمة فى إبراز الموضوعات داخل صحيفة الرأي العام تبين أن اعلى فئه جاءت بنسبة 100% من العينة موضع الدراسة.

ونستنتج من مقروئية الجدول أعلاه أهتمام الصحيفة بتنسيق الألوان حيث تستخدم لونين فقط فكلما كانت الألوان قليلة تناسبت مع أكبر عدد من المتتلقين.

ثانيا:التحليل الوصفي لاستمارة تحليل المضمون لصحيفة الراية القطريه.

الجدول رقم (15) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الألوان المستخدمة – صحيفة الرأي العام القطرية

الفئة	التكرار	النسبة
ناصع	1100	%92.4
قاتم	90	%7.6
باهت	0	%0
المجموع	1190	%100

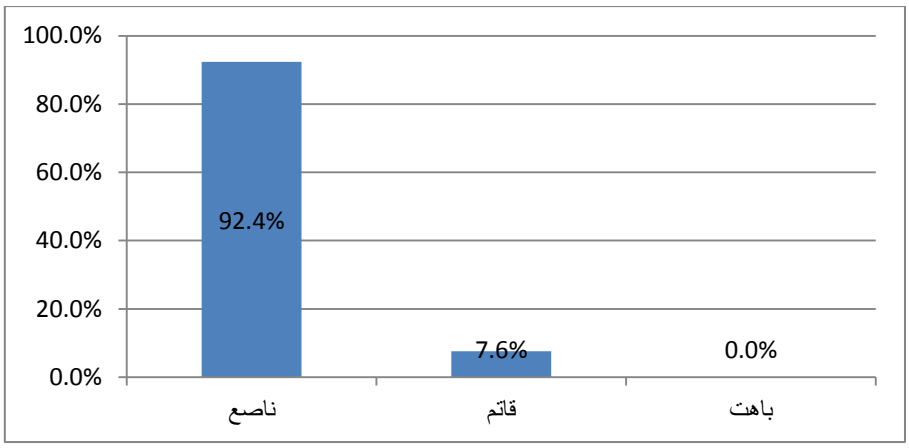

تشير نتائج الجدول رقم(15) الى استخدام الألوان فى صحيفة الرأية القطرية ويتضح أن نسبة استخدام الألوان الناصعة تتصدر المرتبة الأولي بنسبة92.4 % من مجموع الألوان المستخدمة بالصحيفة وتليها استخدام الألوان القاتمه بنسبة7.6 % وتحل ثالثا الألوان الباهتة بنسبة0.0%

ومن خلال بيانات الجدول يتضح ان الألوان المستخدمة ذات الطبيعة الناصعة تأتى فى المقام الأول وتطغي على بغية الألوان الأخري ، ممايدل على ان هناك تأثير قوي لتلك الألوان بما فيها من جمال وتناغم يمنح النفس والعين الراحة ويؤكد أيضا إهتمام الصحيفة بعملية الإخراج الصحفي.

الجدول رقم (16) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب توظيف الألوان - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
نصوص	0	%0
عناوين	950	%33.3
صور	1100	%38.5
خلفيات	800	%28.2
المجموع	2850	%100

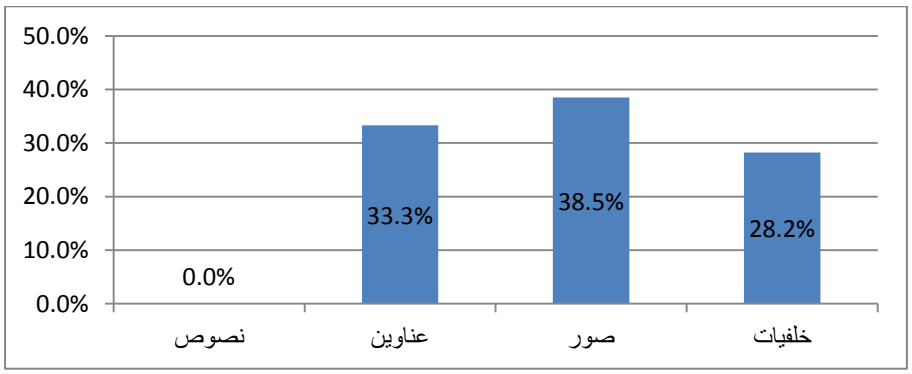

من الجدول رقم(16) والذي يبحث عن توظيف الألوان فى صحيفة الرأيه القطرية يتضح أن الفئة الاعلى هى(الصور)بنسبة 38.5 % من العينة موضع الدراسة وتليها فئة (العناوين) بنسبة33.3 % من العينة فيما مثلت فئة (الخلفيات) 28.2% من العينة.

ونستنتج من بيانات الجدول أعلاه تركيز استخدام الألوان على الصور فى المقام الأول عند إختيار القوالب التصميمية فى مقابل إستخدامها فى فئه العناوين، وهذا يدل على ان صحيفة الراية لديها مرجعية فنية حيث ان استخدام الإلوان على الصور يثير إنتباه القارئ ويجذب النظر الى الصحيفة وايضا على العناوين ،كما لاحظت الباحثة ان الصحيفة تستخدم الألوان على الخلفيات دائما فى الأعداد الملحقة مع الصحيفة كالاعداد الخاصة بالأطفال والأعداد الصادرة فى تغطية المناسبات الوطنية وكل ذلك لخلق نوع من الجاذبية وإضفاء ميزة خاصة للصحيفة

الجدول رقم (17) الخاص بتمييز التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مواكبة وحداثة ترويسة الجريدة وشعارها - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
مواكبة	953	%89.6
غير مواكبة	111	%10.4
المجموع	1064	%100

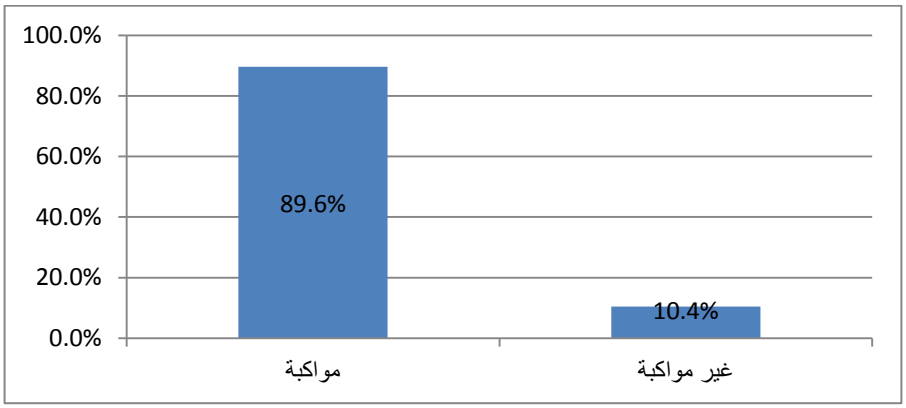

من الجدول رقم (17) والذي يتعلق بمواكبة وحداثة ترويسة الجريدة وشعارها بصحيفة الرأية القطرية نجد أن الصحيفة (مواكبة) بنسبة89.6 % من العينة قيد الدراسة وتحل فى المرتبة الثانية فئة (غيرمواكبة) بنسبة10.6% .

ونلخص من بيانات الجدول الى مواكبة الصحيفة لترويستها وشعارها حيث لاحظت الباحثة من خلال متابعتها وتحليلها للصحيفة تبين ان الصحيفة تهتم بمواكبة تحديث الترويسه والشعار خاصة فى استخدام اللون وفى تحديد حجم وشكل الخط الذي يكتب به اسم الصحيفة وشعارها

الجدول رقم (18) الخاص بتمييز التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد أنواع الخطوط - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
واحد	0	%0
اثنين	0	%0
أكثر من اثنين	1157	%100
المجموع	1157	%100

يعتبر الجدول رقم(18) والذي يبحث عن عدد أنواع الخطوط فى صحيفة الرأية القطرية يتضح أن استخدام أكثر من نوعين من الخطوط هو السمه البارزة ويأتي بنسبة100% أي كل العينة فيما مثلت فئة خط واحد و أثنين 0% .

ومن بيانات الجدول يتضح أن عدد الخطوط فى التناول الصحفي لصحيفة الرأية القطريةخلال فترة الدراسة هو إعتمادها على أكثر من خطين رغم كثرة الخطوط ولكن ليس جميعها يصلح للاستخدام فى الصحف فالصحيفة تستخدم الخطوط السميكة فى إبراز العناوين الرئيسة والثانوية والخطوط الرقيقة فى كتابة العناوين التمهيدية والخطوط فى المتن حيث ان المتن هو العنصر التيبوغرافي الوحيد الذي ينفرد بأن جميع العناصر تهدف الى إبرازه وبالتألي تعدد الخطوط فى مختلف العناوين(رئيسة. تمهيدية.متن)يؤكد الإهتمام بضمان التنسيق الأفضل وسلاسة المحتوي .

الجدول رقم (19) الخاص بوضوح عناصر التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وضوح العناصر الداخلية ومدى تعبيرها - صحيفة الرأي القطرية

الفئة	التكرار	النسبة
واضحة	1967	%88.1
غير واضحة	266	%11.9
المجموع	2233	%100

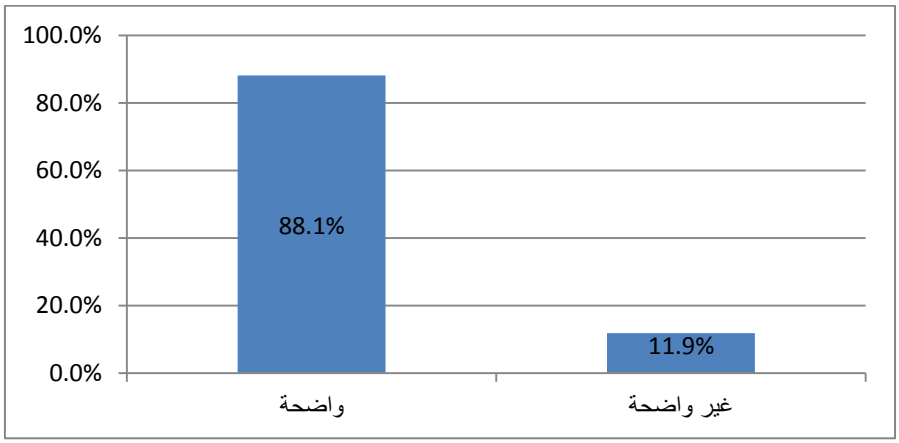

من الجدول رقم(19) والذي يبحث عن إتجاة وضوح العناوين الداخلية ومدي تعبيرها ذات الصلة بموضوع البحث من حيث الوضوح وعدم الوضوح مماورد فى صحيفة الرأية القطرية، نلاحظ ان إتجاه (الوضوح) هو الفئة الأعلى بنسبة بلغت88.1 % من حجم العينة ، بينما حل ثانيا وأخيرا اتجاه (عدم الوضوح) للعناوين الداخلية بنسبة11.9 % من العينة فئة التحليل.

ومن بيانات الجدول يتضح أن السمة البارزة للصحيفة فى إبراز العناوين الداخلية هو الوضوح وتري الباحثة ان ذلك يرجع الى إهتمام الصحيفة بأبراز العناوين الداخلية بشكل ملفت لنظر القارئ حيث أن العنوان الواضح هو عنصر الإغراء لإقناع المتلقي بالإقبال على قراءة الموضوعات وهذا مؤشرإيجابي يدل على ان الصحيفة تركز جيدا بالتنسيق فى عملية التصميم.

الجدول رقم (20) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الفراغ بين السطور - صحيفة الرأي القطرية

الفئة	التكرار	النسبة
كبير	0	%0
مناسب	1419	%100
صغير	0	%0
المجموع	1419	%100

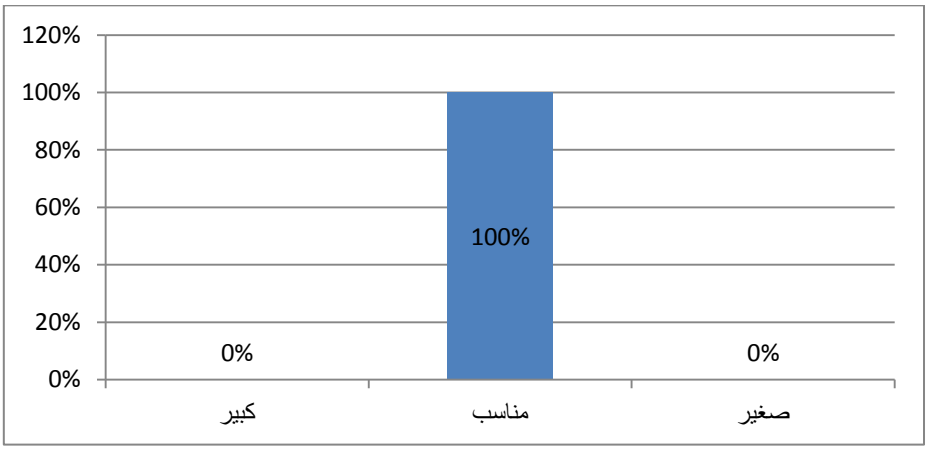

من الجدول أعلاه رقم (20) والذي يتناول الفراغ بين السطور يتبين ان فئة (مناسب) فى صفحات صحيفة الرأية القطرية تمثل نسبة100. % من العينة قيد الدراسة وتتزيل المساحة الكبيرة بنسبة 0% من العينة وهى نسبة صفرية.

ومن بيانات الجدول يتضح أن الصحيفة تهتم بالفراغات بين السطور فى أعدادها قيد الدراسة وتري الباحثة ان ذلك يسهل على القارئ الانتقال من عمود الى أخر كلما كانت المساحة مناسبة لقراءة المحتوي .وهذا مؤشر جيد حيث ان من المعروف فى ابجديات التصميم هو إضفاء قدر من الفراغ بين السطور والعناصر لإعطاء القارئ راحة لعينه وإعطائه إحساس بالعمق فى التصميم.

الجدول رقم (21) الخاص بوضوح عناصر التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب اتساع السطر - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
طويل	116	%7.6
وسط	1419	%92.4
ضيق	0	%0
المجموع	1535	%100

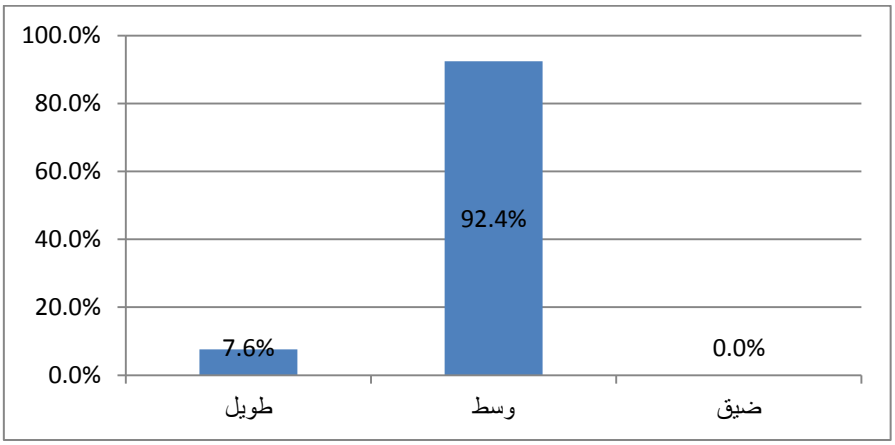

من الجدول رقم (21)والخاص باتساع السطر فى الصحيفة قيد الدراسة يتضح أن فئة (وسط) هى الأعلى بين خيارات العينة بنسبة92.4% ، تليها فئة (طويل) بنسبة7.6 % ، وأخيرا فئه (ضيق) بنسبة 0.0% .

الجدول رقم (22) الخاص بوضوح عناصر التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الخلفيات - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
بيضاء	900	%40.2
ملونة	640	%28.6
صورة	476	%21.2
شعار	220	%9.1
المجموع	2236	%100

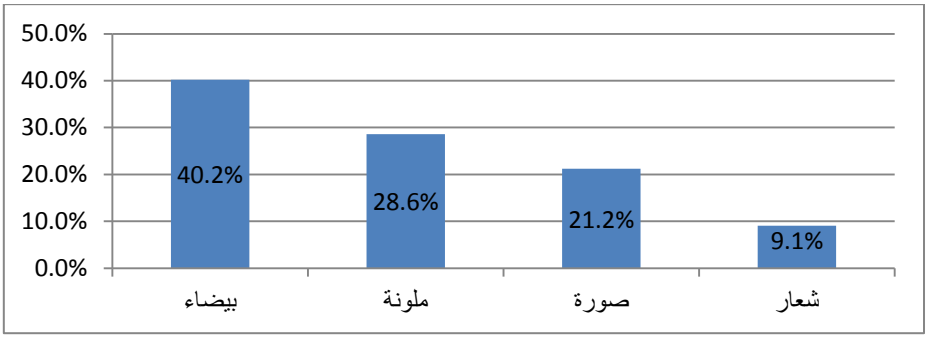

من الجدول رقم (22) والخاص بتحديد الخلفيات للمادة الصحفية ذات الصلة بموضوع البحث يتبين أن فئة (بيضاء) كانت الأعلى من بين خيارات العينة بنسبة قدرها40.2 % من العينة، تلتها فئة (ملونة) بنسبة28,6 % ، و فئه (صورة) بنسبة21.2 % من العينة موضع البحث فيما جاءت فئة(شعار) كأضعف نسبة بلغت 9.1%.

ومن مقروئية الجدول يتضح أن الصحيفة تركز على استخدام الخلفيات البيضاء وهذه ميزة من مميزات المصمم الناجح لانها أحيانا قد تؤثر على وضوح النص، ولكن هذا لايمنع من إستخدام خلفيات ملونة إذا دعت الضرورة على أن يكون هناك تباين إيجابي بينها ويفضل ان تكون ألوانها فاتحة حتى تعكس النص وقد إستخدمت صحيفة الراية القطرية الخلفيات الملونة والصور وقليل من الشعارات فى ملحق الأعداد والذي اسمته(أنفوجرافيك الراية) وهى أعداد تصدرها الصحيفة كملحق تبين فيها مثلا الموضوعات التى تحتاج الى الرسوم البيانية الملونة واستخدام صور فى خلفيات تخص موضوع حيوي معين لجذب الإنتباه بما لايتنافي مع الوضوح فى التصميم.

الجدول رقم (23) الخاص بجودة التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب أسلوب التصميم - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
بسيط	84	%100
معتدل	0	%0
معقد	0	%0
المجموع	84	%100

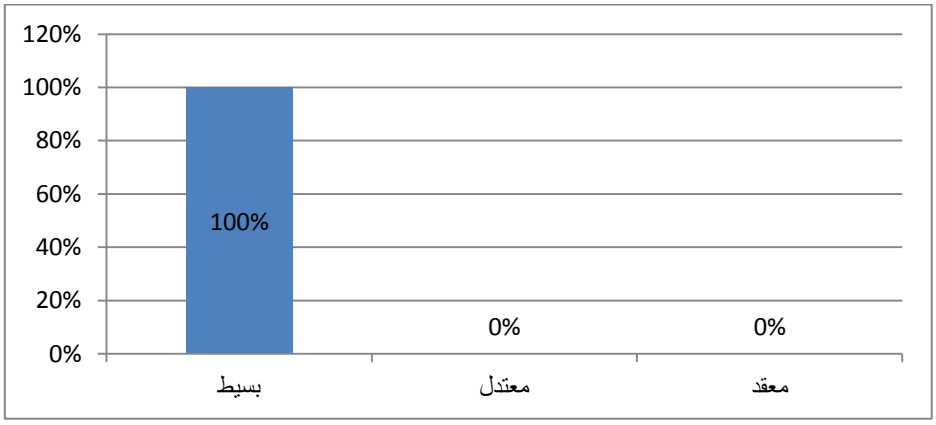

نلاحظ أن من بيانات الجدول أعلاه رقم(23) ان أسلوب التصميم فى صحيفة الرأية القطرية جاءت فيه فئه (البسيط) بنسبة 100% باعتبارها أعلى نسبة ظهور لتوزيع العينة،..

ونلخص من بيانات هذا الجدول الى ان الاسلوب التصميمي الغالب فى الصحيفة هو الإسلوب البسيط حيث ان من ابجديات لتصميم عنصر البساطة والثبات لعرض محتوي أفضل .

الجدول رقم (24) الخاص بجودة التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المدارس الإخراجية - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
تقليدية	0	%0
معتدلة	0	%0
حديثة	84	%100
المجموع	84	%100

الجدول رقم(24) والذي يشير الى المدارس الإخراجية بصحيفة الرأية القطرية تبين ان المدرسة الحديثة تمثل أعلى فئه بنسبة100. % من العينة قيد الدراسة.

ونلاحظ من بيانات الجدول الى ان الصحيفة يسيطر عليها اسلوب المدرسة الحديثة والذي يقوم على التحرر من أي تقليد تيبوغرافي درجة عليه الصحف أو اي قيد شكلي تبني عليه عملية التصميم ويدل ذلك على أن صحيفة الراية القطرية مواكبه لعناصر التصميم الحديثة ومدارسه المستحدثة.

الجدول رقم (25) الخاص بجودة التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مدى اهتمام الصحيفة بالتبويب - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
تهتم	1190	%100
تهتم أحياناً	0	%0
لا تهتم	0	%0
المجموع	1190	%100

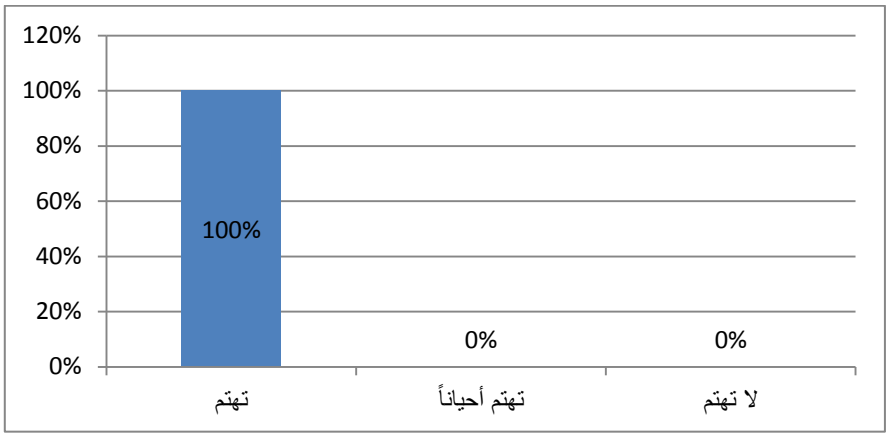

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (25) والخاص بمدي إهتمام الصحيفة بالتبويب فى المادة الصحفية ذات الصله بالدراسة يتضح أن فئة (تهتم) بلغت أعلى نسبة وقدرها100. % .

ويتضح من بيانات الجدول أن الصحيفة تهتم بعملية التبويب حيث ان من خلالها تنشأ عند القارئ عادة التعرف على الصفحات وبذلك تتكون بينه وبين الصحيفة الفة وصداقة ومن خلال نظرة الباحثة تبين أن الصحيفة تهتم بالتبويب وفقا للموضوعات والشكل الاثنين معا لخلق نموذج مميز لعملية الإحراج الصحفى وهذا ماتميزت به صحيفة الراية القطرية.

الجدول رقم (26) الخاص بجاذبية التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب وحدة التصميم - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
توجد	84	%100
لا توجد	0	%0
المجموع	84	%100

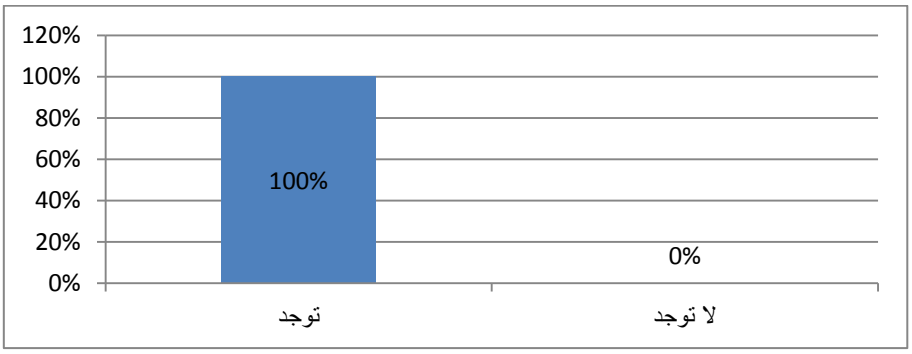

يشير الجدول رقم(26) الى وحدة التصميم بصحيفة الرأية القطرية ، وفيه نجدان فئة(توجد) تتصدر المرتبة الأولى بنسبة100. % من العينة قيد الدراسة .

وتري الباحثة من بيانات الجدول أعلاه ان الصحيفة تهتم بالوحدة فى عملية التصميم فى الجوانب اللافتة والتى تتمثل فى الصور.شكل وترتيب الموضوعات على صفحات الصحيفة والهيكل العام لها فالوحدة فى التصميم أو التكوين تعني نجاح الفنان أو المصمم الصحفي وفى تشكيل تكوين مترابط وجعل العناصر على انها كتله واحده.

الجدول رقم (27) الخاص بجاذبية التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب جاذبية العنوان - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
جذابة	2.575	%100
غير جذابة	0	%0
المجموع	2.575	%100

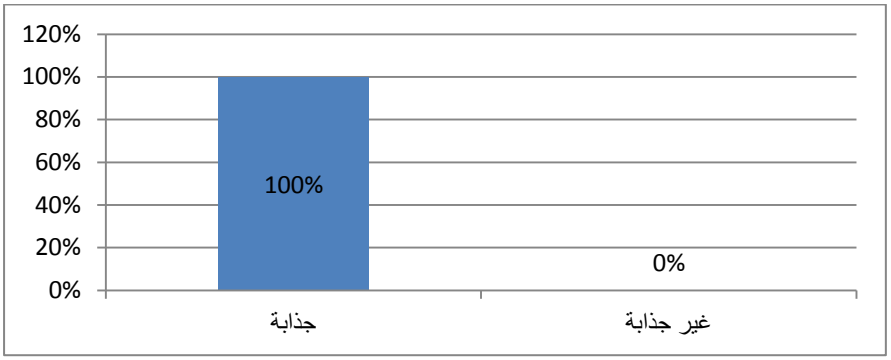

من قراءة الجدول أعلاه رقم (27) والذي يبحث عن جاذبية العنوان بصحيفة الرأية القطرية ان الفئه الأعلى هى (جذابة) بنسبة.100 % من العينة موضع الدراسة .

نستنتج من بيانات الجدول أعلاه ان فئة الجاذبية هى الأعلى من بين الفئات ، وترى الباحثة ان الجاذبية ترتبط بالجانب التقني والجمالي ولمسات المصمم الفنية وقدرته على إيصال رؤيته الخاصة وهذا ماتحققه الصحيفة من خلال التنسيق بين أشكال التصميم المختلفة. وبين إبراز العناصر الجرافيكية.

الجدول رقم (28) الخاص بجاذبية التنظيم في التصميم يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الألوان - صحيفة الرأي القطرية.

الفئة	التكرار	النسبة
واحد	0	%0
اثنين	1275	%74.7
أكثر من اثنين	430	%25.3
المجموع	1.705	%100

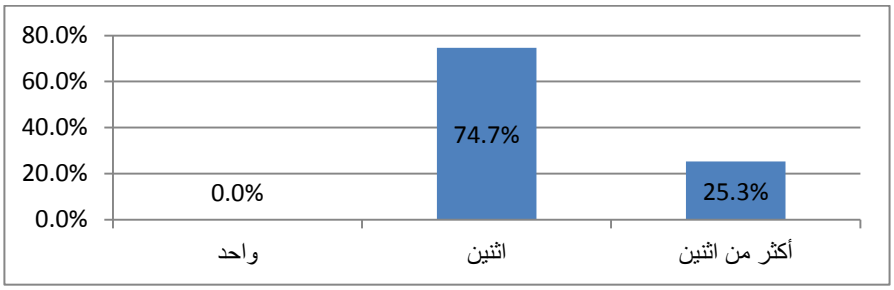

الجدول أعلاة رقم (28) والذي يتعلق بعدد الألوان المستخدمة فى إبراز الموضوعات داخل صحيفة الرأيه القطرية تبين أن اعلى فئه جاءت بنسبة 74.7% من العينة موضع الدراسة فيما جاءت فئة أكثر من اثنين بنسبة 25.3%.

ونستنتج من مقروئية الجدول أعلاه أهتمام الصحيفة بتنسيق الألوان حيث تستخدم لونين فقط فكلما كانت الألوان قليلة تناسبت مع أكبر عدد من المتلقين.

ثانيا: رصد وتحليل إستمارة الخبراء:

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى طريقة اختيار عينة الدراسة وكذلك الأدوات المستعملة في جمع البيانات وطرق تحليلها.

طريقة اختيار عينة الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي حيث أنه يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها تعبيرا كميا وكيفيا.

البيانات الأولية:

وذلك من خلال الدراسة الميدانية وجمع المعلومات اللازمة من مجتمع الدراسة ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة إحصائية ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من خبراء من مصممي الصحف السودانية والقطرية وعددهم (32).

ثالثا: عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع إستمارة خبراء على عينة حجمها 32 من المستقصين.

الأدوات المستخدمة:

أولا: أداة الدراسة: بعد مراجعة للأدبيات والدراسات ذات العلاقة وجدت الباحثة أن أنسب وسيلة لجمع المعلومات هي الاستبيان وقد تم تصميم الاستبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة كالتالي:

1-إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات.

2- توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

وتتكون أداة الدراسة من قسمين كالتالي:

- **القسم الأول:** عبارة مجموع بيانات شخصية وذلك لتوضيح خصائص عينة البحث وشمل النوع، الفئة العمرية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال التصميم، البرامج التي تستخدم في التصميم.

- **القسم الثاني:** تضمن عبارات تقيس متغيرات الدراسة وتكونت الاستبانة من 28 فقرة حول كل من بيئة التصميم الصحفي، القائمين بعملية التصميم في الصحف والجانب الفني لعمليات التصميم بالصحف السودانية وهي كالتالي:

  - ✓ المحور الأول: ويتضمن 6 عبارات.
  - ✓ المحور الثاني: ويتضمن 9 عبارات.
  - ✓ المحور الثالث: ويتضمن 13 عبارة.

وقد تم الاعتماد على مقياس "ليكرت الخماسي" لقياس استجابات المستقصين لفقرات الاستبيان وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ثانيا: صدق وثبات الاستبيان: وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين هما:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

وتم ذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين بمختلف درجاتهم العلمية بهدف التأكد من سلامة محتواه وملائمته لموضوع البحث وصحة وسلامة لغة الاستبيان.

2-طريقة ألفاكرونباخ

ألفاكرونباخ: مقياس أو مؤشر لثبات الاستبيان كطريقة ثانية لقياس الثبات. ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل العبارات المرتبطة بالاستبيان.

يتم دراسة ثبات أداة الدراسة من خلال قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل بعد، يقيس هذا المعامل الاتساق الداخلي في فقرات الاستبانة. وحسب دراسة لـــلباحثين

"Strong" و "Hensley" فإنه حتى يتحقق ثبات الأداة يجب أن يكون معامل كرونباخ ألفا أكبر أو يساوي 0,60.

الجدول رقم (2): معامل الصدق والثبات.

البعد	عدد الفقرات	الثبات	الصدق
المحور الأول	6	.014	0.118
المحور الثاني	9	.688	0.829
المحور الثالث	13	.749	0.865

من خلال الجدول السابق رقم (2) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين 749. و688.، وهذه القيم أكبر من 0.60 . ما عدا المحور الأول.

الجدول رقم (3) معامل الارتباط.

Correlations

		المحور_الأول	المحور_الثاني	المحور_الثالث
المحور_الأول	Pearson Correlation	1	-.151	-.151
	Sig. (2-tailed)		.410	.410
	N	32	32	32
المحور_الثاني	Pearson Correlation	-.151	1	1.000**
	Sig. (2-tailed)	.410		.000
	N	32	32	32
المحور_الثالث	Pearson Correlation	-.151	1.000**	1
	Sig. (2-tailed)	.410	.000	
	N	32	32	32

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بعد دراسة الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة بين المحاور طردية وذات دلالة إحصائية عالية جداً أقل من أو تساوي (0.001) ويلاحظ أن المحورين (الثاني والثالث) هما الأقوى ارتباطاً. أما المحورين (الأول والثاني) فهما الأقل ارتباطاً .

ثالثا: أساليب المعالجة الإحصائية

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية)الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات؛
- اختبار ألفاكرونباخ لمعرفة صدق وثبات فقرات الاستبيان؛ ومعامل الارتباط
- الوسط الحسابي.
- اختبار جودة التوفيق (مربع كاي) وقيمة المعنوية لمعرفة الفروق الإحصائية في إجابات المبحوثين.

عرض وتحليل الدراسة الميدانية:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	أنثى	1	3.1	3.1	3.1
	ذكر	31	96.9	96.9	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

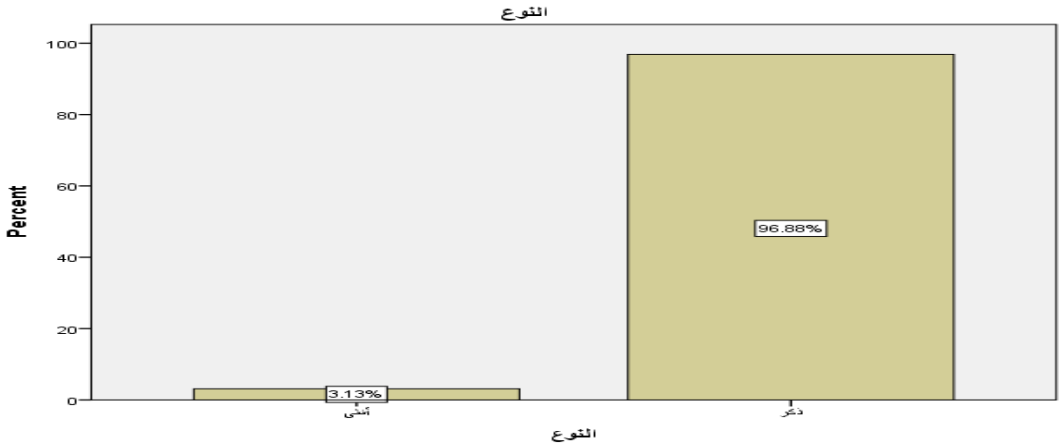

تشير نتائج الجدول رقم (1) أن ما يعادل 96.9% من المجيبين على الاستبيان كانوا من الذكور، خلاف الأناث وهذا يؤكد ضعف وجود الأناث في مجال التصميم ويرجع السبب فى عدم وجودهن هو صعوبات العمل حيث أن عملية التصميم الصحفي هى أخر الأعمال الصحفية ، لهذا يعمل المصممون لوقت متأخر من الليل ، مما لايتناسب مع طبيعة عمل المرأة.

الشكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	50سنة فأكثر	2	6.3	6.3	6.3
	أقل من 30 سنة	5	15.6	15.6	21.9
	30وأقل من40	10	31.3	31.3	53.1
	40وأقل من50	15	46.9	46.9	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

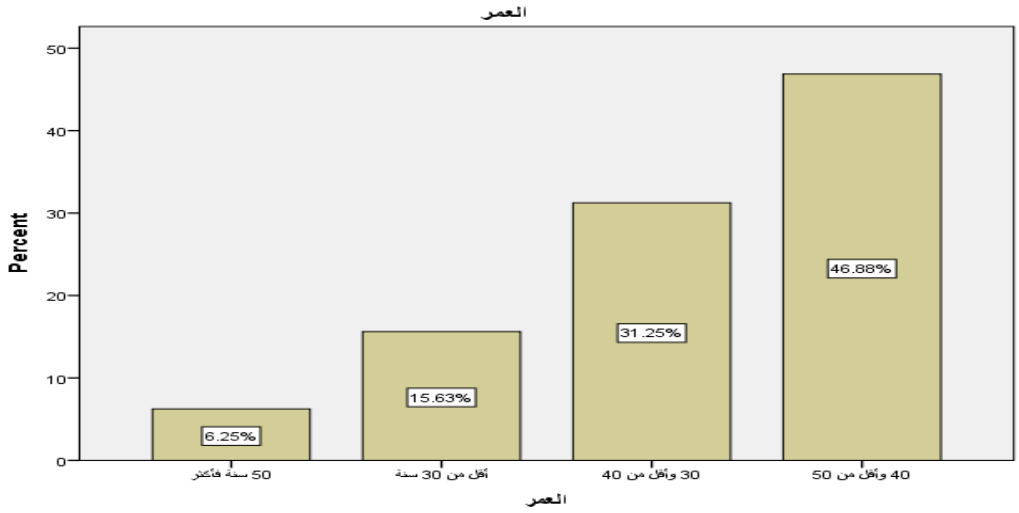

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي 2020

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن ما يعادل 46.9% من المجيبين على الاستبيان كانت أعمارهم تتراوح ما بين 40 وأقل من 50 سنة، أي ما يقارب نصف عينة الدراسة. في سن ملائمة لطبيعة العمل وأن أقل نسبة هى مابين50 فأكثر وهي نسبة ضعيفة بالرغم من أنهم أصحاب خبرات عملية طويلة.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	20سنة فأكثر	1	3.1	3.1	3.1
	أقل من 5 سنوات	3	9.4	9.4	12.5
	10سنة وأقل من 15 سنة	6	18.8	18.8	31.3
	15سنة وأقل من 20 سنة	8	25.0	25.0	56.3
	5سنوات وأقل من 10 سنوات	14	43.8	43.8	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

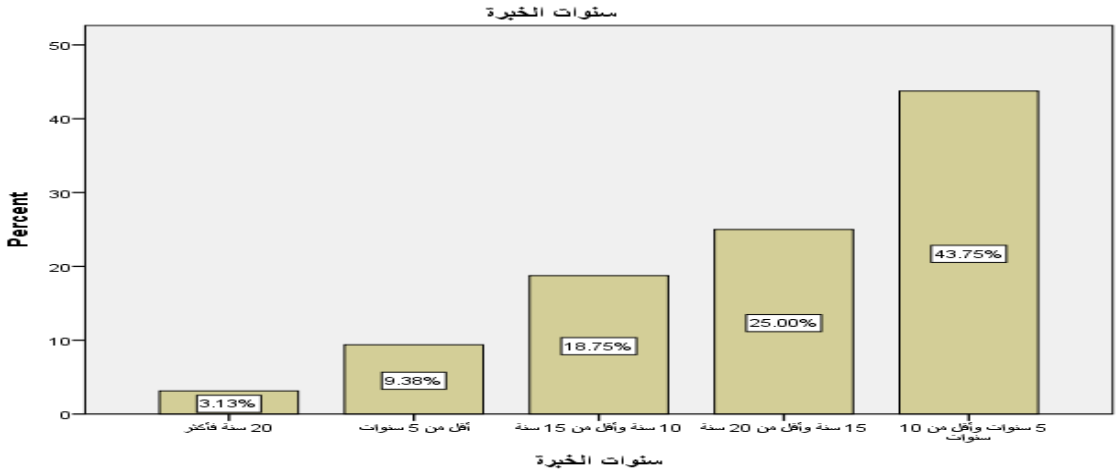

من الجدول رقم (3) نلاحظ أن أعمار العينة متفاوتة فى مجتمع الدراسة(المصممين) وهذا مؤشر طبيعي حيث التدرج المصمم وفقا للسلم الوظيفي منذ تخرجه ، فقد شكلت نسبة 43.8% من المستقصين كانت سنوات خبرتهم 5 سنوات وأقل من 10،وهي تتناسب بقدر كبير مع أعلى نسبة للفئة العمرية للمبحوثين وهى 46.9% لعمر مابين 40 وأقل من50 سنة وتتناسب كثير مع العناصر التى تستطيع العمل الدؤوب ماتتطلبه مهنة الصحافةومن ثم كان توزيع نسب سنوات الخبرة للمبحوثين يبرهن أن المصمم السوداني له خبرة عملية ليست بالسيئة في مجال التصميم الصحفي.

الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	ثانوي	2	6.3	6.3	6.3
	فوق الجامعي	13	40.6	40.6	46.9
	جامعي	17	53.1	53.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

الشكل رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

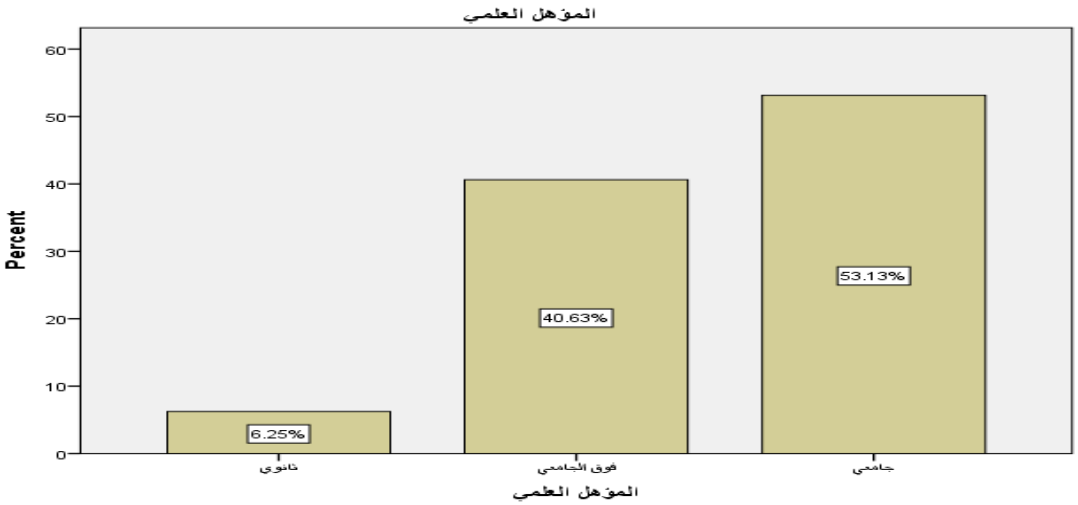

من الجدول (4) يشكل المبحوثين المتحصلين على المؤهل العلمي جامعي 53.1% وهذه النسبة تمثل نصف العينة وتؤكد معرفة المصمم للجانب العلمي للتصميم ،وهذا يوضح ان عينة الدراسة شملت مستويات تعليمية بدرجات مختلفة ومن خلال الأسئلة الشخصية التى وجهتها الباحثة تبين أن غالبية المصممين من خريجي كليات الفنون الجميلة وكليات التصميم وهذا يؤكد بان المصمم لاينقصه جانب الإرتقاء بالمستويات الأكاديمية ، كما نلاحظ بان نسبة حملة الشهادات العليا من المصممين متقاربة مع نسبة الجامعيين ممايؤكد على تأهيل المصمم في الجانب العلمي وهذا مؤشر جيد.

الجدول رقم (5): يوضح الدورات التدريبية التي تلقوها في مجال التصميم. بشدة

	اسم الدورة														Total
	لم يخضعوا لدورات تدريبية	لم يذكروا اسم الدورة	التصميم والتلفزيون للإذاعة	تصميم الشعارات للشركات الخاصة	فوتوشوب +كورل	اندیزاین	أساسيات التصميم	تصميم	الملتميديا والجرافيك موشن	فنون الاخراج	فوتوشوب	الناشر الصحفي	برنامج أدوب لتصميم المطبوعات	كل برامج مع	
نعم	0	4	1	1	1	1	1	1	1	1	3	1	1	1	18
لا	14	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	14
Total	14	4	1	1	1	1	1	1	1	1	3	1	1	1	32

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن نسبة56.2% من المستقصين خضعوا الى دورات تدريبية تختص بمجال محيط العمل الصحفي ، وهي نسبة ليست بالقليلة ولكن فى المقارنة بمهنة التصميم والتى تعتمد في الاساس على التدريب المتقدم تعتبر قليلة

الجدول رقم (6): يوضح البرامج التي يستخدمها المبحوثين في مجال التصميم:

البرامج

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أخرى	2	6.3	6.3	6.3
	بيج ميكر+كورال اكسبريس+انديزاين+اميج ديزاين	2	6.3	6.3	12.5
	ميكر+كورال اكسبريس+ادوب فوتوشوب	1	3.1	3.1	15.6
	كورال اكسبريس+انديزاين+اميج ديزاين+ادوب فوتوشوب	1	3.1	3.1	18.8
	اكسبريس+انديزاين+لدوب فوتوشوب	2	6.3	6.3	25.0
	انديزاين	4	12.5	12.5	37.5
	انديزاين+اميج ديزاين+ادوب فوتوشوب	1	3.1	3.1	40.6
	انديزاين+ ادوب فوتوشوب	14	43.8	43.8	84.4
	ادوب فوتوشوب	5	15.6	15.6	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي 2020م

من الجدول رقم (6) نلاحظ أن نسبة 43.8% من المستقصين كانوا يستخدمون برامج انديزاين+ادوب فوتوشوب في مجال التصميم،ويرجع السبب فى ذلك لأن برامج انديزان هي البرامج المعتمده في تصميم الصحف.وبرامج الفتوشوب حاذت على هذه النسبة 15.6%لانها البرنامج الرئيس المستخدم في الصحف فى معالجة الصور والرسوم الصحفية هذا يشير أن المجتمع محل الدراسة مجتمع يمكن الاعتماد عليه في جمع البيانات.

الجدول رقم (7) يوضح جانب التدريب والتدريب المتقدم بالصحف

يوجد بالصحف جانب للتدريب والتدريب المتقدم

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	أوافق بشدة	6	18.8	18.8	21.9
	محايد	7	21.9	21.9	43.8
	أوافق	7	21.9	21.9	65.6
	لا أوافق	11	34.4	34.4	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

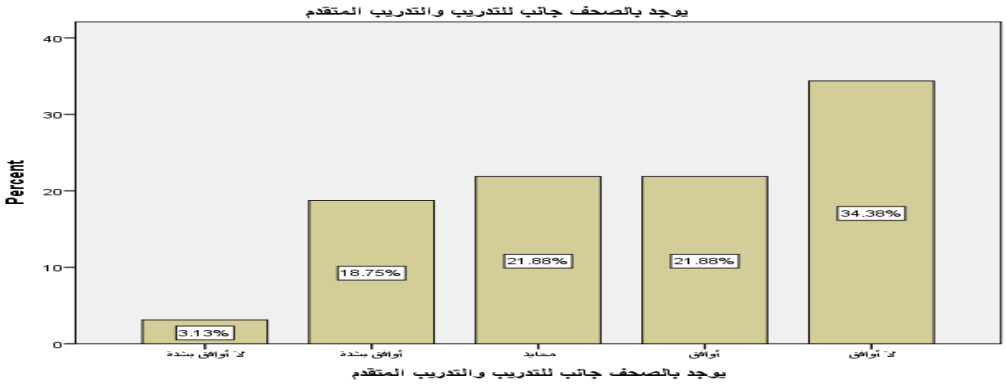

من الجدول رقم(7) نلاحظ أن نسبة 34.4% من المستقصين للأجابة (لاأوافق) مما يؤكد على ضعف التدريب من قبل المؤسسات الصحفية للعاملين بها فى مجال التصميم الصحفي ، ومن خلال المقابلات الشخصية التى قامت بها الباحثة اتضح بأن أعلبية المصممين قد خضعوا لدورات تدريبية من تلقاء أنفسهم لمواكبة سوق العمل ولتطوير الذات أو بعض الدورات التى يعقدها المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ولضعف جانب التدريب المتقدم من قبل المؤسسة الصحفية وان معظمها لاتميل الى الصرف على عملية التدريب لان المصمم يتنقل من صحيفة الى أخري فهو كادر غير دائم .

الجدول رقم(8) يوضح توافر المقومات التقنية بالصحف

تتوافر بالصحف بعض المقومات التقنية

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	4	12.5	12.5	12.5
	أوافق بشدة	11	34.4	34.4	46.9
	أوافق	17	53.1	53.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

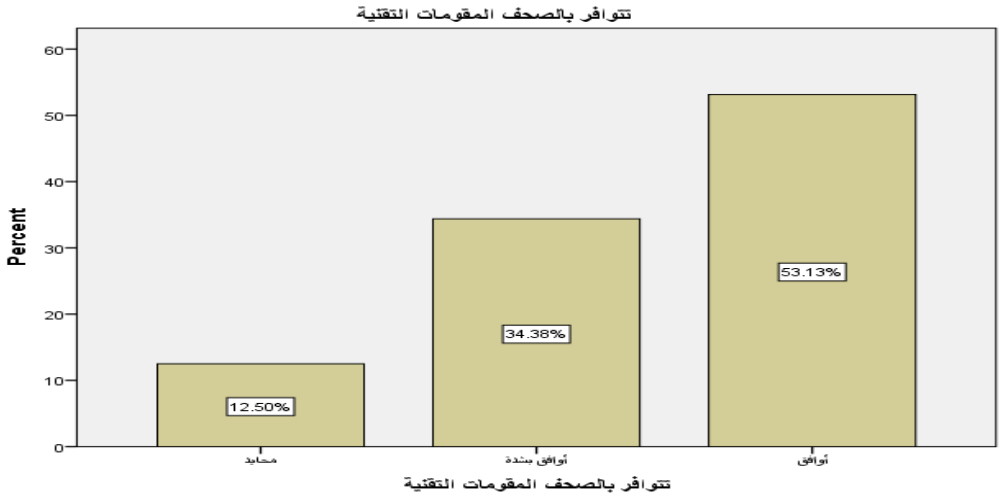

من الجدول رقم(8) أعلى نسبة هى 53.1% من المستقصين للمفردة(أوافق) وهذا يؤكد على أن هناك جانب معين من المقومات التقنية تتوافر بالصحف مثل (توفر كهرباء.الانترنت .حواسيب للتصميم) وترك جوانب تقنية أخري مثل (توفير حواسيب حديثة .توفير أجهزه حواسيب لكل مصمم .) وهذا يؤكد على غياب الوعى بأهمية توفير المقومات التقنية المطلوبة للعمل الصحفي من قبل القائمين على أمر المؤسسات الصحفية .فقد لاحظت الباحثة الى أن الصحف تفتقر الى أدني مقومات العمل التقني بالصحف عدا بعض الاجتهادات في توفير الامكانيات التقنيه السابق ذكرها .

الجدول رقم(9) يوضح المنافسة بين المصممين تساهم في تطوير الأداء.

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق	1	3.1	3.1	3.1
	محايد	1	3.1	3.1	6.3
	أوافق	5	15.6	15.6	21.9
	أوافق بشدة	25	78.1	78.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

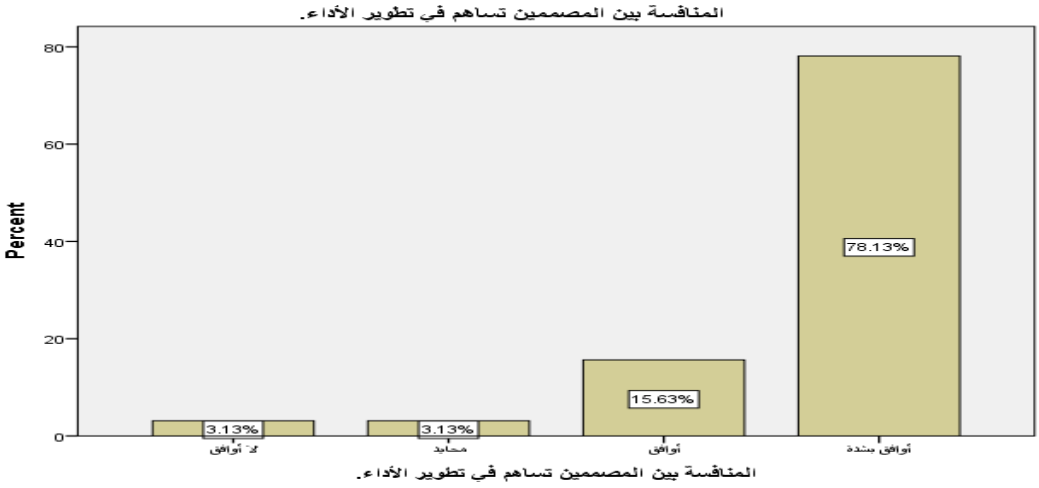

من الجدول رقم(9) نلاحظ أن نسبة 78.1% من المستقصين كانت إجابتهم (أوافق بشدة) حيث أن المنافسة بين المصممين تخلق نوع من الإبتكار فى عملية التصميم

الجدول رقم(10) يوضح المصممين أصحاب التخصصية اكثر تميز

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحية	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	أوافق	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق بشدة	2	6.3	6.3	9.4
	محايد	3	9.4	9.4	18.8
	أوافق بشدة	26	81.3	81.3	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

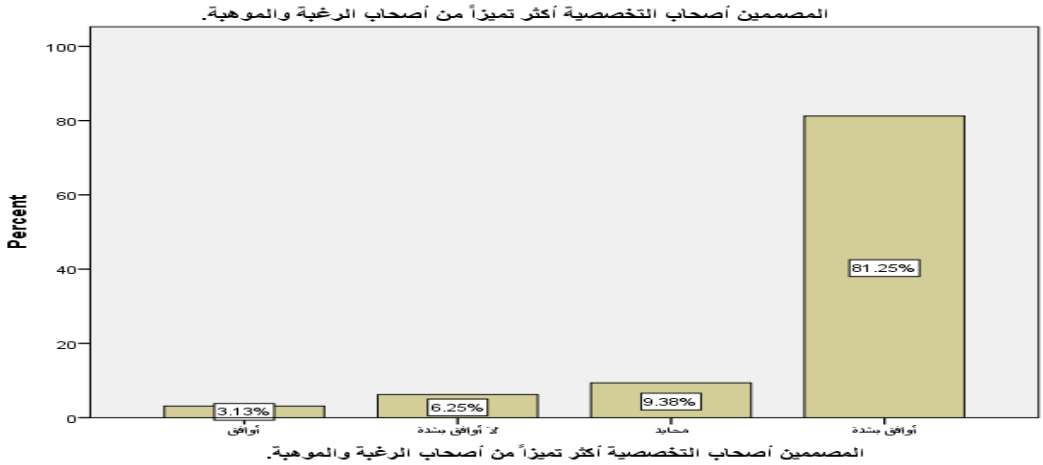

أعلى نسبة للجدول أعلاه رقم(10)هى 81.3% لااجابة (أوافق بشدة) ومن الأجابات تؤكد الدراسة بأن من المصممين الأكثر تميزا هم أصحاب الدراسة المتخصصة مع صقلها بالمؤهبة والتدريب وهذه النسبة تتناسب بقدر كبير مع أعلي نسبة للمؤهل العلمي للمبحوثين والتى سبق ذكرها في الجدول رقم(7) بنسبة 53.1% للتعليم الجامعي و40.6% لفوق الجامعي .

الجدول رقم(11) يوضح تكاليف مدخلات الطباعة والورق الجيد

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	1	3.1	3.1	6.3
	محايد	3	9.4	9.4	15.6
	أوافق	8	25.0	25.0	40.6
	أوافق بشدة	19	59.4	59.4	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

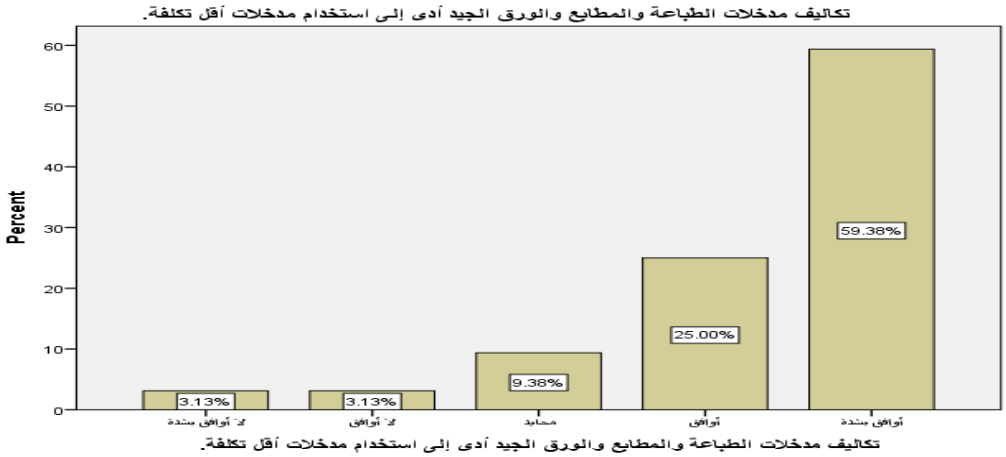

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة 59.4% من المجيبيين على الأستبيان أي أكثر من نصف عينة الدراسة ، تبرهن على عدم جودة طباعة الصحف فى السودان فكانت أعلى نسبة والتى سبق ذكرها لإجابة (أوافق بشدة) ، تلتها نسبة 25.0% للفئة (أوافق) ، مما يؤكد بأن تكاليف المدخلات أدت الى ضعف جودة الطباعة والورق وهذا يعتبر سبب رئيسي من أسباب ضعف إخراج الصحف في السودان.

الجدول رقم (12) يوضح ضغط العمل على المصمم

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	أوافق	2	6.3	6.3	6.3
	لا أوافق بشدة	14	43.8	43.8	50.0
	لا أوافق	16	50.0	50.0	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

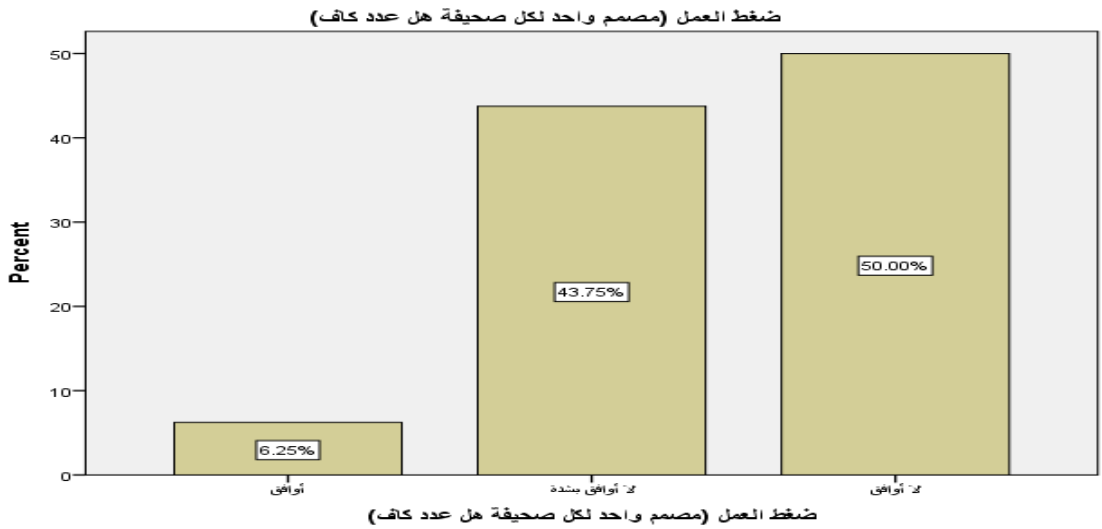

تشير نتائج الجدول رقم (12)ان نسبة 50.0% من المجيبين على الإستبيان كانت لإجابة (لاأوافق) وهذا مؤشر يدل على ان المؤسسات الصحفية تفتقر الي العدد الكافى من المصممين المتخصصين حيث يوجد بالصحيفة مصمم أو أثنين وقد نجد نفس المصمم يعمل فى أكثرمن صحيفة مما يؤكد على خاصية ضغط العمل.

الجدول رقم (13) يوضح الرضا عن بيئة العمل

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	أوافق	2	6.3	6.3	9.4
	لا أوافق بشدة	4	12.5	12.5	21.9
	محايد	12	37.5	37.5	59.4
	لا أوافق	13	40.6	40.6	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

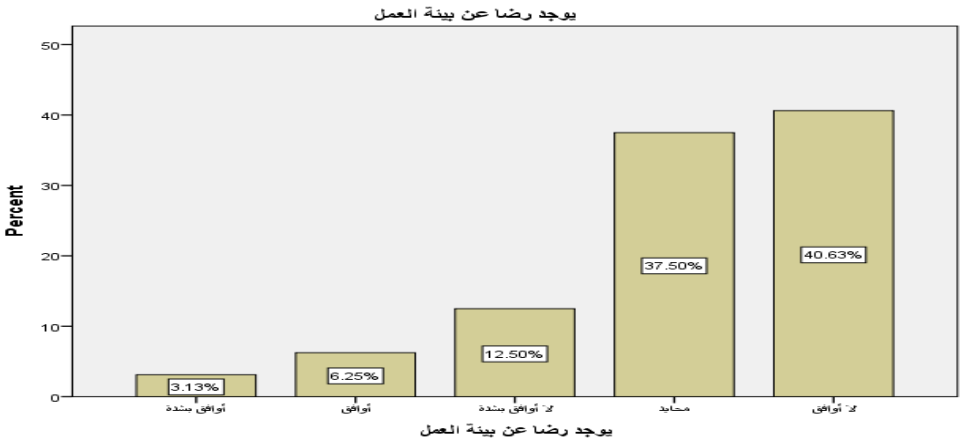

من الجدول أعلاه رقم(13) نلاحظ ان نسبة 40.6% من المبحوثين كانت إجابتهم بعبارة(لاأوافق) ممايؤكد على عدم الشعور الإيجابي بشكل عام تجاة عمله حيث ان هناك عوامل كثيرة تقلل من رضا المصممين عن بيئة عملهم خاصه انهم يقومون بمجهود حتي تخرج الصحيفة بالشكل الأمثل منها الظروف المثلي لبيئة العمل بالإضافة الى فرص التقدم في مجال العمل وضعف العائد المادي كل هذه الأسباب تؤكد إجابة المبحوثين عن عدم رضائهم عن بيئة العمل.

الجدول رقم(14) يوضح تقليدية التصميم فى الصحف

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	أوافق بشدة	5	15.6	15.6	15.6
	لا أوافق	7	28.1	28.1	43.8
	محايد	9	28.1	28.1	71.9
	أوافق	9	28.1	28.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

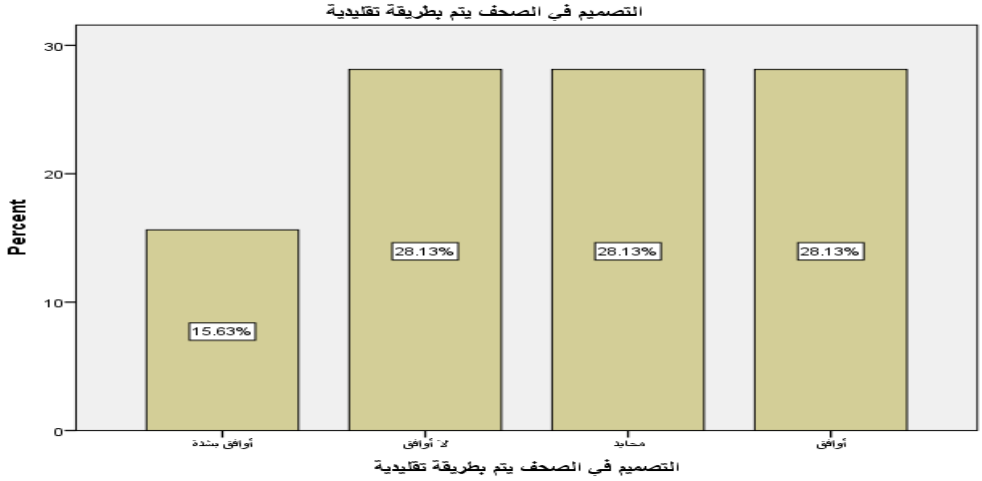

من الجدول رقم (14) نلاحظ أن أعلى نسب كانت 28.1% لإجابات (أوافق ومحايد) و(اوافق بشدة) بنسبة 15.6% ونلاحظ في توالى النسب بين اوافق ومحايد واوافق بشدة ان نسبة المعادلة بين الخيارات متقاربة ممايؤكد على إعتماد الصحف على الطرق التقليدية في عمليات التصميم الصحفي .

الجدول رقم(15) يوضح قوالب التصميم الجاهزة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة ا	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	2	6.3	6.3	6.3
	لا أوافق	3	9.4	9.4	15.6
	أوافق بشدة	8	25.0	25.0	40.6
	أوافق	19	59.4	59.4	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

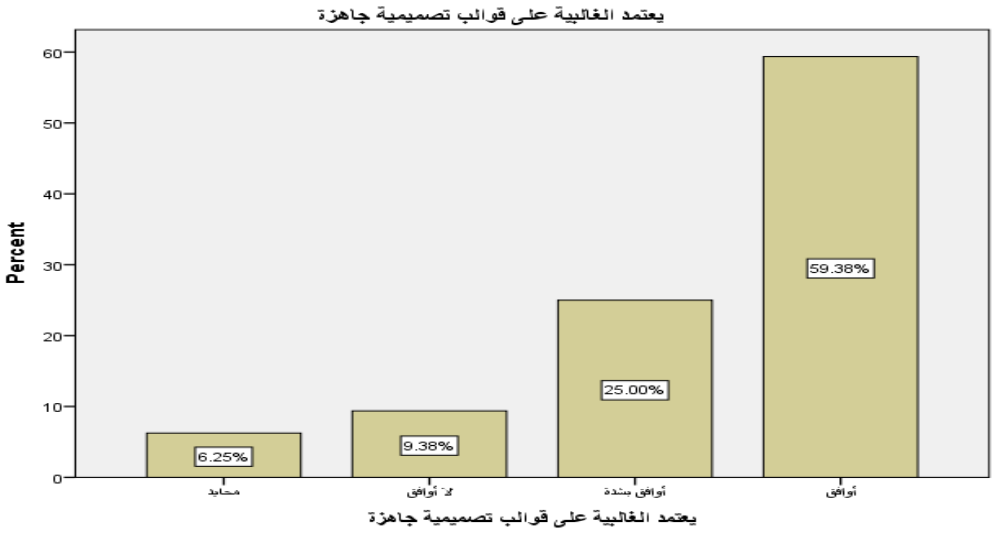

تشير نتائج الجدول رقم(15) أن نسبة 59.4% من المبحوثين كانت لإجابة(أوافق) تلتها إجابة (أوافق بشدة) بنسبة 25.0% وذلك يوضح أن غالبية أساليب وقوالب التصميم موجودة في برامج التصميم المصممة لإخراج صفحات الصحف وهذا مؤشر سلبي يعكس ضعف إمكانيات الكوادر التكنولوجية العاملة بمجال التصميم أولا وضعف إمكانيات الصحف فى توفير أجهزة حديثة تساعد على خلق قوالب تصميمة حديثة غير تقليدية حيث تتوقف جودة وامكانيات التصميم على حسب أجهزة وبرامج التصميم.

الجدول رقم(16) يوضح جودة البرامج المستخدمة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	4	12.5	12.5	12.5
	أوافق	7	21.9	21.9	34.4
	لا أوافق	9	28.1	28.1	62.5
	أوافق بشدة	12	37.5	37.5	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

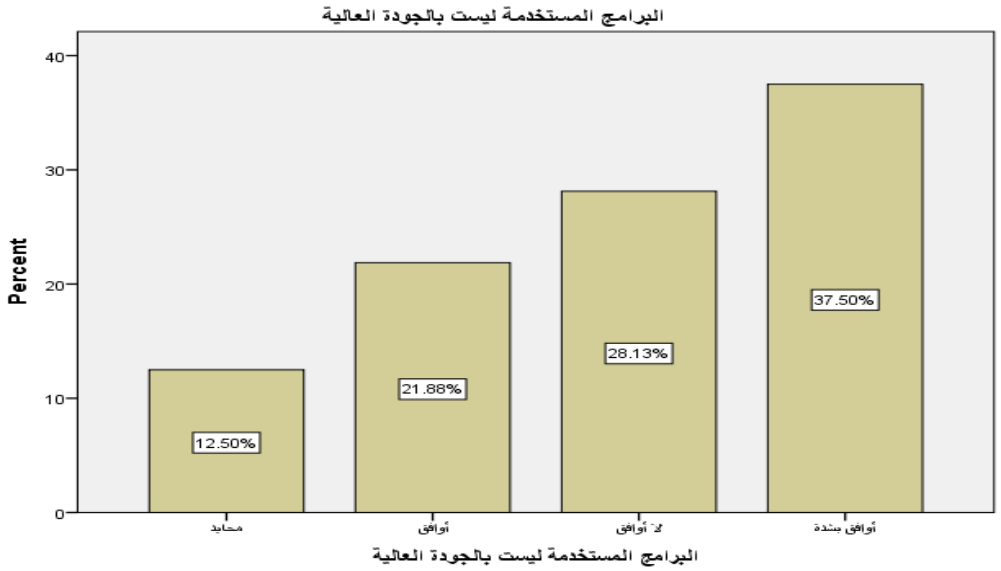

من خلال بيانات الجدول رقم(16) نلاحظ أن أعلي نسبة كانت لاجابة (أوافق بشدة) بنسبة بلغت 37.5% من جملة المبحوثين تؤكد نسبة عدم مواكبة الصحف السودانية لتطور التقنية الصحفية فى البرامج المستخدمة ودعمت الإجابة (أوافق) بنسبة 21.9%

كما جائت نسبة الإجابة على نفس السؤال فى فئة (لاأوافق) شكلت نسبة 28.1% وهذه تعتبر نسبة متقاربة مع اجابات المبحوثين بااوافق بشدة وأوافق وتعذي الباحثه هذه الإجابة الى انه من خلال ماوجدته من إجابات المبحوثين خلال مقابلات توزيع الإستبانة أن المؤسسات الصحفية تفتقر الى جوانب التطوير في البرامج حيث ان برامج تصميم الصحف واحدة ولكن اختلاف الجودة يأتي فى تحديث نسخ البرنامج.

الجدول رقم(17) يوضح افتقار المخرج لعمل ماكيت يرتقي للعالمية

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	5	15.6	15.6	18.8
	أوافق بشدة	6	18.8	18.8	37.5
	أوافق	8	25.0	25.0	62.5
	محايد	12	37.5	37.5	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

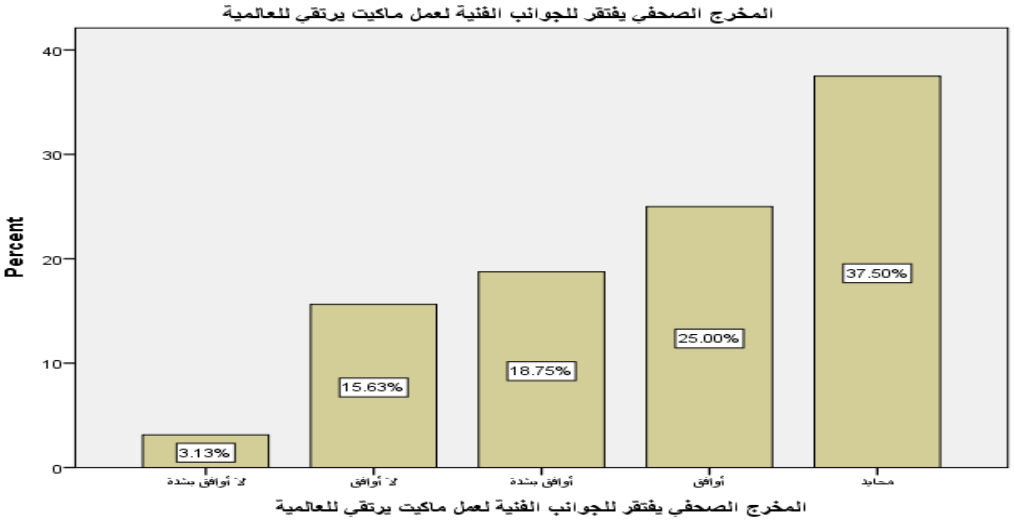

أعلي نسبة للجدول رقم (17) كانت 37.5% لاجابة (محايد) تليها نسبة 25.0% لإجابة (أوافق) وبالرغم من ان النسب بين العبارتين متقاربة مع بعضها رغم ان أعلى نسبة لعبارة محايد لفئة المخرج الصحفي يفتقر للجوانب الفنية لعمل ماكيت يرتقي للعامية.

الجدول رقم(18) يوضح غالبية المصممين مقلدين لاعمالهم

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	2	6.3	6.3	6.3
	لا أوافق	4	12.5	12.5	18.8
	أوافق	10	31.3	31.3	50.0
	أوافق بشدة	16	50.0	50.0	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

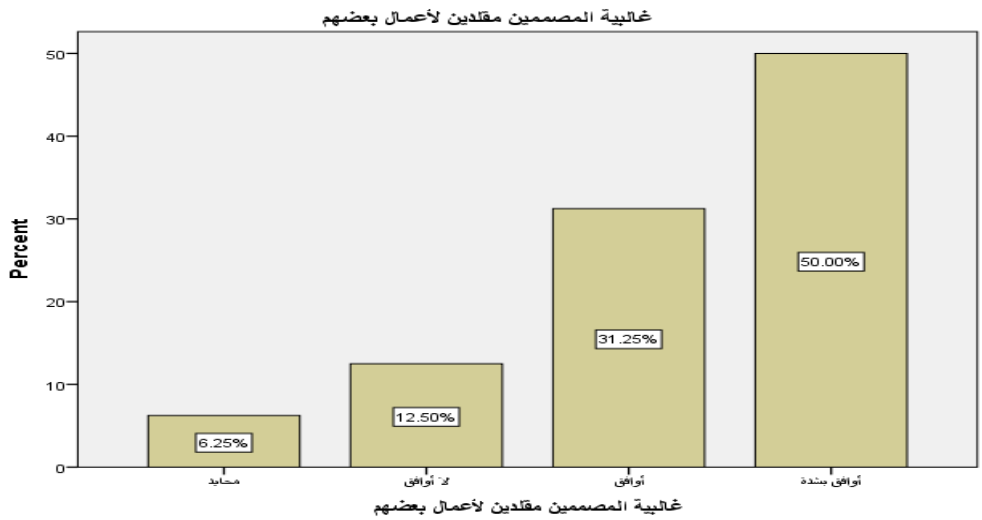

من الجدول أعلاه رقم(18) نلاحظ ان نسبة 50.0% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق بشدة) وتري الباحثة ان سبب ذلك هو ضعف التطوير والجانب الإبداعي لدي المصمم ممايترتب علية ضعف التدريب المتقدم من قبل المؤسسات الصحفية بالإضافة الى طببيعة عمل المصمم فى أكثرمن صحيفة يجعل عملية التقليد بين المصممين شائعة.

الجدول رقم(19) يوضح ضعف منهجية الصحف السودانية

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	6	18.8	18.8	21.9
	محايد	8	25.0	25.0	46.9
	أوافق	8	25.0	25.0	71.9
	أوافق بشدة	9	28.1	28.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

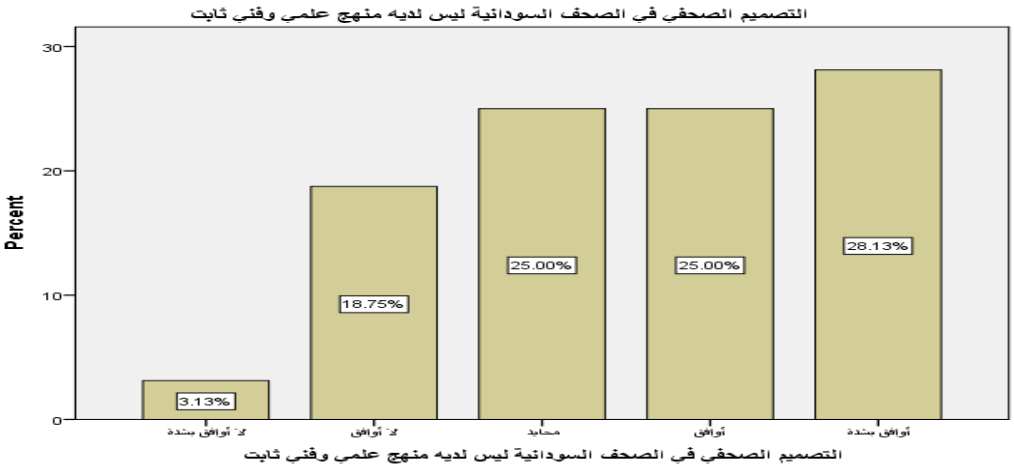

من الجدول أعلاه رقم(19) نلاحظ ان نسبة 28.1% من المستقصين كانت إجاباتهم بعبارة (أوافق بشدة) وتلتها نسبة25.0% لعبارة(أوافق) ممايؤكد على أن عملية التصميم الصحفي ليس لديها منهج فني ثابت، وتعذي الباحثة ضعف المنهجية الى عدم المواكبة والتطوير فى الجوانب الفنية لعمليات التصميم الصحفي ، فيما بينت عبارة (محايد) نسبة بلغت 25.0% وهى نسبة متقاربة مع عبارة أوافق وتري الباحثة ان جانب الحياد جاء نتيجة لإجابة المبحوثين على تطور المصممين فى الجانب العلمي وهذا ماأورده الجدول رقم (4) وليس الجانب الفني الذي ينقصه التدريب المتقدم.

الجدول رقم(20) يوضح عملية الإبداع لدي المصمم العامل فى أكثر من صحيفة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	1	3.1	3.1	3.1
	أوافق	5	15.6	15.6	18.8
	لا أوافق	7	21.9	21.9	40.6
	أوافق بشدة	19	59.4	59.4	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

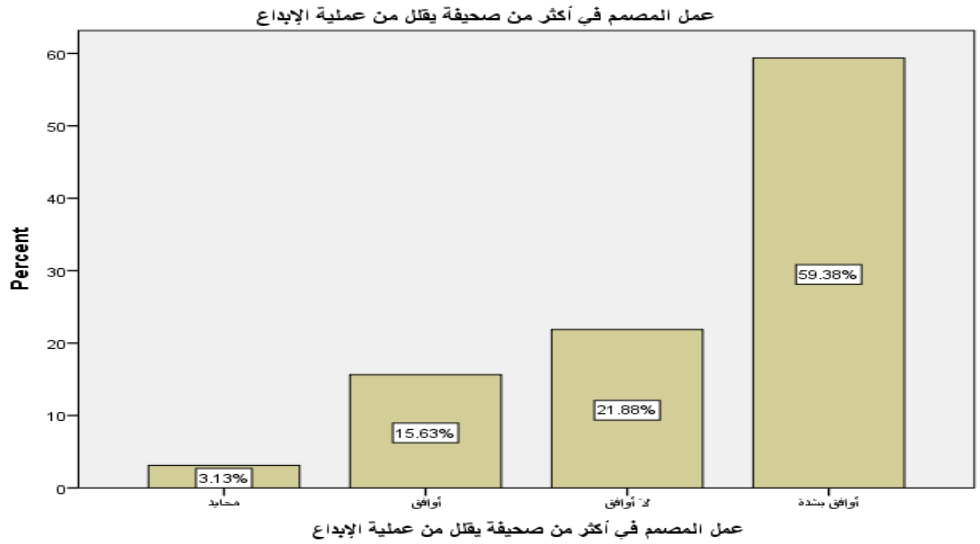

من الجدول أعلاه رقم(20) نلاحظ أن نسبة 59.4% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة (أوافق بشدة) وهذه النسبة تمثل نصف العينة وتري الباحثة ان عمل المصمم فى أكثر من صحيفة يضعف عملية التصميم ويخلق نوع من التشابه فى شكل التصميم النهائي للصحيفة ولان التصميم يحتاج الى أفكار ونوع من الإبتكار وتصميم ماهو جديد وغير مألوف يصعب على المصمم العامل فى أكثر من صحيفة ان يحقق ذلك ممايؤكد على عبارة عمل المصمم فى أكثر من صحيفة يقلل من الإبداع فى إبراز الجوانب التصميمية المميزة.

الجدول رقم(21) يوضح القصور فى مواكبة برامج التصميم

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق	3	9.4	9.4	9.4
	محايد	3	9.4	9.4	18.8
	أوافق بشدة	9	28.1	28.1	46.9
	أوافق	17	53.1	53.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

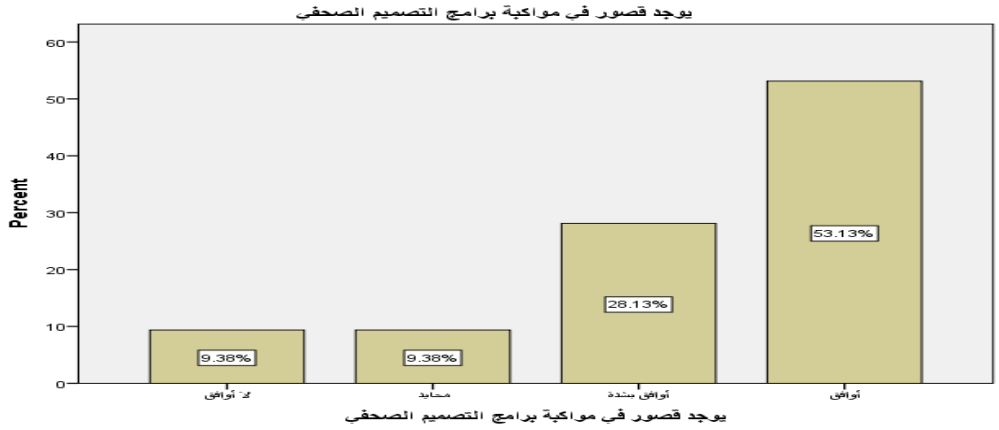

تشير نتائج الجدول أعلاه رقم(21) ان المجيبين على الإستبيان بعبارة (أوافق) شكلوا أعلى نسبة بلغت 53.1% وهذا مؤشر يدل على أن العامل الإقتصادي هو السبب الرئيس فى هذا القصور . حيث أن عملية التصميم تحتاج الى أجهزة مخصصة للعمل فى هذا المجال كما أن تكلفة شرائها باهظة.

الجدول رقم(22) يوضح اصابة القارئ بالإجهاد بسبب قله عناصر الإخراج

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	2	6.3	6.3	9.4
	أوافق	9	28.1	28.1	37.5
	أوافق بشدة	20	62.5	62.5	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

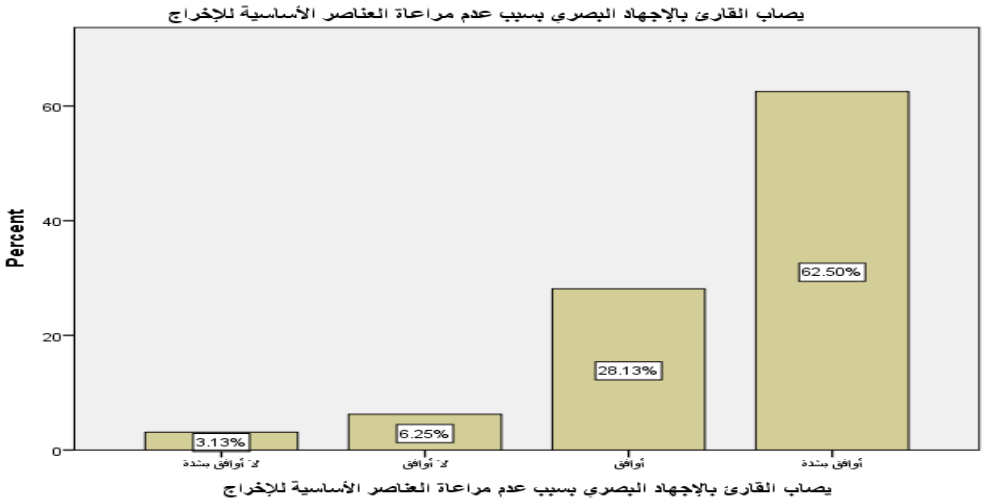

تشير نتائج الجدول أعلاه رقم(22) أن المجيبين على الإستبيان بعبارة (أوافق بشدة) شكلوا أعلى نسبة بلغت 62.5% من المبحوثين وهذا يؤكد على أن إهمال الجوانب الأساسية لعمليات الإخراج الصحفي مثل توزيع الوحدات الطباعية(الصور.الرسوم. العناوين الفرعية. النصوص ....الخ) ممايسبب إجهاد لعين القارئ وهذا بالتالي لايدفع القارئ الى مواصلة القراءة.

الجدول رقم(23) يوضح إصابة القارئ بالإجهاد بسبب استخدام خطوط غير مريحة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	1	3.1	3.1	6.3
	محايد	2	6.3	6.3	12.5
	أوافق	8	25.0	25.0	37.5
	أوافق بشدة	20	62.5	62.5	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

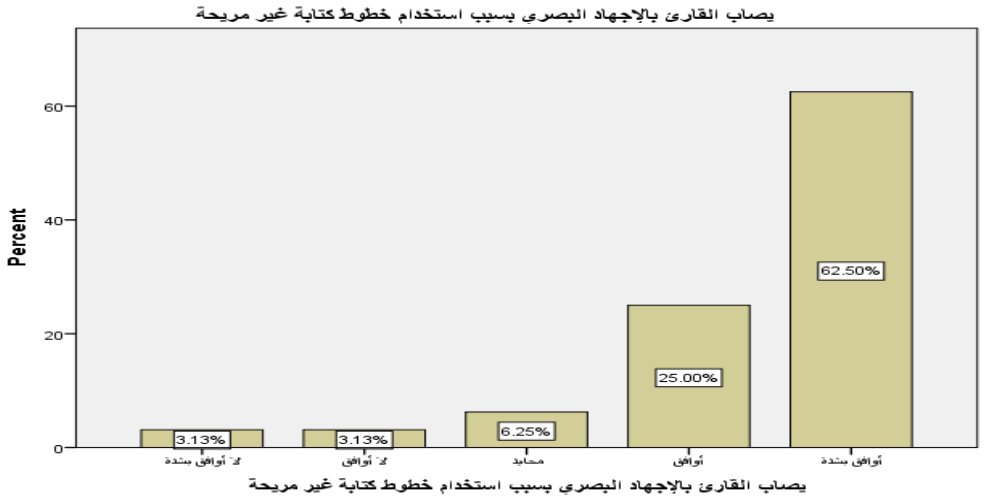

تشير نتائج الجدول اعلاه رقم (23) ان المجيبين على الإستبيان بعبارة (أوافق بشدة) بلغت 62.5% من المبحوثين وهذا يؤكد عدم إراحتها لعين القارئ سواء من حيث إختيار نوع الخط ولونه أومن حبث الحجم ودعمت الإجابة عبارة (أوافق) بنسبة 25.0% من العينة كما أكد الجدول السابق رقم(20) أيضا على هذه العبارة حيث جاءت النسبة مترادفة مع هذه العبارة.

الجدول رقم(24) يوضح إصابة القارئ بالإجهاد بسبب توزيع المواد الخاطئ

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	2	6.3	6.3	9.4
	محايد	2	6.3	6.3	15.6
	أوافق	10	31.3	31.3	46.9
	أوافق بشدة	17	53.1	53.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

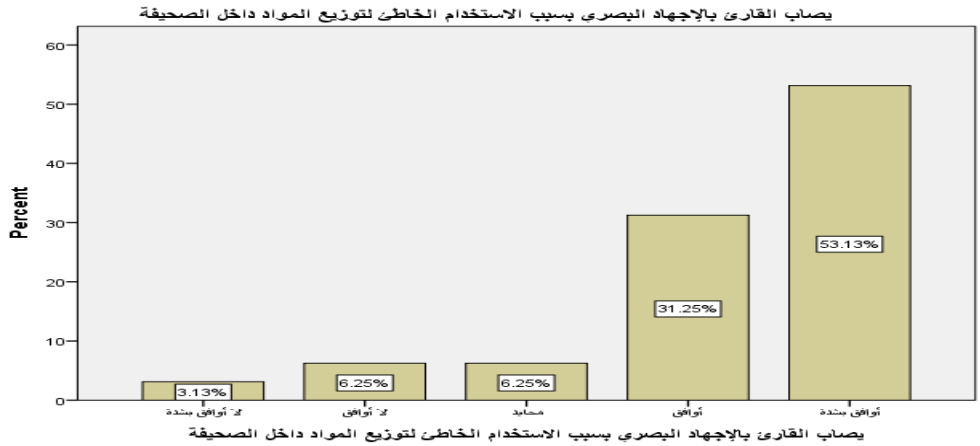

تشير نتائج الجدول أعلاه رقم (24) ان المجيبين على الإستبيان بعبارة(أوافق بشدة) شكلوا نسبة 53.1% من العينة ومن خلال الأسئلة التى وجهتها الباحثة أثناء توزيع الإستبيان على المبحوثين تبين ان السبب الرئيس للتوزيع الخاطئ لهذه المواد يرجع الى كثرة الموضوعات فى الصفحة الواحدة يعتبر سببا فى إجهاد عين القارئ للمادة الصحفية. والجداول الثلاث السابقة أكدت بالنسب عدم مراعاة المصممين فى الصحف السودانية لحركة عين القارئ وكيفية تقبلها للمادة المكتوبة.

الجدول رقم(25) يوضح الضعف فى إبراز الناصر الجرافيكية بسبب السياسة التحريرية

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	2	6.3	6.3	9.4
	محايد	4	12.5	12.5	21.9
	أوافق بشدة	11	34.4	34.4	56.3
	أوافق	14	43.8	43.8	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

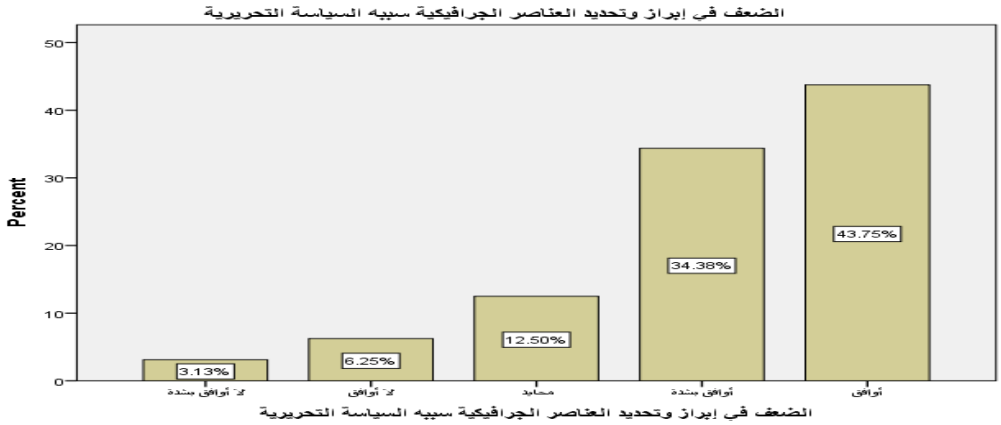

من الجدول أعلاه رقم(25) نلاحظ ان نسبة 43.8% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق) ودعم الإجابة عبارة(أوافق بشدة) بنسبة 34.4% من أفراد العينة وهذا مؤشر خطير حيث أن إختيار وتحديد عناصر الجرافيك من اللون. الشكل. الملمس. القيمة. المنظور وغيرها من العناصر هى من إختصاص وصميم عمل المصمم الصحفي وليس للسياسات التحريرية إي اختصاص فى ذلك ، وبهذا تؤكد الدراسة بأن السياسة التحريرية للصحف فى السودان تسبب الخلل فى توزيع وعرض وإبراز العناصر الجرافيكية فى الصحف.

الجدول رقم(26) يوضح الضعف فى إبراز العناصر الجرافيكية بسبب فرز الألوان

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	4	12.5	12.5	15.6
	محايد	4	12.5	12.5	28.1
	أوافق بشدة	5	15.6	15.6	43.8
	أوافق	18	56.3	56.3	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

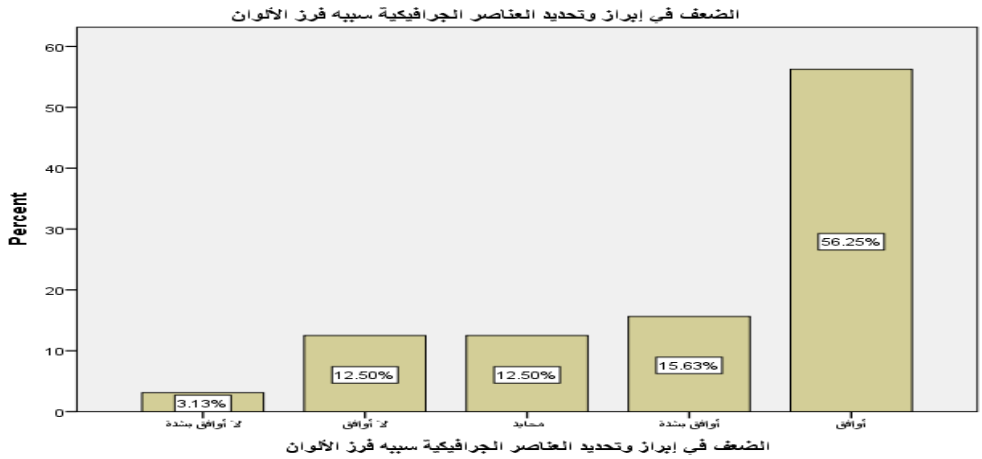

من الجدول أعلاه رقم(26) نلاحظ ان نسبة 56.3% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق) من أفراد العينة وتري الباحثة ان عمليات فرز الألوان تحتاج الى أحدث أجهزة تحسس لفصل الالوان الرقمية ذات التقنيات الحديثة والتكلفة العالية التى يصعب على الصحف جلبها.

وبهذا تؤكد الدراسة بأن من أسباب الخلل فى إبراز وعرض الرسوم والصور والالوان وغيرها من العناصر الجرافيكية بالصحف السودانية هو عمليات فرز الالوان وتحريرها الخاص بالجانب الطباعي فهي ليست بالجودة المطلوبة.

الجدول رقم (27) يوضح الضعف فى ابراز العناصر الجرافيكية بسبب برامج المعالجة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	2	6.3	6.3	6.3
	لا أوافق	3	9.4	9.4	15.6
	محايد	4	12.5	12.5	28.1
	أوافق	6	18.8	18.8	46.9
	أوافق بشدة	17	53.1	53.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

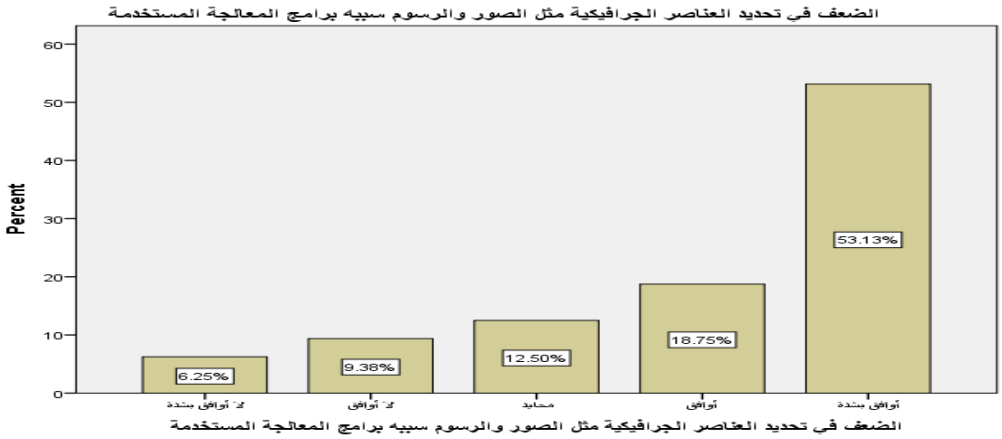

من الجدول أعلاه رقم(27) نلاحظ أن نسبة 53.1% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق بشدة) حيث ان البرامج المستخدمة فى هذه العمليات ليست بالجودة المطلوبة وبالتالي كلما قلت جودة برامج المعالجة كلما ضعفت عمليات الطباعة ممايخلق نوع من الضعف العام فى الشكل النهائي للإخراج الصحفي فى الصحف. وهذا ماأكدته الجداول الثلاثة السابقة بنسبة متفاوتة.

الجدول رقم(28) يوضح الورق غير الجيد سببه ضعف ابراز العناصر الجرافيكية

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	2	6.3	6.3	9.4
	أوافق	6	18.8	18.8	28.1
	أوافق بشدة	23	71.9	71.9	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

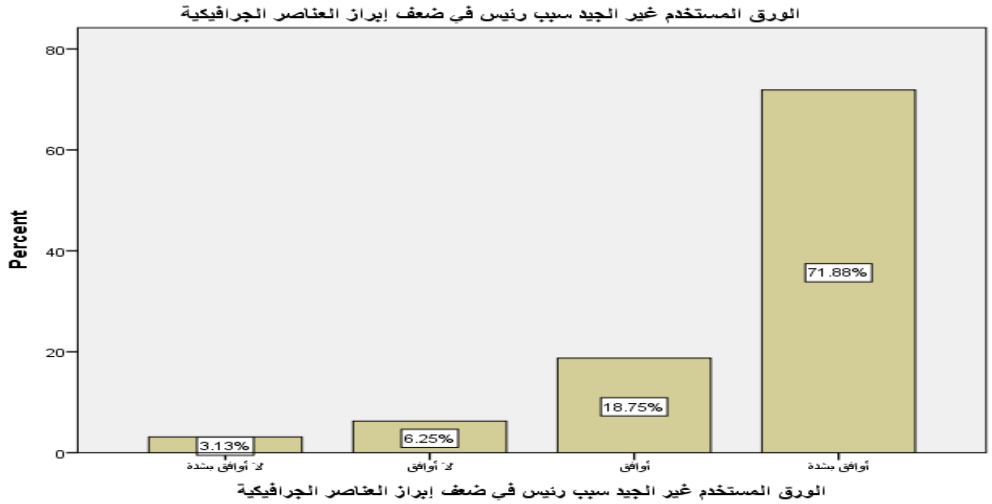

من الجدول أعلاه رقم(28) نلاحظ ان نسبة 71.9% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة (أوافق بشدة) كأ أعلي نسبة للمبحوثين تلتها عبارة (أوافق) بنسبة 18.8% ، وتري الباحثة من مقرؤئية النتيجة أعلاها تؤكد الدراسة أن من أسباب تشويه ظهور الصور والرسوم فى الصحف السودانية ردائة الورق المستخدم فى عمليات الطباعة.

الجدول رقم(29) يوضح إختيار برامج التصميم حسب التكلفة

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	2	6.3	6.3	6.3
	أوافق	4	12.5	12.5	18.8
	لاأوافق بشدة	11	34.4	34.4	53.1
	لأأوافق	15	46.9	46.9	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

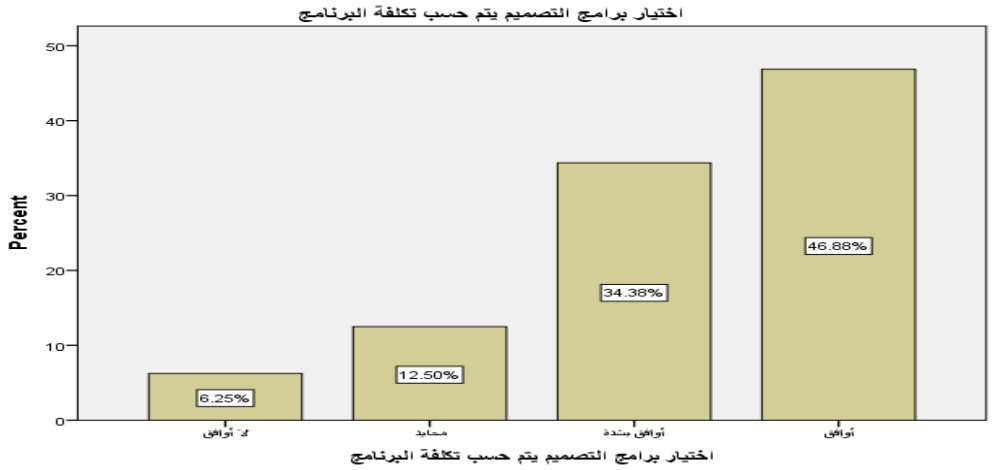

تشير نتائج الجدول أعلاه رقم(29) ان نسبة 46.9% من المبحوثين كانت إجابتهم بعبارة (لا أوافق) وبإضافة نسبة 34.4% لعبارة (لاأوافق بشدة) نلاحظ ان نصف العينة تؤكدعدم ا موافقة على عبارة إختيار برامج التصميم حسب تكلفة البرنامج . وتري الباحثة ان السبب فى ذلك ان غالبية برامج التصميم يمكن تحميلها من خلال شبكة الأنترنت وتكلفة الإنترنت ليست بالأسعار الغالية في السودان.

الجدول رقم(30) يوح اختيار برامج التصميم حسب مقدرات المصممين

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	محايد	2	6.3	6.3	6.3
	لا أوافق	6	18.8	18.8	25.0
	أوافق	6	18.8	18.8	43.8
	أوافق بشدة	18	56.3	56.3	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

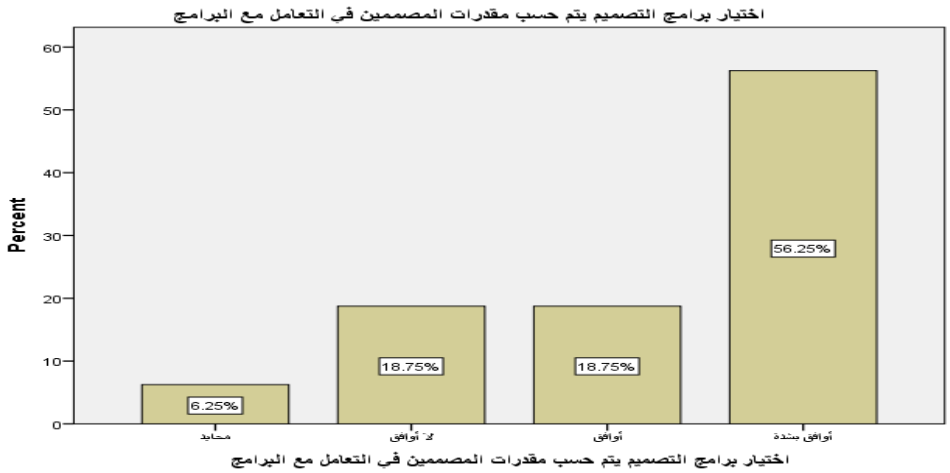

تشيرنتائج الجدول أعلاه رقم(30) ان نسبة 56.3% من المستقصين إجابتهم بعبارة(أوافق بشدة) وجائت عبارة (أوافق) بنسبة 18.8%لتؤكد على العبارة السابقة ،مماتؤكد على ان إختيار برامج التصميم الصحفي يتم حسب مقدرات المصمم الصحفي فى التعامل معها .

الجدول رقم(31) يوضح إختيار البرامج حسب شيوعها

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق	4	12.5	12.5	12.5
	أوافق	7	21.9	21.9	34.4
	أوافق بشدة	9	28.1	28.1	62.5
	محايد	12	37.5	37.5	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

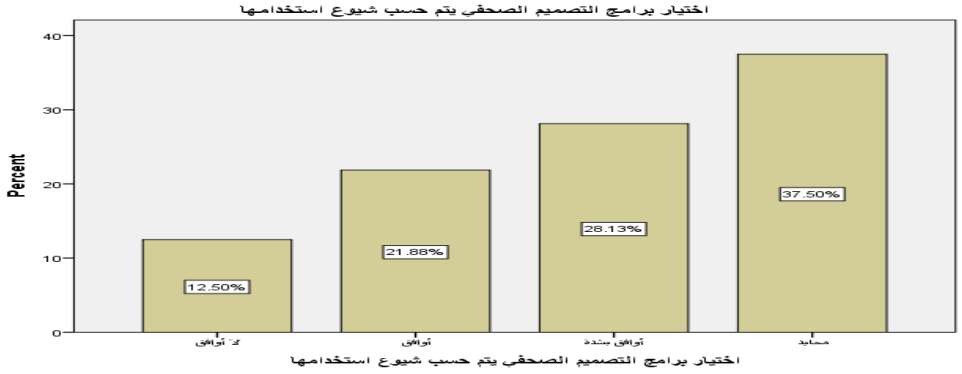

من الجدول أعلاه رقم(31) نلاحظ ان نسبة 37.5% من المستقصين من أفراد العينة لعبارة (محايد) وتلتها نسبة 28.1% لعبارة (أوافق) حيث تتقارب النسبة بين الأثنين. ممايؤكد على ان لبيئة العمل تأثير نوعى على إختيار برنامج التصميم المستخدم فى الصحيفة.

الجدول رقم (32) يوضح استخدام التصاميم الجاهزة يقضي على حاسة لإبداع

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق	2	6.3	6.3	6.3
	أوافق	7	21.9	21.9	28.1
	أوافق بشدة	23	71.9	71.9	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

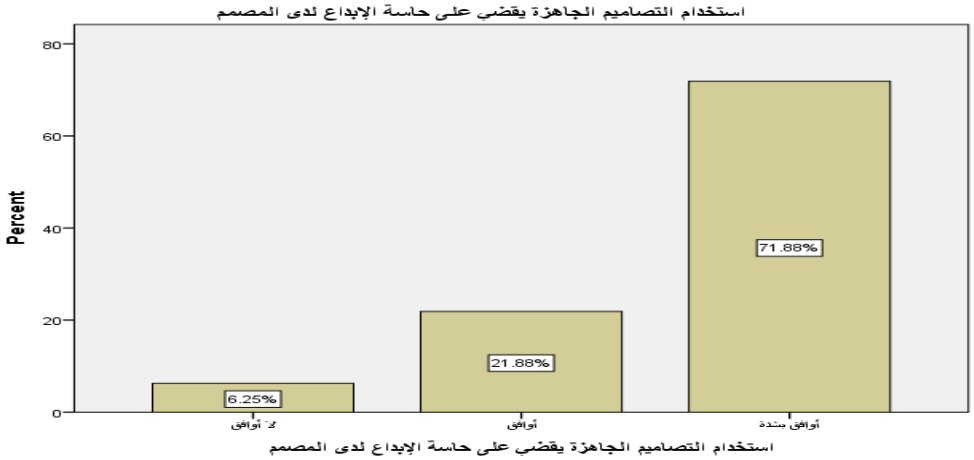

تشير نتائج الجداول أعلاه رقم(32) ان نسبة 71.9% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق بشدة) حيث ان عملية التصميم تقوم بتعزيز التفكير الإبداعى والقدرات التخيلية والمهارات الإبتكارية والتى بدورها تصب فى تطوير الجانب الصحفي. ودعمت هذه النتيجة عبارة (أوافق) بنسبة 21.9% ، ممايؤكد بأن استخدام التصاميم الجاهزة يقضى على روح الإبداع والإبتكار للمصمم الصحفي.

الجدول رقم(33) يوضح إستخدام التصاميم الجاهزة يوفر مجهود المصمم

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	1	3.1	3.1	3.1
	لا أوافق	3	9.4	9.4	12.5
	محايد	5	15.6	15.6	28.1
	أوافق بشدة	6	18.8	18.8	46.9
	أوافق	17	53.1	53.1	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

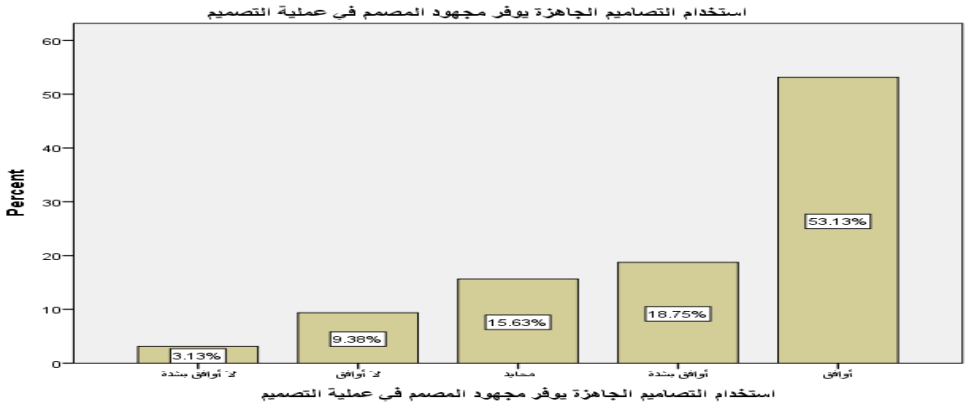

من الجدول أعلاه رقم (33) نلاحظ ان نسبة 53.1% من المبحوثين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق) تلتها نسبة 18.8% ، ممايؤكد على ان التصاميم الجاهزة يوفر جهد المصمم.

وتري الباحثة ان ذلك يرجع الى طبيعة عمل المصمم الصحفي فى الصحف السودانية حيث أن عملية التصميم من أواخر الأعمال الصحفية حيث توفر الوقت والمجهود، بالإضافة الى ان المصمم يعمل فى كذا صحيفة فبالتالي تصعب عملية الإبداع وتوفر مجهودة الذهني والإبداعي والفكري.

الجدول رقم(34) يوضح يوضح استخدام التصاميم الجاهزة يساعد فى التصميم

		Frequency التكرار	Percent النسبة	Valid Percent النسبة الصحيحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	لا أوافق بشدة	2	6.3	6.3	6.3
	أوافق بشدة	2	6.3	6.3	12.5
	محايد	3	9.4	9.4	21.9
	لا أوافق	7	21.9	21.9	43.8
	أوافق	18	56.3	56.3	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

من الجدول أعلاه رقم(35) نلاحظ ان نسبة 56.3% من المستقصين كانت إجابتهم بعبارة(أوافق) ممايؤكد على ان إستخدام التصاميم الجاهزة في الصحف السودانية وعلى حسب طبيعة عمل المصمم فى أكثر من صحيفة فانها تساعد على سرعة عملية الإخراج الصحفي.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى : تهتم المؤسسات الصحفيه بتوفير بيئة تقنية متطورة للعمل الصحفي:

جدول رقم (13) يوضح قيم مربع كاي والقيمة الاحتمالية والوسط الحسابي لأفراد العينة المبحوثة :

		مربع كاي	الوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
1	يوجد بالصحف جانب للتدريب والتدريب المتقدم	8.000^{a}	1.94	.092
2	تتوافر بالصحف مقومات التقنية (حواسيب حديثة، حواسيب خاصة بالمصممين، حواسيب مزودة ببرامج وتطبيقات حديثة، أجر مجزي، انترنت.	7.938^{b}	3.97	.019
3	المنافسة بين المصممين تساهم في تطوير الأداء.	49.500^{c}	4.2	.000
4	المصممين أصحاب التخصصية (كليات الإعلام، الفنون الجميلة، الوسائط المتعددة) أكثر تميزاً من أصحاب الرغبة والموهبة.	54.250^{c}	1.98	.000
5	تكاليف مدخلات الطباعة والمطابع والورق الجيد أدى إلى استخدام مدخلات أقل تكلفة.	36.125^{a}	1.95	.000
6	ضغط العمل (مصمم واحد لكل صحيفة هل عدد كاف)	10.750^{b}	1.65	.005

لاختبار الفرضية الأولى التي تنص على: (**تهتم المؤسسات الصحفية بتوفير بيئة تقنية متطورة للعمل الصحفي**) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة (10.750^{b}-36.125^{a}-54.250^{c}-49.500^{c}-7.938^{b}-8.000^{a}) وبالوسط الحسابي(2-3-4) وبمستوى دلالة لجميع العبارات (000.) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية، ما عدا العبارة 1-2.

مما يدل على أن الفرضية الأولى: (**تهتم المؤسسات الصحفية بتوفير بيئة تقنية متطورة للعمل الصحفي**) قد قبلت.

الفرضية الثانية: التخصصية للعاملين في مجال الإخراج الصحفي لها دور فعال للخروج من جانب النمطية المتكررة في إخراج الصحف:

جدول رقم (14) يوضح قيم مربع كاي والقيمة الاحتمالية والوسط الحسابي لأفراد العينة المبحوثة:

		مربع كاي	الوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
1	يوجد رضا عن بيئة العمل	20.188^{a}	1.45	.000
2	التصميم في الصحف يتم بطريقة تقليدية	1.500^{c}	1.98	.682
3	يعتمد الغالبية على قوالب تصميمية جاهزة	22.750^{c}	1.64	.000
4	البرامج المستخدمة ليست بالجودة العالية.	4.250^{c}	1.64	.236
5	المخرج الصحفي يفتقر للجوانب الفنية لعمل ماكيت يرتقي للعالمية	10.188^{a}	1.95	.037
6	غالبية المصممين مقلدين لأعمال بعضهم	15.000^{c}	1.53	.002
7	التصميم الصحفي في الصحف السودانية ليس لديه منهج علمي وفني ثابت	6.438^{a}	1.53	.169
8	عمل المصمم في أكثر من صحيفة يقلل من عملية الإبداع	22.500^{c}	1.98	.000
9	يوجد قصور في مواكبة برامج التصميم الصحفي	16.500^{c}	2.0	.001

لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على: (**التخصصية للعاملين في مجال الإخراج الصحفي لها دور فعال للخروج من جانب النمطية المتكررة في إخراج الصحف**) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة (^{a}20.188-^{c}1.500-^{c}22.750-^{c}4.250-^{a}10.188-^{c}15.000-^{a}6.438-^{c}22.500-^{c}16.500) وبالوسط الحسابي (3-4) وبمستوى دلالة لجميع العبارات (.000) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة تقل عن مستوى المعنوية ما عدا العبارات (2-4-5-7) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

مما يدل على أن الفرضية الثانية: (**التخصصية للعاملين في مجال الإخراج الصحفي لها دور فعال للخروج من جانب النمطية المتكررة في إخراج الصحف**) قد قبلت.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة إيجابية بين توظيف تقنيات الإخراج الصحفي الجيدة والعناصر الجرافيكية على الممارسة الصحفية:

جدول رقم (14) يوضح قيم مربع كاي والقيمة الاحتمالية والوسط الحسابي لأفراد العينة المبحوثة:

		مربع كاي	الوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
1	يصاب القارئ بالإجهاد البصري بسبب عدم مراعاة العناصر الأساسية للإخراج	28.750[c]	1.98	.000
2	يصاب القارئ بالإجهاد البصري بسبب استخدام خطوط كتابة غير مريحة	41.438[a]	1.66	.000
3	يصاب القارئ بالإجهاد البصري بسبب الاستخدام الخاطئ لتوزيع المواد داخل الصحيفة	30.188[a]	1.99	.000
4	الضعف في إبراز وتحديد العناصر الجرافيكية سببه السياسة التحريرية	20.813[a]	1.98	.000
5	الضعف في إبراز وتحديد العناصر الجرافيكية سببه فرز الألوان	27.688[a]	3.91	.000
6	الضعف في تحديد العناصر الجرافيكية مثل الصور والرسوم سببه برامج المعالجة المستخدمة	23.313[a]	1.67	.000
7	الورق المستخدم غير الجيد سبب رئيس في ضعف إبراز العناصر الجرافيكية	39.250[c]	1.99	.000

لاختبار الفرضية الثالثة التي تنص على: (**الاستخدام الجيد لعمليات النشر الألكتروني يساعد في تطوير الجوانب الإخراجية للصحف**) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة (^{c}28.750-^{a}41.438-^{a}30.188-^{a}20.813-^{a}27.688-^{a}23.313-^{c}39.250) وبالوسط الحسابي (3-4) وبمستوى دلالة لجميع العبارات (000.) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

مما يدل على أن الفرضية الثالثة: (**الاستخدام الجيد لعمليات النشر الالكتروني يساعد في تطوير الجوانب الإخراجية للصحف**) قد قبلت.

الفرضية الرابعة: المعرفة الجيدة بأبجديات التصميم الصحفي مثل حركات العين ومعرفة المدارس الإخراجية له دور إيجابي في تأسيس منهج إخراجي مميز للصحيفة:

جدول رقم (14) يوضح قيم مربع كاي والقيمة الاحتمالية والوسط الحسابي لأفراد العينة المبحوثة:

		مربع كاي	الوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
1	اختيار برامج التصميم يتم حسب تكلفة البرنامج	13.750[c]	1.56	.003
2	اختيار برامج التصميم يتم حسب مقدرات المصممين في التعامل مع البرامج	18.000[c]	1.99	.000
3	اختيار برامج التصميم الصحفي يتم حسب شيوع استخدامها	4.250[c]	1.64	.236
4	استخدام التصاميم الجاهزة يقضي على حاسة الإبداع لدى المصمم	22.563[b]	1.99	.000
5	استخدام التصاميم الجاهزة يوفر مجهود المصمم في عملية التصميم	24.250[a]	3.91	.000
	استخدام التصاميم الجاهزة يساعد في التصميم الصحفي	28.938[a]	1.99	.000

لاختبار الفرضية الرابعة التي تنص على: (**المعرفة الجيدة بأبجديات التصميم الصحفي مثل حركات العين ومعرفة المدارس الإخراجية له دور إيجابي في تأسيس منهج إخراجي مميز للصحيفة**) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة (13.750[c]-18.000[c]-4.250[c]-22.563[b]-24.250[a]-28.938[a]) وبالوسط الحسابي (2-3-4) وبمستوى دلالة لجميع العبارات (.000) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة تقل عن مستوى المعنوية ما عدا العبارة (3) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

مما يدل على أن الفرضية الرابعة: (**المعرفة الجيدة بأبجديات التصميم الصحفي مثل حركات العين ومعرفة المدارس الإخراجية له دور إيجابي في تأسيس منهج إخراجي مميز للصحيفة**) قد قبل

النتائج:

بناءا على حيثيات البحث فيما يلي عرض للنتائج التى توصلت إليها الباحثة:

1. ضعف إستخدام الألوان فى صحيفة الرأي العام مقارنة باستخدامها فى صحيفة الراية القطرية والتى تميزت باستخدام الألوان الناصعة.

2. قلة استخدام الألوان على الصور فى صحيفة الراي العام ممايدل على عدم إهتمام الصحيفة بمرجعية فنية خلاف صحيفة الراية والتى تميزت باستخدام الألوان على الصور لجذب نظر القارئ.

3. ضعف إهتمام صحيفة الراي العام بالتنسيق فى عملية التصميم وذلك من خلال عدم وضوح العناوين الداخلية للصحيفة ، فيما إهتمت صحيفة الراية بوضوح العناوين وإبرازها بشكل ملفت ممايدل على إهتمامها بالتنسيق فى عملية التصميم.

4. تفوقت صحيفة الراية على صحيفة الرأي العام فى الإهتمام بالفراغات بين السطور فى كتابة الأخبار والموضوعات والنصوص وقلة إهتمامها من قبل صحيفة الرأي العام.

5.تميزت صحيفة الراي العام باستخدامها للخلفيات البيضاء والتى تعد من مميزات المصمم الناجح.

6. أكدت الدراسة الى أن الأسلوب التصميمي الغالب هو اسلوب المدرسة المعتدلة والتى تجمع بين التقليد والمستحدث فيماتميزت عنها صحيفة الراية باستخدامها اسلوب جديد وهو اسلوب المدرسة الحديثة دون التقليد.

7. أكدت الدراسة قله إهتمام صحيفة الراي العام بالتبويب حيث ركزت فى عملية التبويب على جانب الموضوعات وتحديد عناوين الصفحات تاركا الإهتمام بالشكل

التصميمي فيماتفوقت عليها صحيفة الراية بالاهتمام بعنصري الموضوع والشكل التصميمي وهذا مابينته نتائج الجدول(11) و(25).

8. تفتقر صحيفة الرأي العام الى الجاذبية فى إختيار العناوين وهذا يرتبط بالجانب الجمالي والفني وهو مايفقده المصمم السوداني خلاف ما أوردته مقروئية نتيجة صحيفة الراية والتى تميزت بالجاذبية فى إختيار العناوين وإبراز العناصر الجرافيكية.

9. تفوقت صحيفة الراي العام باهتمامها بالتنسيق فى عملية إختيار عدد الألوان فى الأعداد حيث انها تستخدم لونين فقط وذلك لتناسب الألوان مع حركة العين للقارئ وهى نفس نتيجة مقروئية صحيفة الراية

10. ضعف وجود الإناث فى مجال التصميم وذلك نسبة لصعوبة العمل مما لايتناسب مع طبيعة المرأة.

11. أثبتت الدراسة أن أفراد العينة فى سن ملائمة لطبيعة العمل.

12. رغم تفاوت أعمار المبحوثين فى مجتمع الدراسة الا ان سنوات خبرتهم مناسبة مع طبيعة عمل التصميم والذي يعتمد على الإبتكار والموهبة ثم التخصصية.

13. أكدت الدراسة ان اعلى نسبة للمتحصلين على المؤهل العلمي هم أصحاب التعليم الجامعي وهذا يثبت أن المصمم لاينقصه جانب الإرتقاء بالمستوي الأكاديمي.

14. ضعف التدريب للقائمين بالعمليات الفنية فى الإخراج الصحفي.

15. ضعف جانب التدريب الذي تقدمه المؤسسات الصحفية للعاملين بها(المصممين) حيث انها تعتبر المصمم يتنقل من صحيفة لإخري فهو كادر غير دائم.

16. أكدت الدراسة قله الاهتمام بتوفير المقومات التقنية الحديثة المطلوبة فى سوق العمل.

17. أكدت الدراسة ان المصممين الأكثر تميزا فى هذا المجال هم من صقلوا موهبتهم بالدراسة المتخصصة.

18. تكاليف مدخلات الطباعة والورق الجيد أدت الى إستخدام مدخلات أقل تكلفة ورديئة مما أنعكس سلبيا على عملية الإخراج الصحفى.

19. أكدت الدراسة ان المؤسسات الصحفية تفتقر الى العدد الكافي من المصممين مما أنعكس على العمل الصحفى.

20. بينت الدراسة عدم الشعور الإيجابي للمصمم تجاه عمله ممايؤكد على عدم الإهتمام ببيئة العمل .

21. أكدت الدراسة ان عمل المصمم فى أكثر من صحيفة يقلل من عملية التفكير الإبداعى وخلق الأفكار الجميلة.

22. الصحف السودانية ليس لديها اي منهج فنى فى إخراج صفحاتها، مما نتج عن ذلك الخلل الواضح فى تنسيق المواد والعناوين وطرق عرضها.

23. أكدت الدراسة أن عمل المصمم فى أكثر من صحيفة جعل عملية التقليد بين المصممين شائعة.

24. العامل الإقتصادي هو السبب الرئيس فى ضعف مواكبة برامج وأجهزة التصميم العالمية.

25. أكدت الدراسة بأن السياسة التحريرية للصحف السودانية تتسبب فى الخلل فى توزيع وعرض وإبراز العناصر الجرافيكية على الصحف.

26. ضعف إبراز وعرض الرسوم والصور والألوان الخاصة بالجانب الطباعى سببه عمليات فرز الألوان.

27. الورق والأحبار المستخدمة فى الصحف السودانية غير جيدة مما يتسبب فى عدم جودة العناصر الجرافيكية.

28. أكدت الدراسة بأن أهم مواصفات الماكيت الجيد هو الذي يراعى حركة العين ويكون مريح لعين القارئ.

29. أكدت الدراسة بان أكثر برامج التصميم استخداما فى السودان هو برنامج إنديزاين .

30. ومن أهم الفوارق الأساسية بين الصحف السودانية(الراي العام) والقطرية (الراية) التى خرجت بها هذه الدراسة من الناحية الإخراجية الفوارق التى تتعلق بتكنولوجيا الطباعة والورق والألوان والإمكانيات المادية والفنية

التوصيات والمقترحات: بناءا على النتائج التى خلص إليها البحث توصي الباحثة بالأتي:

1.ينبغي من العاملين فى المجال الصحفى بضبط عمل المؤسسات الصحفية والحفاظ على أنشطتها المهنية وجودة أداء الرسالة الإعلامية.

2.العمل على تطوير الاليات التكنولوجية والتقنية فى المؤسسات الصحفية وذلك من خلال برامج التصميم الصحفى والنشر الإلكتروني والتصوير الرقمي.

3.ضرورة توفير الإمكانيات التقنية اللازمة للكادر الصحفي العامل فى مجال الإخراج الصحفي بكافة أنواعها على غرار المؤسسات الصحفية المتقدمة.

4. نشر الوعى بثقافة وأهمية تبني التقنيات الحديثة للإرتقاء بالصحف ، عبر الدورات التدريبية والندوات ، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات الإعلامية المعنية باجوانب التقنية

5. إدخال مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة(الجانب التطبيقي) فى مجال التصميم الصحفي ضمن مقررات كليات الإعلام.

6. ضرورة وجود خطة واضحة بشكل ملموس تحتوي على اليات التدريب للمصممين الصحفيين وكافة الكادر القائم بعملية الإخراج الصحفي وفق ضوابط وأسس مهنية.

7. تفعيل دور المخرج الصحفي وتنمية مهاراته التكنولوجية الفنية والمرئية ودعمها من قبل المؤسسات الصحفية.

8. تطوير مهارات مهنية جديدة للمصممين من خلال تدريبهم على الإستفادة القصوي من تقنيات التصميم الصحفي ، وتوظيف تلك المهارات لتجويد وترقية الأداء الصحفي.

9. إلحاق المصممين بدورات لتعليم البرامج الحديثةفي الحاسب الألي وبرامج النشر الصحفي وتقنيات التصميم وأن تتجاوز علاقتهم بالحاسب الألي والإنترنت ا لتعامل مع البريد فقط.

10. ضرورة تزويد وتهيئة البيئة الإلكترونية بالمؤسسات الصحافية بمايتناسب مع مجال التصميم والتقنيات الحديثة عبر تزويد مباني المؤسسات بأفضل وأحدث الشبكات الإلكترونية والبرامج والإجهزة المعدة خصيصا لعمليات التصميم الصحفي.

11.العمل على إنشاء شراكة بين المؤسسات الصحفية والمراكز المتخصصة المتطوره فى جانب العمل التصميمي وبخبراء محترفين في مجال التدريب على البرامج الحديثة .

12.إنشاء مؤسسات صحفية بمستوي تقني عالي تجد الدعم من الدولة وتسهم فى تدريب الكوادر العاملة بها .

المقترحات:

لم يستطع البحث الإيفاء بجميع محاور الإجابة عن جميع الأسئلة العلمية المتعلقة بواقع التصميم الصحفى ومايتعلق بالأطر البشرية ، فالمجال أثرى من أن يستوعبه بحث واحد ، لذلك تأمل الباحثة وتقترح الاتي:

1.إجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى المجالات الأتية:

1.مجال توظيف التقنيات الحديثة لتطوير أداء الموسسات الصحافية

2. المهارات التقنية للمصمم الصحفي.

3. المعايير والضوابط المهنية للمصمم الصحفي فى ظل التقنيات الحديثة.

الخاتمة:

وأخيرا أرجو من الله العلى القدير أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يجعله علما نافعا وعملا متقبلا ومساهمة متواضعة فيما من اجله وجدنا وهو إعمار الأرض ، والحمد لله رب العالمين الذي أعانني ومكننى من إتمام هذا البحث كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

لقد تناولت الباحثة فى هذه الدراسة إستخدام تقنيات التصميم فى تطوير الممارسة الصحفية، لما لها من أهمية بالغة فى عملية تطوير الأداء المستمر، وتأتي أهمية البحث من أهمية التقنية الاتصالية التى ظهرت موخرا وأحدثت تأثيرا واضحا فى جميع وسائل الإعلام ، منها التقنيات الخاصة بمجال الطباعة والتصميم والنشر والتى أسهمت فى تطوير اسلوب إخراج الصحف ،وتضمنت دراسة التصميم الصحفي جوانب كثيرة منها محددات التصميم أو النزعات الإخراجية مثل النزعة الوظيفية : الوظيفة، المالية ، الفنية ، النفسية بالإضافة الى تحديد مكونات التصميم الصحفي مثل : الخط والشكل والحجم والفراغ والملمس

وكذلك أسسه المتمثلة فى : الوحدة الاتزان والإيقاع والتناسب كذلك أساليبه الفنية ومدارسه الإخراجية التة تدرجت حسب التطور الزمني والتقنيات المستخدمة فى عملية التصميم وحسب توسع فكرة الإخراج لدي المصمم فظهرت المدرسة التقليدية والمعتدلة والحديثة

وهي محاولة متواضعة قصدت منها الباحثة التأكيد على ضرورة الإهتمام بتقنيات التصميم ومدارسه المختلفه على أن يكون التقييم على اسس علمية وعلى اسس منهجية، فهو أساس التخطيط والتطوير المستمر ، وإمكانية مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات مما يضمن للصحافة مواكبة التطور المستمر والبقاء فى مواجهة المنافسين الأقوياء فى عالم الإخراج التقني المتطور، وأرجو أن تتواصل

الجهود البحثية فى مجال تقنيات وبرامج التصميم الصحفى حتي ندرك أين نحن من وسائل افعلام فى العالم ، وكيف يمكن نستطيع تطوير إعلامنا وكيف يمكنه الصمود فى عالم متغير.

وفى الختام أضع بين أيديكم هذا الجهد المتواضع فإن أصبت فبتوفيق من الله وبتوجيه أساتذتي الكرام ، وان أخطأت فمن نفسي والكمال لله وحده.

والحمد لله رب العالمين وصلاة الله وسلامه على خلقه محمد عليه الصلاة والسلام.

المصادر والمراجع

أولا:المصادر:

أ. القرأن الكريم

المعاجم:

أ. أميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية ،(بيروت ،دار الكتب العلمية).

ب. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح(بيروت، مكتبة لبنان)

ثانيا: المراجع العربية:

1. إبراهيم: محمد محمد إبراهيم ، إعداد وكتابة البحوث الأكاديمية والإدارية ،الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر ، 2010م
2. أبوزيد: أحمد أبوزيد، النشر الإلكتروني ومشكلاته المعاصرة،القاهرة:المكتبة الأكاديمية ،2001م.
3. أبوزيد: فاروق أبوزيد ، فن الكتابة الصحفية،القاهرة:عالم الكتب ،2000م.
4. أحمد: محمود يسري أحمد، تكنولوجيا الطباعة والتغليف ، القاهرة ،2000م.
5. إمام: ابراهيم إمام، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث ،القاهرة: فرانكلين للطباعة والنشر ،ط3،2004م.
6. بدر: أحمد بدر،الصحافة الكونية دراسات فى الإعلام والإتصال الدولى، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ط1،2004م.
7. بدوي : عبد الرؤوف فضل الله بدوي ، الطباعة تاريخ وصناعه ، القاهرة: مطابع روز اليوسف،2002م.
8. تيمر: محمد تيمور، التكنولوجيا المتقدمة ومستقبل طباعة الصحف،القاهرة: مطابع روز اليوسف:2005م.
9. الجبالي : حسن الجبالي، تكنولوجيا الاتصال فى المجالين الإعلامي والتربوي، القاهرة، 2002م.
10. الجبوري : حسين محمود جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي منهج لبناء المهارات البحثية، عمان : دار صنعاء للنشر والتوزيع،2011م.

11. الحديدي : مني سعيد الحديدي، الإعلام وتكنولوجيا المجتمع، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للكتب ،2004م.

12. الحسن : غسان عبد الوهاب الحسن، أيدولوجيا الإخراج الصحفي، عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع،ط1، 2012م.

13. حسن: حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 2001م.

14. حسين: سمير محمد حسين، بحوث الإعلام ،القاهرة: عالم الكتب، 1995م.

15. الحمامصي: جلال الدين الحمامصي ، فنون الإحراج الصحفي،القاهرة: دار المعارف، ط5،2007م.

16. خطاب: أمل محمد خطاب ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي ، القاهرة : دار القاهرة للنشر والتوزيع،2010م.

17. خليل: لؤي خليل، الاعلام الصحفي، عمان :دار أسامه للنشروالتوزيع،ط1، 2010م.

18. خوخة : أشرف فهمي خوخة ، الإخراج الصحفي والطباعة، الإطار النظرية والنماذج التطبيقية ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،ط1،2008م.

19. درار: خالد عبد الله أحمد درار،البحث العلمى فى الاتصال الجماهيري ،الخرطوم:المكتبة الوطنية للنشر،ص1،2012م.

20. ردمان: عبد الملك ردمان،الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1،2003م.

21. الرفاعي: محمد خليل الرفاعي،استخددام تكنولوجيا الحاسبات الالية فى الصحافة العربية، القاهرة:دار النهضة للطباعة والنشر، 2002م.

22. سلامة: فتحي سلامة، النشر الالكتروني ومشكلاته المعاصرة،القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ط4، 2009م.

23. شفيق : حسنين شفيق، الجوانب العلمية فى إخراج الجريدة، القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، ط1، 2006م.

24. شلبي : كرم شلبي، مذاهب الإخراج الصحفي،القاهرة: دار الفكر للتوزيع والنشر،2004م.

25. شلبي: محمود شلبي. الصحافة الإلكترونية ، القاهرة:دار الفكر للنشر والتوزيع،2000م

26. صالح : أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الإعلامية ، الجزء الأول ، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2001م.

27. صالح: أشرف محمود صالح ،إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية ، القاهرة: الطباعى العربى للطبع والنشر والتوزيع،2008م.

28. صالح: أشرف محمود صالح، الإخراج الصحفي، القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ط1،2009م.

29. الصاوى: أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر ،1996م.

30. صبحى : سمير صبحي،صحيفة تحت الطبع، القاهرة: دار المعارف ،ط3،2005م.

31. الصقر: إياد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ، عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع ، ط1،2008م.

32. عبد الحسيب: محمد تيمور عبد الحسيب، محمود علم الدين ،الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة: جامعة القاهرة قطاع الكتب، 2004م.

33. عبد الحميد: محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير ، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتب ،2000م.

34. عبد الهادي : محمد فتحي عبد الهادي، النشر الالكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، القاهرة، المكتبة الاكاديمية:ط1،2009م.

35. عبيدات: ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي ، عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع ،2012م.

36. علم الدين: محمود علم الدين، الإخراج الصحفي ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط2،2000م.

37. علم الدين: محمود علم الدين، الصورة الصحفية، القاهرة: القاهرة للنشر والتوزيع ،2003م.

38. علم الدين: محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات ومستقبل صناعة الصحافة،ط3، القاهرة:دار الفجر للتوزيع،2009م.

39. علم الدين: محمود علم الدين،تكنولوجيا صناعة الاتصال، العربي للنشر والتوزيع 2012م.

40. قبضاوي : محمد قبضاوي، الإخراج الصحفي والطباعة،القاهرة: دار عارف للنشر والتوزيع،ط2،2006م.

41. كادو: اسماعيل شوقي كادو،الفن والتصميم،القاهرة:زهراء الشرق للنشر،ط4،2005م.

42. اللبان : شريف درويش اللبان ، فن الإخراج الصحفي، القاهرة: دار النهضة العربية ، 2001م.

43. اللبان :شريف درويش اللبان،الطباعة الملونة ومشكلاتها وتطبيقاتها فى الصحافة، القاهرة:العربي للنشر والتوزيع،2004م)

44. اللبان: شريف درويش اللبان ،النشر الإلكتروني ، بيروت : الدار العربية للعلوم، 2006م.

45. اللبان: شريف درويش اللبان ،صناعة الصحافة، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،2008م.

46. اللبان: شريف درويش اللبان، إخراج الصحف الأسبوعية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة،2000م.

47. لبيب: سعد لبيب ، عالمية الاتصال فى الوطن العربي والمتغيرات العالمية، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2001م.

48. محمود: سمير محمد محمود ،الحاسب الالي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، ط1،القاهرة: دار الفجر،1997م.

49. مصطفي : أسماء حسين مصطفي،الصحافة الإلكترونية والأنترنت، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر،2010م.

50. المصطفي : السيد أحمد المصطفي ، البحث العلمي مفهومه .إجراءته. ومناهجه، القاهرة:ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،2004م.

51. النجار: سعيد غريب النجار،تكنولوجيا فن الإخراج الصحفي ، القاهرة: دار العربي للنشر، 1999م.

52. نور الدين: أحمد نور الدين، النشر الإلكتروني ومشكلاته المعاصرة، القاهرة: المكتبة الأكاديمية 2000م.

53. الهاشمي :مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري وتقنياته الحديثة ،عمان الاردن،ط1،2006م.

ثالثا: المجلات والدوريات:

1. أحمد: محمود يسرى أحمد ،حاسبات اللون ودورها فى إنتاج الصحف، مجلة عالم الطباعة، المجلد السادس ، العدد3،2000م.
2. أحمد: محمود يسري أحمد ، تطورات الكترونية فى التجهيز الطباعي ، مجلة عاللم الطباعة ، المجلد الرابع، العدد 12.
3. الرفاعي: محمد خليل الرفاعي،إتجاهات التطور الحديث فى أنظمة النشر المكتبي، مجلة عالم الطباعة، المجلد السادس،العدد السابع ، القاهرة ،2007م.
4. عبد الهادي :عصام عبد الهادي، الأنظمة الالكترونية للنشر والاعلان،مجلة عالم الطباعة، المجلد السادس عشر،العدد12،2009م.
5. العطار: رائد إبراهيم العطار،الجمع التصويري فى العالم العربي،مجلة عالم الطباعة ، المجلد الرابع،العدد1،القاهرة،2001م.م.
6. نوبار: جورج نوبار،من التصميم الأولي الى المطبوع النهائ بدون تنازلات،مجلة عالم الطباعة، المجلد السادس عشر، العدد1،2002م

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. شهمان: ميادة شهمان، أساليب الإنتاج الصحفي وتأثيرها على إخراج الصحف اليمنية دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة كلية الإعلام، 2003م.
2. بخيت: السيد بخيت. تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الممارسة الصحفية فى الصحافة العربية دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، 1999م.
3. تيتاوي: محي الدين تيتاوي، تطور الإخراج فى صحافة السودان بالتركيز على إخراج الصفحة الاولي بصحيفة الأيام ، رسالة ماجستير .جامعة أمدرمان الاسلامية 1990م

4. خالد: شادية شاكر خالد ، إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى صناعة الصحف دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والأهرام المصرية ، رسالة دكتوراة جامعة امدرمان الاسلامية، 2012م.
5. صادق: عباس مصطفي صادق ، إستخدام الحاسب فى الصحافة السودانية، رسالة ماجستير .جامعة امدرمان الاسلامية 1996م.
6. الصديق: عبد المطلب الصديق، التطبيقات الفنية الحديثة فى الإخراج ودورها فى تطوير التحرير الصحفي دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الراي العامالسودانية والشرق القطرية، رسالة دكتوراة، جامعة امدرمان الاسلامية،2006م.
7. عبد الرحمن: محمود عبد الرحمن ، تأثير التقنيات الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض أصدارات المؤسسات الصحفية المصرية، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة كلية الإعلام ، 2007م..
8. عبد الكريم: إنصاف أحمد عبد الكريم، تقنيات التصميم الصحفي وإنعكساتها فى الصحافة المحلية والدولية دراسة مقارنة بين صحيفتي الرأي العام والشرق الأوسط، رسالة دكتوراه ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015م.
9. عبد الهادي : عصام عبد الهادي ، العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة كلية الاعلام،1998م.
10. اللبان: شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراة ، جامعة القارة جمهورية مصر العربية 1995م.
11. محمود: أحمد محمد محمود ،تصميم الصفحات المتخصصه بالصحف المصرية اليومية،دراسة تطبيقية على صحف الاهرام والاخبار والجمهور، فى الفتره من 1997.1988م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الإعلام ،2002م.

خامسا:المقابلات الشخصية:

1. البرقاوي: مقابلة مع الأستاذ عادل البرقاوي مصمم صحفى ومدير قسم الإخراج الفني بصحيفة الرأية القطرية،2020/3/12م، القاهرة،العاشرة مساءا.
2. حسن: مقابلة مع عبد الحميد حسن مصمم صحفي بصحيفة الرأي العام ،2020/1/22م ،الخرطوم الخامسة والنصف مساءا

سادسا: مواقع الأنترنت:

1. الرواد: مدونة الرواد :الإنترنت2012. الكفاءة المهنية
2. العسكر: الموسوعة العربية: د. فهد عبد العزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي.
3. الكتاب : مدونة الكتاب: الانترنت، الممارسة الصحفية،2009م